



## سعد الدين الهلالي

### يحارب من أجل منع احتكار الدين

12 ص



### التعتت الإسرائيلي يرفع منسوب التوتر في القدس

2 ص



### هل يكون تنظيم خراسان نسخة داعش الجديدة

7,3 ص

# الشيخ حمد لا يسمح لأمير قطر بأي إشارات إيجابية لمحيطه الخليجي

وكان جنود فرقة حمد من بين جنود التحالف الأوائل الذين اشتبكوا مع القوات العراقية في معركة الخفجي في فبراير 1991. وعندما دخلت القوات السعودية، انتهى الأمر بجنود المارينز الأميركيين إلى حماية الجنود السعوديين لأن خلفاءهم من قطر كانوا يمتطرونهم "بنيران صديقة" عن غير قصد. وبعد الحرب تمت الملمة المشكلة بعجلة، لكن المخاوف بقيت خاصة مع عودة الشيخ حمد قائدا أعلى للجيش. واستمر في إثارة غضب الرياض مؤخرا السعوديين بخصوص نزاع حدودي في 1992 بأنهم سيرون على "فوهة البندقية".

وتحققت هذه المخاوف لما خلع الشيخ الشاب أباه الشيخ خليفة الذي كان قد غادر بلاده متجها إلى جنيف للخضوع لعلاج طبي. وقام بإرسال دبابات لتطويق القصر الأميري الذي استسلم دون مقاومة. وظل الشيخ حمد محتزرا من دور السعودية متخوفا من أن تساعد أباه على الإطاحة به واستعادة كرسي الحكم منه.

وقال رانديب راميش، الكاتب والمحلل السياسي في صحيفة الغارديان البريطانية، إنه ومنذ ذلك الحين الشيخ حمد يمثل قوة مزعزة للاستقرار في المنطقة، مشيرا إلى أنه أسس قناة الجزيرة التي قامت في السنوات الأخيرة بالتوازي مع الإعلام الاجتماعي بإثارة الرأي العام بطرق لم تعجب الحكومات العربية، وخاصة السعوديين.

ويرى كثيرون أن جنود الصراع قد تعود إلى الدعاوات القديمة، وأن الشيخ حمد كان ينظر إلى الأشياء من بوابة نظرية المؤامرة، ولذلك بدأ بتخريب السسيج الاجتماعي ومنع أي تقارب عائلي مع السعوديين.

واستعان في قصره بمن يتوافق مع توجهه المعادي للسعودية، وخاصة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الذي راهن على جماعات الإسلام السياسي كونها ستؤمن استقرارا طويلا المدى للإمارة الصغيرة، ويعد هذا انحرافا عن الخيارات الخليجية الأخرى، ما وضع السياسة الخارجية القطرية موضع شكوك دائمة.

ويقول فواز العطية، وهو دبلوماسي قطري سابق، بأنه هو "وأخرون من الذين أجبروا على التراجع أو التحييد كان من الواضح جدا أن الأهداف المرجحة للسياسة الرعناء سيكون مصيرها الفشل لا محالة". وفشل أوراق اللعبة السياسية التي بيد الشيخ حمد في التأثير سلبا على السعودية، دفعه إلى اختراع وجهة صراع جديدة تزعم أن القطريين وهاديون، ربما أكثر من السعوديين أنفسهم، وذلك لدفع تهمة دعم الإرهاب والتطرف عنه، والتلويح للسعوديين بأنهم هم أيضا سليلو الوهابية التي تثار الأسئلة حول علاقتها بالجماعات المتشردة.

لندن - قالت مصادر سياسية خليجية إن أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يمنع على نجله الأمير تميم إرسال أي إشارات إيجابية إلى محيطه الخليجي. وذكرت المصادر أن أمير قطر الحالي سبق وأن أظهر موقفا مختلفا عن والده منذ توقيع الاتفاق مع السعودية برعاية الكويت لإنهاء خلاف طويل بشأن دعم التنظيمات الإرهابية والإخوان المسلمين، إلا أنه سرعان ما اضطر إلى الإخلال بالتزامه أمام العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ويظهر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بعض الإشارات الإيجابية خلال الأزمة مع الدول الأربع، إلا أن المراقبين يتساءلون عما إذا كان الأمير الوالد يسمح له بالاستمرار في ذلك. ولا يفهم الكثير من القطريين سر العداوة التي تحملها الأسرة الحاكمة في الدوحة ضد السعودية والمحيط الخليجي عموما، خاصة أن العلاقات الثنائية بين البلدين كانت قوية ومتينة، فضلا عن تشارك المواطنين القطريين والسعوديين في الأصل والمذهب والطباع.

ومما لا يعرفه القطريون أن الأزمة في حقيقتها تحمل أبعادا شخصية لـ"الأمير الوالد" الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي وصفته صحيفة الغارديان البريطانية بأنه قوة تخريبية في المنطقة، والذي يكن عداوة دفينا للسعودية يعود إلى ما قبل انقلابه على والده في 27 من يونيو 1995.

ورغم تنازله عن العرش لولده الشيخ تميم في 25 من يونيو 2013، فإن الشيخ حمد لا يزال هو والحرس القديم التابع له، يسيطرون على مؤسسة القرار في الدوحة، وخاصة ما تعلق بالخلافات مع دول الخليج.

وتقول مصادر مطلعة في الدوحة إن الأمير الوالد أعلم الشيخ تميم لحظة التنازل عن الكرسي منذ أربع سنوات أن هناك ملفات لا شأن له بها، وأنها ستظل بيد الوالد من وراء الستار، وأهمها ثلاثة ملفات لا يمكن الاقتراب منها وهي: العلاقة مع السعودية والإمارات، والإخوان المسلمون، وملف قناة الجزيرة.

وتعزو هذه المصادر سعي الشيخ حمد لمناكفة السعودية باستمرار ومنع تنفيذ أي اتفاق معها، إلى عداوة شخصي تدعم بمرور الوقت. فقد افتعل أول شجار له مع السعوديين في أرض المعركة عندما كان يقود فرقة من الجنود القطريين في حرب الخليج لإخراج القوات العراقية من الكويت قبل حوالي ثلاثين عاما.



فواز العطية  
الأهداف المرتجلة  
للسياسة الرعناء مصيرها  
الفشل لا محالة

وأشار المتابعون إلى أن التصعيد الذي رافق تصريحات أردوغان المسيئة التي أطلقها ضد الألمان، لم تترك مجالا أمام برلين للحفاظ على هدونها، لافتين إلى أن الرئيس التركي يريد تكرار الأسلوب الذي حل به الأزمة مع ألمانيا، من خلال الاعتذار، معتبرين أن الأمر لم يعد ممكنا خاصة أن شخصيات ألمانية بارزة باتت تنظر إلى أنقرة كخصم وتطرح أسئلة قوية حول تهديدها الأمن القومي للبلاد. وإلى الآن لا يزال الرئيس التركي يطلق تصريحات متعالية بشأن الخلاف مع ألمانيا يعقد بالتأكيد مهمة رئيس الوزراء والمسؤولين الآخرين الذين يحاولون تطويق نتائجها الوخيمة على اقتصاد تركيا وأمنها. وتجدل أن ينكب على حل الأزمة مع ألمانيا، ينحصر تفكير أردوغان في وساطة قد تقود

# حزب الله يبدأ معركة مكلفة في بلدة عرسال الوعرة



## الصعود الشاق للجيش اللبناني

عن فشل مفاوضات قام بها الشيخ مصطفى الحجيري أحد وجهاء بلدة عرسال معهم بموافقة الجيش اللبناني، ودون اعتراض من حزب الله.

ونقل الحجيري عن لسانه التالي بعد لقائه وضعه شرطا للتفاوض يقاوض خروجه من جرود عرسال وخروج الأجنئين السوريين من المنطقة بخروج حزب الله من سوريا.

وأكد مصدر لبناني لـ"العرب" صحة معلومات التفاوض بين فتح الشام ومسؤولين من حزب الله برعاية مسؤولين قطريين للوصول إلى اتفاق يقضي بخروج عناصر فتح الشام بكامل سلاحهم الثقيل من الأراضي المحاذية لبلدة عرسال باتجاه القلمون الشرقي.

وأضاف أن هناك مطالب من فتح الشام بدفع مبالغ مالية لم يحسم بشأنها الاتفاق ولم تعرف الجهة التي ستدفع هذه المبالغ.

المحاذية لها المسماة الجرود، وحماية مخيمات اللاجئين السوريين، وبتترك لحزب الله إدارة المعارك في الجرود خارج أي تغطية رسمية حكومية لبنانية.

وتنشر المعلومات الميدانية إلى أن التحضيرات التي يقوم بها الجيش السوري محدود، ولا تشي بنية فتح معركة كبيرة فهو يشارك من خلال عمليات قصف متكررة بالطيران، وعبر ميليشيات درع القلمون، إضافة إلى قوات نظامية محدودة. وكان لافتا أن المعارك تجري في مناطق بعيدة عن الحدود اللبنانية حيث سجل سقوط ثلاثة قتلى لحزب الله، الذي أكد على أن سباب التفاوض لم يقلل على الرغم من اندلاع المعركة.

ويتناقض هذا الجو مع المعلومات التي تفيد بانسحاب عناصر جبهة النصرة المحسوسين على أبي مالك التلي، من المناطق المحاذية لحدود قرية عرسال بعد ما أشيع

## شادي علاء الدين

بيروت - رجحت مصادر سياسية لبنانية، أن يكون التصعيد العسكري من قبل حزب الله في بلدة عرسال، مسعى لتحسين الشروط التفاوضية مع جبهة فتح الشام، وليس لدخول معركة كل الدلائل العسكرية تشير إلى صعوبتها على حزب الله والجيش السوري، فضلا عن كونها تمثل مازقا للجيش اللبناني.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن "الجيش السوري وحزب الله لا يريدان فتح معركة كبرى في جرود عرسال وامتداداتها لصعوبة المعركة في منطقة وعرة وواسعة". ولفنت المصادر إلى كل القراءات العسكرية تجمع على أن حسم معركة عرسال مستحيل دون كلفة بشرية باهظة، ما يرجح فرضية ربط التصعيد العسكري بمحاولة تحسين الشروط التفاوضية ضمن الاتفاقات التي تبرمها روسيا مع الولايات المتحدة في سوريا والمناطق الحدودية مع الأردن ولبنان.

وقال قائد في التحالف العسكري الذي يقاتل دعما للرئيس السوري بشار الأسد إن حزب الله اللبناني وقوات الجيش السوري شرعا في عملية لطرد المسلحين من آخر معاقلهم عند الحدود اللبنانية السورية. من دون أن يشارك فيها الجيش اللبناني.

وأضاف أن "العملية تستهدف مسلحين تابعين لجبهة فتح الشام، التي كانت تعرف بجبهة النصرة، في المنطقة الجبلية القاحلة عند مشارف بلدة عرسال اللبنانية والتي تعرف بجرود عرسال والمناطق القريبة من بلدة قليطة السورية".

وسبقت مجموعة من التطورات ارتفاع وتيرة التصعيد في جرود عرسال كان أبرزها ما نقله رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لقائد الجيش جوزيف عون خلال لقاء جرى بعيدا عن وسائل الإعلام، محذرا من دخول الجيش اللبناني في معركة داعمة لحزب الله وسوريا.

وذكرت مصادر خاصة لـ"العرب" أن "الحريري نقل لقائد الجيش خلال اللقاء مناخا سعوديا وخليجيا عاما يهدد بوضع لبنان في دائرة مطابقة لسيناريو التعامل مع قطر في حال اشترك الجيش اللبناني مع حزب الله في معارك جرود عرسال".

ويتسجم الموقف الخليجي وهو بصدد رفض التنسيق بين الجيش اللبناني وحزب الله، مع إطار حكومي عام يقضي بحصر دور الجيش اللبناني في حماية حدود عرسال ومنع تسلل أي مسلح إلى داخلها وإقفال الحدود بين عرسال والهضاب

# أردوغان يتوسط لحل مشاكل الآخرين ويفرق الأتراك في الأزمات

## تركيا تخفف اللهجة لاسترضاء ألمانيا ووقف إجراءاتها العقابية • الرئيس التركي يسعى لإقناع السعودية بقبول وساطة لقطر

إلى إنقاذ حليفه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من مقاطعة محكمة تتولاها ضده كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين. وقال الرئيس التركي الجمعة إن بلاده ستبذل أقصى ما في وسعها لحل المشاكل بين "الأشقاء في منطقة الخليج" بينما يستعد لزيارة السعودية والكويت وقطر الأحد والاثنين في زيارة لا يتوقع متابعون لشؤون الخليج أن تحقق أي اختراق في الأزمة بسبب انحياز أنقرة بشكل نهائي للدوحة. ولقت المتابعون إلى أن خطاب أردوغان الذي يغازل السعودية ويهاجم بقية الدول الأربع لم يعد يفيد في إقناع الرياض بالسماح بالوساطة التركية، خاصة بعد تناهي وصول قوات تركية للدوحة، وهي الورقة التي زادت من التعتت القطري.

وأشار المتابعون إلى أن التصعيد الذي رافق تصريحات أردوغان المسيئة التي أطلقها ضد الألمان، لم تترك مجالا أمام برلين للحفاظ على هدونها، لافتين إلى أن الرئيس التركي يريد تكرار الأسلوب الذي حل به الأزمة مع ألمانيا، من خلال الاعتذار، معتبرين أن الأمر لم يعد ممكنا خاصة أن شخصيات ألمانية بارزة باتت تنظر إلى أنقرة كخصم وتطرح أسئلة قوية حول تهديدها الأمن القومي للبلاد. وإلى الآن لا يزال الرئيس التركي يطلق تصريحات متعالية بشأن الخلاف مع ألمانيا يعقد بالتأكيد مهمة رئيس الوزراء والمسؤولين الآخرين الذين يحاولون تطويق نتائجها الوخيمة على اقتصاد تركيا وأمنها. وتجدل أن ينكب على حل الأزمة مع ألمانيا، ينحصر تفكير أردوغان في وساطة قد تقود

الحكومة "جمدت كل عمليات تسليم الأسلحة الجارية أو المقررة إلى تركيا". وزادت برلين من تحذيراتها للمواطنين الألمان إزاء المخاطر التي قد يتعرضون لها في حال سفرهم إلى تركيا، ما قد يضعف الإيرادات السياحية التركية، كما هددت ألمانيا بوقف تسهيل الاستثمارات في تركيا والصادرات التركية. ولانتمصاص الغضب الألماني دفع الرئيس التركي برئيس الوزراء بن علي يلدريم إلى التهذئة والاعتذار المقنع وحث برلين على مراجعة موقفها. ودعا يلدريم ألمانيا، إلى "التصرف بـتأن واللجوء إلى الحوار وعدم إلحاق الضرر بالعلاقات مع بلاده". وقال يلدريم في تصريحات صحافية "لا تزال تركيا ترى ألمانيا شريكا استراتيجيا".

لأردوغان منذ ما قبل إجراء الاستفتاء في أبريل دفعت ألمانيا، كما روسيا من قبلها، إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية حادة ضد تركيا. وأعلنت برلين أنها ستعيد النظر في تسليم أسلحة ألمانية إلى تركيا، وتوقفت محطات تلفزيونية ألمانية عن بث إعلانات تركية، في ترجمة ملموسة للتدهور الحالي في العلاقات بين البلدين. وصرح فيليب جورنيتز المتحدث باسم وزارة الاقتصاد المسؤولة عن هذا الملف بأن "إعادة النظر في العلاقات" مع تركيا التي أرادت برلين بسبب الخلاف بين البلدين حول احترام حقوق الإنسان، "تشمل كل المجالات، من ضمنها سياسة تصدير الأسلحة". وأكد كلام جورنيتز بشكل جزئي المعلومات التي نشرتها صحيفة "بيلد" الألمانية عن أن

أنقرة - يبدو أن مهمة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الوحيدة، ومنذ استلامه الرئاسة، هي جلب المزيد من الأعداء لتركيا في محيطها الإقليمي، ومراكمة الأزمات في نقض تام لنظرية "صفر مشاكل" التي ابتدعها حليفه السابق أحمد داود أوغلو. والمفارقة أن أردوغان الذي يغرق الأتراك في الأزمات ويراكم مشاكل الاقتصاد التركي، يسعى لعرض نفسه وسيطا في الأزمة القطرية مع الدول الأربع المقاطعة لها، وفي وساطة فاشلة مسبقا بسبب انحيازها الكامل لقطر. وكان لأنقرة دور أساسي في تعميق الخلاف بين الدوحة وجيرانها عبر إرسال قوات تركية إلى قطر. وقال متابعون للشأن التركي إن الأزمة الحادة التي تسببت بها تصريحات عدائية



«عدد اللاجئين الذين دخلوا عرسال لم يتجاوز 30 شخصا، وميليشيات حزب الله هي رأس ومنبع الإرهاب ومن يحركها هي إيران».

معين المرعبي  
وزير الدولة اللبنانية لشؤون النازحين

«قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإلغاء تسليح المعارضة السورية غير مسؤول وقصير النظر ويخدم المصالح الروسية».

جون ماكين  
عضو مجلس الشيوخ الأميركي

## التوتر سيد الموقف في القدس

● قتل في صفوف الفلسطينيين وسط مطالبات عربية بفتح الأقصى «كليا وفورا»



الاحتلال يستعرض عضلاته على عزل

وكان الفلسطينيون دعوا إلى «جمعة غضب» مع رفضهم منذ الأحد الماضي أداء الصلاة داخل المسجد احتجاجا على الإجراءات الإسرائيلية التي فرضت الجمعة الماضي بعد هجوم قتل خلاله شرطيان إسرائيليان وثلاثة فلسطينيين.

وأغلقت القوات الإسرائيلية أجزاء من القدس السبت وبقى المسجد الأقصى مغلقا حتى ظهر الأحد عندما فتح بابان من أبوابه أمام المصلين بعد تركيب أجهزة لكشف المعادن فيهما. لكن مسؤولين من الأوقاف رفضوا

وكان الفلسطينيون دعوا إلى «جمعة غضب» مع رفضهم منذ الأحد الماضي أداء الصلاة داخل المسجد احتجاجا على الإجراءات الإسرائيلية التي فرضت الجمعة الماضي بعد هجوم قتل خلاله شرطيان إسرائيليان وثلاثة فلسطينيين.

وأغلقت القوات الإسرائيلية أجزاء من القدس السبت وبقى المسجد الأقصى مغلقا حتى ظهر الأحد عندما فتح بابان من أبوابه أمام المصلين بعد تركيب أجهزة لكشف المعادن فيهما. لكن مسؤولين من الأوقاف رفضوا

يتجه الوضع في القدس إلى المزيد من التدهور، في ظل التعنت الإسرائيلي وإصراره على الإبقاء على إجراءاته الاستفزازية التي يرى الفلسطينيون أنها مقدمة لتغيير الوضع القائم في الأقصى.

القدس - قتل ثلاثة فلسطينيين الجمعة وأصيب المئات بعد اندلاع مواجهات في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلتين إثر صلاة الجمعة، على خلفية إصرار إسرائيل على فرض تدابير مشددة منها وضع آلات لكشف المعادن عند مداخل المسجد الأقصى ما شكل استفزازا للفلسطينيين.

وكانت دول عربية على غرار الأردن والإمارات العربية المتحدة والكويت قد طالبت إسرائيل بضرورة وقف تلك الإجراءات لما لها من تداعيات خطيرة على استقرار المنطقة داعية إلى فتح فوري وكلي للمسجد الأقصى.

وفشلت جهود عربية وأميركية في إجبار إسرائيل على التراجع على تدابيرها مصرّة على إبقاء فتيل التصعيد قائما.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن مقتل تسعين فلسطينيين في القدس، حيث قتل الأول ويدعى محمد محمود شرف (17 عاما) إثر إصابته بالرأس في مواجهات اندلعت في حي رأس العمود في القدس الشرقية المحتلة. وقتل الثاني ويدعى محمد أبوغنام برصاص قوات الأمن الإسرائيلية في حي الطور في المدينة.

وتم تشييع جثمان التسعين ودفنهما في القدس، وبعدها، أعلنت الوزارة عن مقتل شاب ثالث برصاص الجيش الإسرائيلي إثر مواجهات اندلعت في بلدة أبوديس القريبة من القدس في الضفة الغربية المحتلة.

وأدى الآلاف من الفلسطينيين صلاة الجمعة في شوارع القدس الشرقية المحتلة بعد أن منعت الشرطة الإسرائيلية الرجال دون سن الخمسين من دخول البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة لأداء الصلاة.

ومع انتهاء الصلاة تدخلت القوات الإسرائيلية بعنف لتفريق الحاضرين، تحت زريعة رشق بعضهم لها بالحجارة.

وبدت القوات الإسرائيلية في حالة تاهب في شوارع صلاح الدين وأبواب البلدة القديمة في القدس منذ صباح الجمعة.

ولم تقتصر المواجهات على البلدة القديمة فقد جرت تصادمات في مدينتي الخليل وبيت لحم الفلسطينيتين، كما اندلعت مواجهات على حاجز قلنديا العسكري بين مدينتي القدس ورام الله بعد صلاة الجمعة.

## باختصار

◀ سلمت الخارجية الكويتية رسالة نظيرتها اللبنانية تطالب فيها حكومة الحريري بتحمل مسؤوليتها إزاء حزب الله وذلك حفاظا على العلاقات بين البلدين، جاء ذلك على خلفية حكم المحكمة الذي ثبت فيه تورط الحزب في التخريب والتحويل وتقديم الأسلحة لخلية العبدلي الإرهابية.

◀ أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه لا توجد أي أسس قانونية لتواجد القواعد العسكرية الأميركية في سوريا.

◀ أقلعت طائرة مصرية إلى اليونان بعد تأخير ساعتين، الجمعة، عقب عبور طاقمها على ورقة ملصقة بأحد مقاعدها «تشكل تهديدا أمنيا» تم التأكد من سلبيتها.

◀ رحبت واشنطن بإعلان السودان «التزامه باستمرار الحوار الإيجابي مع الولايات المتحدة ومواصلة الجهود المشتركة لمحاربة الإرهاب».

◀ قال مصدر أمني مصري إن 38 مسلحا قتلوا، فيما أصيب 7 شرطيين بينهم 3 ضباط، في حادثتين منفصلتين بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

◀ أعلن وزير الدفاع السوداني إعادة هيكلة ما أسماها بـ «القوات الداعمة للجيش»، في خطوة تلافية اعتراضات من بعض كتائب حرس الحدود المشكلة من القبائل العربية بإقليم دارفور والتي اعتبرتها محاولة لضمة لقوات الدعم السريع (الجنجويد).

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## تشريع أميركي يخنق حزب الله

● الحزب يحرج الحريري قبيل زيارته إلى واشنطن

بفضي التشريع الجديد بشأن حزب الله إلى مشاكل بالنسبة إلى النظام المصرفي في لبنان. ويشعر المسؤولون اللبنانيون بالقلق من أن المساعي الأميركية إلى توسيع نطاق العقوبات على الحزب قد تضر بالصناعة المصرفية المهمة في البلاد بسبب تأثير الأخير الواسع النطاق في لبنان. وسبق وسجلت زيارات لهم في مايو إلى واشنطن للضغط على النواب الأميركيين. لكن أعضاء الكونغرس وإدارة الرئيس دونالد ترامب حريصون على الحد من نفوذ إيران وحلفائها في الشرق الأوسط.



إد رويس:  
العقوبات ستقلص بشدة شبكة حزب الله المالية وأنشطته الإجرامية

وقال إد رويس الرئيس الجمهوري للجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب والذي قدم التشريع للمجلس في بيان «هذه العقوبات ستقلص بشدة شبكة حزب الله المالية وأنشطته الإجرامية العابرة للحدود وستل ذلك من دعمها وأهمهم إيران».

وشارك إيوت إنجيل، العضو الديمقراطي البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، رويس في تقديم المشروع بالمجلس. وقدمه في مجلس الشيوخ عضوا لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الجمهوري ماركو روبيو والديمقراطية جين شاهين.

ولم يتحدد بعد متى سيرطح التشريع للتصويت في مجلس الشيوخ، ولكن الثابت أن الضغوط على حزب الله وداعمته إيران ستزيد في الفترة المقبلة، وستكون الأولوية لمواجهة خاصة مع انحسار تهديد تنظيم داعش بعد خسارته أبرز معاقله في الموصل العراقية وقرب فقدان الرقعة شرقي سوريا.

والأربعاء أصدرت الخارجية الأميركية تقريرها السنوي على الإرهاب خصصت جزءا كبيرا منه لإيران وأذرعها.

واعتبر التقرير أن طهران تساهم في استمرارية الإرهاب عبر الحرس الثوري وفيلق القدس ووزارة الاستخبارات والأمن الوطني، بالإضافة إلى ذراعها الرئيسية حزب الله. وتزامن صدور التقرير مع بيان أصدرته المدونة الأميركية لدى الأمم المتحدة السفيرة نيكى هيلي عقب اجتماعها مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ بحث المجتمع الدولي على الضغط لنزع سلاح حزب الله وقف سلوكه المزعج للاستقرار.

بيروت - قدم أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي تشريعا يسعى إلى فرض المزيد من العقوبات على حزب الله اللبناني متهمين إياه بالعنف في سوريا ونصب صواريخ على طول الحدود مع إسرائيل.

ويشارك حزب الله منذ العام 2013 في الحرب الدائرة في سوريا، وتمكنت عناصره من كسب قدرات عسكرية جديدة أثارت قلق الدوائر الغربية والعربية على حد سواء باعتباره أحد أبرز أذرع إيران العسكرية في المنطقة. ويهدف التشريع الجديد، الذي يمثل تعديلا لعقوبات قائمة على الحزب، إلى زيادة القيود على قدرته على جمع الأموال والتجنيد وزيادة الضغط على البنوك التي تتعامل معه واتخاذ إجراءات صارمة ضد الدول التي تدعمه ومنها إيران.

وسيمع التشريع كذلك أي شخص يتبين أنه يدعم حزب الله من دخول الولايات المتحدة وسيلزم الرئيس دونالد ترامب بأن يرفع إلى الكونغرس تقريرا بشأن ما إذا كانت المؤسسات المالية الإيرانية تسهل التعاملات المالية للحزب وسيفرض عقوبات عليه بسبب أنشطته الإجرامية.

ويأتي هذا التشريع الجديد قبيل زيارة يؤديها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى الولايات المتحدة يرافقه فيها عدد من المسؤولين بينهم قائد الجيش العماد جوزيف عون.

ويرجح مراقبون أن تكون هذه الزيارة صعبة على الحريري حيث ستشكل استفسارات المسؤولين الأميركيين حول ما أنجزت الدولة اللبنانية في مواجهة تعاطف حزب الله وتغوله مصدر إحراج له.

ومن المتوقع أن تكون نبرة المسؤولين الأميركيين قوية خاصة بعد أن تجاهل الحزب الخضوع لموقف الحكومة اللبنانية بشأن ضرورة حصر عملية عرسال بيد الجيش، وتوليها هو بنفسه، وهو ما يعني أن مخطط إيران لتكريز هلال شيعي بجري على قدم وساق.

وكان حزب الله قد أعلن فجر الجمعة عن انطلاقة عملية عسكرية في جرد عرسال اللبنانية والقلمون الغربي من الناحية السورية يدعمه فيها الجيش السوري.

ويرجح أن تكون هذه العملية بتنسيق مع قائد الجيش اللبناني جوزيف عون الذي من المتوقع أن يواجه برد فعل أميركي غاضب. ويقول متابعون إن الحريري سيجد صعوبة في إقناع المسؤولين الأميركيين بضرورة أن لا

## إدلب السورية على أعتاب موصل جديدة

● الموقف التركي يثير نقاشا استفهام عديدة

ويرى متابعون أن موقف الهيئة متوقع خاصة وأن مجريات القتال تصب في صالحها، وهي لطالما كانت تسعى إلى أن تكون صاحبة الكلمة الفصل في إدلب.

وفي حال نجحت الهيئة في تحقيق هذا الهدف فإن مستقبل إدلب سيزداد سوداوية حيث لن تقبل روسيا أو الولايات المتحدة الأميركية أن تكون هذه المحافظة الإستراتيجية تحت سيطرة المتشددين، كما أن ذلك سيشكل إخراجا كبيرا لتركيا.

وهاجم علي العمر زعيم حركة أحرار الشام في شريط فيديو بث الجمعة على «يوتيوب» هيئة تحرير الشام واعتبر هجماتها الهدف منها إنهاء الثورة السورية وتحويل مناطق أهل السنة إلى موصل جديدة.

والسبب المباشر في اندلاع شرارة القتال كان حين رفضت هيئة تحرير الشام رفع علم «الثورة» مصرّة على أن يكون علمها ذو اللون الأسود والمكتوب عليه «لا إله إلا الله» هو الذي يرفع فوق الدوائر بالمحافظة.

وكانت مصادر بالمعارضة السورية كشفت أن نحو 150 من المعرضين السوريين تدعمهم تركيا وصلوا إلى محافظة إدلب الخميس لدعم جماعة أحرار الشام، وسط معطيات تروّج لها الأحرار عن أن تركيا قد تتجه لإرسال المزيد من الدفعات لإنقاذها.

وقال مسلح في المعارضة السورية مطلع على الموقف في إدلب لكنه لا ينتمي لأي من الجماعتين إن هيئة تحرير الشام هي المتفوقة في القتال. وأوضح «الأمر سينتهي لصالح النصر... أحرار (الشام) على وجه خاص انتهت. في الواقع هم يتواجدون في باب الهوى وقريتين أو ثلاث. سيبقون لأن الأتراك في صفهم».

ورفضت هيئة تحرير الشام الخميس مبادرة للوساطة من جانب رجال دين بارزين. وقالت إن السبيل الوحيد لإنهاء القتال هو إقامة إدارة محلية إقليمية للشمال الذي يسيطر عليه مقاتلو الفصائل تساعد في المصالحة وردع التدخل الأجنبي في الصراع.



النصرة تضرب بقوة



«إيران وحدها تتحمل مسؤولية التطور السلبى الذي طرأ على علاقاتها ببلادنا، وعليها أن تراجع سياستها وأن تركز على شؤونها الداخلية بدل دعم الإرهاب والتطرف».

طلال الجلال  
نائب كويتي

«محاولات الدوحة تدويل الأزمة عن طريق عرضها أمام محافل الأمم المتحدة المختلفة لن تساعد قطر في تحويل الانتباه عن القضية الرئيسية وهي دعمها المستمر للتطرف».

ريم الهاشمي  
وزيرة شؤون التعاون الدولي الإماراتية



# أخبار

## صراع على قيادة المناطق المستعادة يعبد طريق عودة داعش إلى العراق

● قتل وجرحى في مواجهة بين الحشد وقوات النجفي شرقي الموصل ● أموال إعادة الإعمار ضمن أسباب الصراع



بعض ما «أنجزه» الساسة المتنافسون لمواطنيهم

وتحت مظلمات دولية الساسة السنة على إيجاد حلول لصراعاتهم. ومنتصف الشهر الجاري، بدا أن هؤلاء الساسة يعون حجم المخاطر التي تتهدد مناطقهم المدمرة بفعل حرب لم تنته بعد، عندما نسقوا جهودهم لعقد مؤتمر في بغداد، يضعون فيه ملامح مرحلة ما بعد داعش. وبالرغم من أن ضغوطاً لأطراف عراقية على صلبة بإيران أجبرت منظمي المؤتمر على تأجيل انعقاده حتى إشعار آخر، فإن مصادر سياسية تؤكد استمرار النقاش الداخلي في الأوساط السياسية السنية بشأن ضرورة وضع حد للخلافات الداخلية.

طهران لا يمكن أن تحافظ على نفوذها في سياق إقليمي مستقر

ص7

الحضرية مجدداً. وما زال التنظيم يحتل الأجزاء الغربية من الأنبار كبرى محافظات العراق وبواباته الحدودية مع سوريا والأردن والسعودية.

وتقول مصادر سياسية في بغداد لـ«العرب»، إن الولايات المتحدة تحاول تحسين الأجهزة الأمنية في كل من نينوى وصلاح الدين والأنبار من تأثيرات الانقسامات والصراعات السياسية الداخلية في هذه المحافظات.

وتضيف المصادر أن الجيش الأميركي يشرف تفصيلاً على جهازي الشرطة في نينوى والأنبار، على مستوى التدريب والتجهيز. ولكن الاستعدادات الأمنية لن تكون كافية لصد أي هجوم جديد قد ينفذ تنظيم داعش على هذه المناطق.

المتعلقة بالطريق. وتقول مصادر محلية لـ«العرب»، إن عقد طريق الأنبار الدولي مع شركات أميركية يمتد لخمس أعوام وسيدر المليارات من الدولارات.

ويريد منافسو محافظ الأنبار الاستفادة من العوائد المالية المتوقعة لدعم حظوظهم في انتخابات 2018.

ويلقي هذا الوضع السياسي المضطرب داخلياً، بظلال من الشك على مستقبل الأمن في هذه المناطق، وسط مخاوف من أن يستغل تنظيم داعش أو تنظيم آخر ينشأ على أنقاض الفراغ السياسي فيها لإعادة احتلالها مجدداً. وتقول مصادر استخباراتية في بغداد إن التحذيرات التي ترد من صحراء الأنبار مستمرة، بشأن خطط تنظيم داعش لإعادة التجمع ومهاجمة المراكز

مع اقتراب القوات العراقية من استكمال ما بقي من مناطق قليلة تحت سيطرة تنظيم داعش تطل الأزمات السياسية برأسها مجدداً في عدد من المحافظات، متخذة شكل تنافس داخلي على تمثيلها وقيادة المرحلة الجديدة فيها وما قد تحمله من «غنائم» كبيرة مرتبطة بعملية إعادة الإعمار المقترضة.

وبغداد - تهدد الأزمات السياسية التي تواجهها المناطق العراقية المستعادة حديثاً من تنظيم داعش، النظام الأمني الهش فيها ما يفتح الباب على إمكانية عودة الجماعات المتشددة إليها.

وصيف سنة 2014 استغل التنظيم المتشدد خلافات حادة بين حكومة بغداد بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وحكومة نينوى المحلية بقيادة المحافظ السابق أثير النجفي ليحتل الموصل مركز المحافظة الأخيرة. وبعد نحو عام واحد فقط من ذلك فرض سيطرته شبه التامة على محافظة الأنبار التي غرق ممثلوها السياسيون في صراعات في ما بينهم ومع المالكي طيلة عامين قبل سقوطها.

واليوم لا تزال الخلافات على أشدها بين من يعتبرون أنفسهم ممثلين لنينوى، والقوى المحسوبة على حكومة بغداد بقيادة الأحزاب الشيعية.

وتجسد الخلاف في أقصى تجلياته من خلال مواجهات مسلحة جرت بالقسم الشرقي من مدينة الموصل في ساعة متأخرة من مساء الخميس بين مقاتلين شيعية ينتمون للحشد الشعبي الذي تقول الحكومة العراقية إنه خاضع لإمرتها كجزء من القوات النظامية، وعناصر من حرس نينوى المكون من مقاتلين سنة بقيادة المحافظ السابق أثير النجفي، مخلفة قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

ومثلت اعتصامات 2013 في ست محافظات عراقية قصة الغضب السني على حكومة المالكي الثانية، لكنها أثرت بشكل مباشر على الأداء الأمني، وعرقلت أداء الجيش لمهامها ما تسبب في تسهيل سيطرة داعش جزئياً أو كلياً، على خمس محافظات، هي نينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى وكركوك.

وشهد الأسبوع الجاري تطورات سياسية متسارعة في ثلاث محافظات مستعادة من التنظيم. إذ نجح تحالف محلي في إقالة صهيب الراوي الذي ينتمي إلى الحزب الإسلامي من منصب محافظ الأنبار، في وقت يتحرك فيه أعضاء في مجلس محافظة نينوى لإقالة المحافظ نوفل العاكوب. بينما تعرض محافظ صلاح الدين، أحمد الجبوري للاعتقال والحبس في بغداد بعد اتهامات وجهها له ساسة من محافظته بالفساد.

وتتنافس الأطراف السياسية في الأنبار بشدة على منصب المحافظ، الذي يعد مهماً للغاية في العام الأخير قبل إجراء الانتخابات المحلية في أبريل 2018.

وتأتي أهمية المنصب حالياً، من الاهتمام الأميركي بالطريق الدولي الذي يربط بين العراق وكل من سوريا والأردن، ويمر عبر الأنبار. ويتواصل الأميركيون مع محافظ الأنبار بشأن عقود تنفيذ العديد من الأعمال

### باختصار

أعلن الجمعة في السعودية عن إحباط محاولة تسلل كانت خلية مكونة من 25 مسلحاً من منمزي اليمن بقيادة ضابط كبير من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح بصدد تنفيذها إلى داخل أراضي المملكة في محافظة جيزان، واستهداف الخلية بضربة جوية قضت على كل أفرادها.

أجرى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله، الجمعة، محادثات في واشنطن مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون لخصت وكالة الأنباء العمانية الرسمية موضوعها بـ«استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وتبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا والمستجدات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية».

وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مالي ممثلتين بوزيري خارجيتهما الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وعبدولاي ديوب، مذكرة تفاهم بشأن إعفاء مواطني الدولتين من تأشيرة الدخول المسبقة إلى البلدين.

شهدت مدينة تعز بجنوب غرب اليمن تظاهرة طالب خلالها موظفو الدولة حكومة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي بتسليمهم رواتبهم المتوقفة منذ عشرة أشهر.

أعلنت الشرطة العراقية، الجمعة، عن مقتل وجرح عدد من المدنيين بينهم أطفال جراء انفجار عبوة ناسفة زرعتها تنظيم داعش، وذلك خلال محاولة مجموعة من العوائل الهرب من مركز قضاء الحويجة الواقع بمحافظة كركوك بشمال العراق، والذي لا يزال خاضعاً لسيطرة التنظيم.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## السعودية تعيد هيكلة أجهزتها الأمنية بما يناسب التحديات المستجدة

أمن الدولة بمرتبة وزير. وجرت أيضاً ترقية الفريق ركن سهيل المطيري لرتبة فريق أول ركن وتعيينه رئيساً للحرس الملكي، كما تم إعفاء الفريق أول حمد العوهلي رئيس الحرس الملكي من منصبه، وفقاً للأوامر ذاتها. وشملت الأوامر أيضاً تعيين بدر محمد عبدالعزيز بن عساكر مديراً للمكتب الخاص لولي العهد للشؤون الخاصة بمرتبة وزير، وإعفاء سليمان نايف الكثيري رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد من منصبه، وتعيين ثامر نصيف رئيساً للشؤون الخاصة لولي العهد.

ويتكون الجهاز الجديد من ست هيئات، هي: المديرية العامة للمباحث، وقوات الأمن الخاصة، وقوات الطوارئ الخاصة، وطيران الأمن، والإدارة العامة للشؤون الفنية، ومركز المعلومات الوطني.

واختير الفريق أول عبدالعزيز بن محمد الهويريني رئيساً للجهاز الجديد بمرتبة وزير مع الاستمرار في عمله مديراً عاما للمباحث العامة، ويكون عضواً في مجلس الشؤون السياسية والأمنية. وجرى تعيين عبدالله عبدالكريم عبدالعزيز العيسى مساعداً لرئيس

2030 التي وضعها ويسهر على تنفيذها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان.

وتمثل التعديل الذي نص عليه أمر ملكي في إنشاء جهاز باسم «رئاسة أمن الدولة» يعنى بكل ما يتعلق بأمن الدولة ويرتبط برئيس مجلس الوزراء ليحمل بذلك ميزتين أساسيتين تتمثل أولهما بفصل الاختصاصات وتخفيف أعباء وزارة الداخلية لزيادة نجاعتها في المجال الخدمي، وتتمثل الثانية في مركزه القرار الأمني لتسريع وتسهيل اتخاذه وضمان السرعة والنجاعة المطلوبتين لتنفيذه.



اهتمام شديد في الشوارع الكويتي بمتابعة تطورات قضية هروب عناصر خلية العبدلي المدانين بتهريب وتخزين أسلحة ومتفجرات، بعد أن أعادت القضية تسلط الضوء على محاولات إيران وحزب الله اللبناني زعزعة استقرار الكويت.

### دعوة إماراتية لمواجهة الظاهرة الإرهابية

أبو ظبي - دعت دولة الإمارات العربية المتحدة، في بيان لخارجيتها أصدرته الجمعة، تعليقا على نجاح السلطات السعودية في إحباط عملية إرهابية في محافظة القطيف، المجتمع الدولي إلى التكاتف في مواجهة «أفة الإرهاب الخطرة التي تهدد أمن واستقرار دول العالم أجمع».

وينظر إلى دولة الإمارات على نطاق عالمي باعتبارها من انشط بلدان العالم في مواجهة التطرف وما يرتبط به من إرهاب عبر مقاربة شاملة تربط الأمن بالتنمية.

وأثنت الخارجية الإماراتية في بيانها على الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لدحر الإرهاب وتجفيف منابعه، مشيرة إلى نجاح الجهات الأمنية السعودية في القضاء على ثلاثة من الإرهابيين المطلوبين والمتورطين في ارتكاب عدد من الجرائم الإرهابية التي أسفرت عن سقوط عدد من رجال الأمن. كما حمل ذات البيان «إدانة دولة الإمارات واستنكارها الشديدين لمثل هذه الأعمال الإرهابية التي تستهدف أمن المملكة واستقرارها».

وكشفت وزارة الداخلية السعودية، الجمعة، أن بحرينيا كان ضمن ثلاثة مطلوبين ضالعين في عمليات إرهابية قتلوا قبل أسبوع في تبادل لإطلاق نار مع قوات الأمن بمحافظة القطيف شرقي المملكة أثناء نقلهم أسلحة ومتفجرات ببلدة سيهات التابعة للمحافظة المذكورة.



«لا خيار لبلدان المغرب العربي سوى تفعيل اتحاد المغرب العربي والبحث عن إدماج اقتصادي وشراكة استراتيجية حقيقية في ما بينها».

زهير حمدي  
قيادي في الجبهة الشعبية التونسية



«الحكومة البريطانية تدعم حكومة الوفاق في الوصول إلى تحقيق أولويات اهتماماتها، وهي الأمن والاستقرار لكل الليبيين».

بيتر مليت  
السفير البريطاني في ليبيا

## التنافس يشتد على الدعوة إلى المصالحة في ليبيا

● حفر يطلق لجنة لبحث المصالحة مع المنطقتين الغربية والجنوبية ● تساؤلات حول دور اللجنة في ملف العدالة الانتقالية



### ليبيا تحتاج جميع أبنائها

من ضم عسكريين قاتلوا إلى جانب النظام على العاصمة طرابلس، وتسيطر قوات قبلية وإسلامية على مدن أخرى في إقليم طرابلس.

وبحسب المصدر العسكري فإن ورقة المصالحة تخدم حفر على صعيد طموحاته الشخصية في لعب دور أكبر على الساحتين العسكرية والسياسية. ويقول الكثير من الليبيين إن حفر يسعى لحكم ليبيا في حين يتهمه خصومه خاصة من الإسلاميين بالسعي لإرجاع الدكتاتورية وحكم الشخص الواحد.

وأضاف المصدر لـ «العرب»، «أما الهدف الثالث فيتمثل في قطع الطريق على خصومه السياسيين واستبقائهم في اتخاذ هذه الخطوة» في إشارة إلى المبادرة التي أطلقها السراج والتي رأى الكثير من الليبيين أنها تسعى لإنقاذ الإسلاميين بعد انحسار نفوذهم في ليبيا وتراجع الدعم الذي كانوا قد حظوا به إبان إسقاط نظام القذافي.

وتحول أنصار القذافي منذ اندلاع الأزمة السياسية في ليبيا سنة 2014 إلى ورقة تتصارع عليها أطراف النزاع. وكان حفر أول

منظمة الغربية لفتح الطريق أمامه في ما بعد نحو طرابلس.

وقال مصدر عسكري رفض الكشف عن هويته إن حفر يسعى وراء المصالحة لعدة أهداف، أولها تسهيل مهمة توحيد الجيش وضمان عدم تفكيكه مستقبلا. وساهم الانقسام السياسي والصراع الجهوي والأيدولوجي في انقسام المؤسسة العسكرية، إذ توجد قوات نظامية في المنطقة الشرقية موالية

لحفر في المنطقة الجنوبية قوات موالية لحفر وأخرى موالية للواء علي كنة الذي مازال يدين بالولاء لنظام القذافي، وتتضارب الأبناء حول استقباله لسيف الإسلام نجل القذافي، بعد الإفراج عنه من معتقله في مدينة الزنتان.

وفي المنطقة الغربية توجد قوات موالية لحفر في منطقة الزنتان وهي قوات نظامية يقودها العقيد إدريس مادي تحت مسمى غرفة عمليات المنطقة الغربية، في حين

تسيطر الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق على العاصمة طرابلس، وتسيطر قوات قبلية وإسلامية على مدن أخرى في إقليم طرابلس.

وبحسب المصدر العسكري فإن ورقة المصالحة تخدم حفر على صعيد طموحاته الشخصية في لعب دور أكبر على الساحتين العسكرية والسياسية. ويقول الكثير من الليبيين إن حفر يسعى لحكم ليبيا في حين يتهمه خصومه خاصة من الإسلاميين بالسعي لإرجاع الدكتاتورية وحكم الشخص الواحد.

وأضاف المصدر لـ «العرب»، «أما الهدف الثالث فيتمثل في قطع الطريق على خصومه السياسيين واستبقائهم في اتخاذ هذه الخطوة» في إشارة إلى المبادرة التي أطلقها السراج والتي رأى الكثير من الليبيين أنها تسعى لإنقاذ الإسلاميين بعد انحسار نفوذهم في ليبيا وتراجع الدعم الذي كانوا قد حظوا به إبان إسقاط نظام القذافي.

وتحول أنصار القذافي منذ اندلاع الأزمة السياسية في ليبيا سنة 2014 إلى ورقة تتصارع عليها أطراف النزاع. وكان حفر أول

شكل القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر لجنة للمصالحة مع المنطقتين الشرقية والغربية وهو ما اعتبر ردا على مبادرة رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج الذي دعا خلال مبادرة أطلقها إلى تشكيل مجلس أعلى للمصالحة.

### مني المحروقي

تحوّلت المصالحة إلى ورقة تتنافس عليها أطراف الصراع الليبي. فبعد أيام من إعلان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج عن مبادرة تضمنت في أحد بنودها تأسيس مجلس أعلى للمصالحة الوطنية، أطلق القائد العام للجيش المشير خليفة حفر الأربعاء لجنة تعنى ببحث المصالحة بين المدن والقبائل في المنطقتين الجنوبية والشرقية.

وقال الممثل الاجتماعي للقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية بلعيد الشخي إنه تم تشكيل لجنة من كل التركيبات الاجتماعية في إقليم برقة لبحث المصالحة مع مناطق غرب وجنوب البلاد.

وأضاف الشخي أن اللجنة تم تشكيلها بناء على تعليمات من حفر للإسراع في المصالحة الاجتماعية بين كل المدن والمناطق الليبية. وأوضح الممثل الاجتماعي للقيادة العامة أن اللجنة مكونة من 38 شخصية من التركيبات الاجتماعية كافة في برقة وستتجه إلى الغرب والجنوب الليبي.

وبدأت اللجنة مهمتها بزيارة لمدينة ترهونة الخميس. وتسيطر على ترهونة الموالية لنظام العقيد الراحل معمر القذافي ميليشيات «الكاني» التابعة للجماعة الليبية المقاتلة.

ومن المتوقع أن تتجه اللجنة في محطتها الثانية نحو مدينة بني وليد التي يخدر منها سكان قبيلة ورفلة أكبر القبائل الليبية. وتدين بني وليد بدورها بالولاء لنظام القذافي وقاتلت في صفوفه إبان الانتفاضة التي اندلعت سنة 2011.

ويسود الغموض الهدف الرئيسي الذي دفع بحفر إلى اتخاذ هذه الخطوة. ويتساءل الشارع الليبي حول الدور الذي ستضطلع به اللجنة وما إذا كانت ستكون بديلا عن ملف العدالة الانتقالية أم أنها مصالحة عرفية بين القبائل فقط.

وتباينت آراء المراقبين بين من يرون أنها بديل للخيار العسكري الذي لوح به حفر في أكثر من مناسبة لدخول طرابلس، ومن يرى

## باختصار

◀ اعربت جمعية الجالية السورية بتونس عن استيائها الشديد لرفض البرلمان التونسي اللائحة المطالبة بإعادة العلاقات مع سوريا التي تقدمت بها أعداد من الكتل النيابية.

◀ أعلنت وزيرة الطاقة التونسية هالة شيخ روحو انطلاق بلادها رسميا في تطبيق مبادئ مبادرة الشفافية للصناعات المستخرجة، والتي تعتبر معيارا عالميا يعزز من الشفافية في التعامل مع عوائد هذه الصناعات.

◀ صادقت لجنة المالية في البرلمان التونسي على تقرير مشروع القانون المتعلق بالموافقة على اتفاق الفرض المبرم بين تونس والبنك الدولي للإنشاء والتعمير بقيمة 457.2 مليون أورو لتمويل برنامج مناخ الاستثمار.

◀ أمر وكيل الجمهورية بمحكمة قسنطينة شرقي الجزائر بوضع امرأة رهن الحبس المؤقت، بتهمة الانتماء لجماعة إرهابية تنشط في الخارج.

◀ أعرب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج عن أسفه من تكفير هيئة الأوقاف التابعة للحكومة المؤقتة المذهب الإباضي، واعتبرها خطابا يحرض على الكراهية.

◀ أكد تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول الإرهاب في العالم سنة 2016 أن المغرب شريك للولايات المتحدة يتميز باستقراره في شمال أفريقيا ويعمل على استفادة الحدود من خبرته وتجربته في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الشريط الحدودي البري يورق السلطات الجزائرية

● الجيش أمام تحديات معقدة رغم تسخير إمكانيات مادية وبشرية ضخمة

### فشل حكومات المنطقة وتحديدا

دول الساحل الصحراوي ألقى بأعباء ثقيلة على الجيش الجزائري في مكافحة الإرهاب

ورغم الانتقادات التي طالت سياسة العسكرية والتمويل الضخم للعسكر، من طرف الطبقة السياسية، وقوى إقليمية أدرجت العملية في سياق مشروع التفوق الاستراتيجي والعسكري في المنطقة، إلا أن قيادة الجيش بررت ذلك بمتطلبات تأمين الإقليم والسيادة الترابية للبلاد من الأخطار الإقليمية المحدقة، خاصة بعد هجوم القاعدة على جزء كبير من دولة مالي وسقوط نظام القذافي في ليبيا.

ويرى الخبير الأمني والاستراتيجي أحمد ميزاب أن «فشل حكومات المنطقة ودول الساحل الصحراوي تحديدا، ألقى بأعباء ثقيلة على الجيش الجزائري، على اعتبار أنه الجيش الوحيد في المنطقة الذي بإمكانه محاربة التهديدات الإرهابية، لكنه لم يجد السند اللازم من جيوش المنطقة».

وأضاف «رغم الأبعاد والتداعيات السياسية لإعلان الجيش الموريتاني في الأيام الأخيرة أن الشريط الحدودي الرابط بين موريتانيا والجزائر مناطق عسكرية، لأنه يعكس حجم الشرح بين الطرفين، إلا أن مثل هذه الجهود ستخفف عبء تأمين الشريط الممتد على أكثر من 400 كلم على الجيش».

وتذكر مصادر مختصة بأن الجيش الجزائري سخر أكثر من 100 ألف عنصر في نقاط المراقبة الأمنية والعسكرية، ورصد إمكانيات ووسائل تكنولوجية جوية حديثة لتتقنى الحركة على الأرض، إلى جانب إقامة سواتر وخنادق في بعض المناطق.

الوطني (قطاع عسكري يقع تحت وصاية وزارة الدفاع الوطني)، لتكثيف جهود المراقبة وحماية الحدود من تدفق النازحين الأفارقة.

وبررت وزارة الداخلية البعد الأمني في التعاطي مع ملف النزوح الأفريقي بما أسمته بـ«المخاطر الأمنية وفرضيات تسلسل عناصر إرهابية إلى ربوع البلاد، ضمن المهاجرين الأفارقة».

ولم تسجل أي حالة تثبت تخمينات السلطات الأمنية والعسكرية، بحسب تصريح المدير العام للأمن الجزائري الجنرال عبدالغني الهامل.

وتحول الشريط الحدودي الممتد على مسافة تفوق ستة آلاف كلم إلى مصدر قلق حقيقي للسلطات الجزائرية في ظل تزامن المتطلبات المادية والبشرية الضخمة مع الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد،



استنفار مستمر



«إننا جميعا بحاجة إلى زيادة الضغوط على بيونغ يانغ عن طريق الدبلوماسية والعقوبات، ولابد أن يشمل ذلك أن تستخدم الصين نفوذها لإعادة كوريا الشمالية إلى المفاوضات.»

بوريس جونسون  
وزير الخارجية البريطاني

«التدخل الروسي هجوم على ديمقراطيتنا، وإمكانية أن يكون ترامب يفكر في إصدار عفو في هذه المرحلة المبكرة من التحقيقات الجارية أمر يثير القلق الشديد.»

مارك وورنر  
عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي



# أخبار

## حصار ماراوي يحفز هجمات الذئاب المنفردة

□ جاكارتا - ساعد حصار مدينة ماراوي في جنوب الفلبين المسلحين المتشددين الذين يدعمون تنظيم داعش في جنوب شرق آسيا على إعادة تجميع صفوفهم وتعزيز رغبتهم في المشاركة في القتال، وفق تقرير معهد تحليل سياسات الصراع في جاكارتا.

وأوضح التقرير أن في إندونيسيا ساعد ذلك في توحيد تيارين متشددين للحركة الموالية لتنظيم داعش، وحفز على هجمات "الذئاب المنفردة" وتسبب في مساع "للبحث عن الذات" بين الإرهابيين المحتملين حول سبب عدم تمكنهم من القيام بأي شيء يثير الانتباه.

وأضاف أن كل هذا يدل على زيادة الحافز لعمليات الجهاد، رغم أن قدرة الخلايا الموالية لداعش على تنظيم وتنفيذ الهجمات خارج الفلبين ما تزال محدودة، لكن ذلك قد يتغير مع عودة قليل من المقاتلين إما من ماراوي وإما من الشرق الأوسط.

وتابع أنه رغم اتفاق إندونيسيا وماليزيا والفلبين من حيث المبدأ على التعاون من أجل التصدي لذلك التهديد، لكن مناخ عدم الثقة بين الجيران مازال قائما.

وذكر رئيس الفلبين رودريجو دوتيرتي الجمعة أن المسلحين الإسلاميين يحتجزون 300 رهينة في ماراوي، ما يمنع القوات الحكومية من شن هجوم كبير لإنهاء الصراع الدائر منذ ثمانية أسابيع.

وطالب الرئيس الفلبيني من الجيش عدم شن هجوم يعرض للخطر حياة الرهائن المحتجزين، وقال لمنتهى استثماري في مسقط رأسه بدافاو بجنوب البلاد "لديهم 300 رهينة وأقول إنه لا يتحتم علينا سوى الانتظار حتى انتهاء الأمر. لا تهاجموا. إذا فعلتم هذا، ربما يبداون في قطع رؤوس الأشخاص هناك." وأضاف "لا اعتداء هناك. إذا تحتم علينا الانتظار لعام، فلننتظر عاما".

وبدأت الأزمة في ماراوي في 23 مايو عندما نفذ نحو 600 مسلح هجوما في أعقاب محاولة قوات الحكومة اعتقال زعيم محلي لتنظيم داعش. وقتل نحو 100 من قوات الحكومة في ذلك الصراع الذي خلف أيضا 421 قتيل من المسلحين. وتم إعدام 45 مدينا على أيدي المسلحين بينما توفي 40 من السكان النازحين جراء المرض.

وأعلن دوتيرتي الأحكام العرفية في منطقة مينداناو بجنوب البلاد نتيجة للحصار، وطلب من البرلمان تمديد المرسوم حتى 31 ديسمبر للسماح للقوات بالقضاء على تهديدات تنظيم داعش بالكامل.

## التحقيق في التدخل الروسي يفرط عقد فريق ترامب

### ● ترامب يدخل منطقة قانونية خطيرة لتحذيره من التفتيش في سجلات أسرته المالية



انسحاب جديد في فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القانوني يضاعف من أزمته السياسية في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية، بعد قرار وزير العدل النأي بنفسه عن القضية والتخلي عن ترامب.

□ واشنطن - تلقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضربة جديدة بإعلان عضو رئيسي في فريقه القانوني استقالته من منصبه الجمعة، الأمر الذي يزيد موقف ترامب الحرج سوءا، في قضية التواطؤ مع روسيا.

وأفاد مارك كورالو المسؤول عن التنسيق الإعلامي للفريق القانوني لترامب حول الأزمة بأنه استقال من منصبه دون أن يعطي أسبابا لقراره، لكن خطواته تأتي بعد دخول ترامب إلى منطقة قانونية محفوفة بالمخاطر إثر تحذيره المحققين من التفتيش في السجلات المالية لأسرته.

وبدا ترامب كأنه يضع خطوطا حمراء للمدعي الخاص المكلف بالتحقيق روبرت مولر، خلال حديث مطول مع صحيفة "نيويورك تايمز" في وقت سابق من هذا الأسبوع.

### ◀ حلفاء ترامب يبحثون في طرق لسحب الثقة من تحقيق مولر مع امتداد التحقيقات لتشمل التحويلات المالية

وعين روبرت مولر، وهو مدير سابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) في عهدي الرئيس الجمهوري الأسبق جورج بوش الابن والرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما، منتصف مايو للتحقيق في هذه القضية بعيد الإقالة المفاجئة للمدير السابق لاف بي اي جيمس كومي بناء على قرار ترامب.

ويحقق مولر في ما إذا كان هناك تواطؤ بين ترامب ومساعديه مع روسيا للتدخل في الانتخابات الرئاسية في العام 2016. وانكر ترامب مرارا القيام بأي فعل خاطئ، لكنه وجد مصاعب في إيضاح لمصادر التفتيش ابنه ومساعدوه مسؤولين روسا حاولوا إلحاق الأذى بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن حلفاء ترامب يبحثون في طرق لسحب الثقة من تحقيق مولر، مع امتداد التحقيقات لتشمل التحويلات المالية، كما شكك ترامب نفسه

### ضغوط ترامب لا تجدي نفعا

منصب وزير العدل، وهو أمر يتجاوز أي فكر لدي.

وتقدم الأربعاء عشرون نائبا ديمقراطيا بمذكرة لحجب الثقة عن ترامب، في مبادرة رمزية تسلط الأضواء على المعارضة المتزايدة للرئيس الأميركي.

وينص الدستور الأميركي على أن إقالة الرئيس لا تتم سوى من خلال إجراء يشمل تصويتا في مجلسي النواب والشيوخ. ومذكرة لحجب الثقة ليست ملزمة في النظام الرئاسي الأميركي. وبما أن الجمهوريين يتمتعون بالغالبية، فمن المتوقع في كل الأحوال أن يتم رفض المذكرة في مجلس النواب، أو حتى عدم التصويت عليها.

الرئاسية الأميركية، وقالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض الخميس "إن الرئيس ترامب أصيب بخيبة أمل" إزاء قرار سيشنز بالنأي بنفسه عن التحقيق، ولكنه أكد بوضوح أن لديه ثقة في وزير العدل.

وكان وزير العدل جيف سيشنز قد قال إنه سيبذل في منصبه، كأكبر مسؤول عن تطبيق القانون في البلاد، على الرغم من إعلان ترامب أنه لو كان يعلم أن سيشنز سوف ينأى بنفسه عن التحقيق في قضية تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية، لكان قد اختار شخصا آخر لتولي هذا المنصب.

وأضاف سيشنز للصحافيين في رده على تصريحات ترامب "يشرفني أن أعمل في

وتابعت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تكشفها أن محامي ترامب يحاولون "تطويق التحقيق" وبعدون لائحة عن احتمالات تضارب مصالح لمولر "لإعاقه عمله".

ويجري الكونغرس والآف بي أي تحقيقات حول الإدارة الأميركية الحالية وما إذا كان هناك تواطؤ بينها وبين روسيا.

وإزداد الجدل عندما نشر دونالد ترامب الابن النجل الأكبر للرئيس رسائل إلكترونية في أواسط يوليو تظهر أنه عقد اجتماعا خلال الحملة الرئاسية لوالده مع أشخاص مرتبطين بالكرملين على أمل الحصول على معلومات مرجحة عن المنافسة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ومع ازدياد الضغوط على ترامب أعلن وزير العدل جيف سيشنز النأي بنفسه عن التحقيق في قضية تدخل روسيا في الانتخابات

## لندن تضع خطة انتقال سلس تتيح حرية تنقل الأوروبيين لسنوات

### باختصار

◀ وقع الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير على قانون يتيح الزواج للمثليين جنسيا، وكان البرلمان الألماني وافق في نهاية يونيو الماضي عقب خلاف استمر لعقود على السماح بزواج المثليين جنسيا وتبنيهم لأطفال.

◀ أعلنت الولايات المتحدة أنها ستمنع رعاياها من السفر إلى كوريا الشمالية، بحسب ما أفادت وكالات سفر في بكين الجمعة، وذلك بعد شهر على وفاة سائح أميركي أوقفته السلطات في بيونغ يانغ.

◀ بدأت الصين وروسيا تدريبات بحرية مشتركة الجمعة في ميناء بالتيسك على بحر البلطيق. وقال رومان مارتوف، المسؤول بالأسطول الروسي "إنها المرة الأولى في تاريخ العلاقات الروسية الصينية، التي تزور فيها سفن حربية صينية ميناء بالتيسك".

◀ كشف تقرير صحفي أن السلطات الألمانية تعترض إطلاق سراح متشدد إسلامي خطير قريبا. وذكرت صحيفة "برلينر مورجن بوست" أن شرطة برلين لديها مهمة صعبة الآن في مراقبة الرجل المنحدر من لبنان للحيلولة دون وقوع هجمات محتملة.

◀ قال توماس بوسرت مستشار البيت الأبيض للأمين الداخلي الخميس إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تطور أول استراتيجية شاملة للدفاع عن الولايات المتحدة ضد تفشي الأوبئة والهجمات البيولوجية الإرهابية.

◀ احتشد المئات في المحكمة العليا في بانكوك الجمعة للتهاتف من أجل رئيسة الوزراء السابقة ينجلوك شيناواترا في جلسة استماع لاتهامها بالإهمال الجنائي بشأن مشروعها المثير للجدل لدعم الأزور.

عامين. ونقلت صحيفة الغارديان عن مصدر كبير في الحكومة قوله إن حرية الحركة قد تستمر أربع سنوات.

وانتهت أول جولة كاملة من محادثات انفصال بريطانيا عن الاتحاد الخميس بعدد قليل من التسويات والاختلافات حول سبل حماية المغتربين في المستقبل.

ولا تزال تظهر دعوات من سياسيين بريطانيين إلى العودة عن البريكست، فقد سارع فينس كايل الذي انتخب رئيسا جديدا للحزب الليبرالي الديمقراطي البريطاني الخميس إلى وقف عملية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

للانسحاب من الاتحاد الأوروبي وجعلت الحكومة ضبط الحدود البريطانية أولوية في خططها للانسحاب.

لكن الانتخابات العامة التي أجريت الشهر الماضي وحرمت رئيسة الوزراء تيريزا ماي من أغلبيتها في البرلمان أعادت فتح الجدل بشأن ما نوع العلاقات التي ينبغي أن تسعى بريطانيا لإقامتها في المستقبل مع الاتحاد الأوروبي ووعدت الحكومة بالسعي لأكبر توافق ممكن في الآراء.

وقالت صحيفة التايمز الجمعة إنه بموجب خطة هاموند سيسمح لمواطني الاتحاد الأوروبي بالسفر إلى بريطانيا لمدة تصل إلى

وقال مايكل فورسيث وهو رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس اللوردات "سيمنع هذا الشركات وقتا لتعديل نموذج عملها بحيث تكون أقل اعتمادا على العمال من الاتحاد الأوروبي ووجود فترة تطبيق ضروري لضمان انتقال سلس".

وذكر التقرير أن التدريب الضروري للقوى العاملة البريطانية والاستثمار في تقنيات جديدة قد يستغرقان عدة أعوام وستحتاج الشركات إلى أن تظل قادرة على الوصول إلى سوق العمالة الأوروبية خلال تلك الفترة.

وكانت المخاوف بشأن الهجرة من أهم العوامل وراء التصويت العام الماضي



□ آثار الزلزال الذي ضرب جزيرة كوس اليونانية ومنتجع بودروم التركي فجر الجمعة وتسبب في مقتل شخصين وإصابة المئات في منطقة تعج بالسياح في أوج الموسم السياحي.



«لدينا واجب أخلاقي محاربة الاتجار بالبشر الذي تسبب بوفيات وبضغوط غير طبيعي وغير مقبول على بلادي».

ماركو مينيتي  
وزير الداخلية الإيطالي

«حوالي 800 ألف مهاجر على السواحل الليبية يريدون الوصول سيرا إلى أوروبا. ويجب كشف أكاذيب مهربي البشر بالنسبة إلى المهاجرين».

جيرار كولومب  
وزير الداخلية الفرنسي



## دور جديد لإيطاليا في ليبيا: انتقال من الصف الخلفي إلى الاشتباك الأمامي

● روما تنوع سياساتها وتنشر أذرعها المختلفة في الأراضي الليبية ● استيعاب الدورين المصري والجزائري المعضلة الأكثر تعقيدا



التوقيع على ضمانات حامية للمصالح الإيطالية في ليبيا

### التعويل الإيطالي على إدارة ترامب يصطدم بسعيه للنأي عن دور في ليبيا فيما يمثل الدور الروسي قيما على تحركات روما

التهدية بحضور ممثلين عن الطوارق وحكومة الوفاق الليبي، بل إن الحكومة الإيطالية تعهدت بدفع قيمة تعويض المتضررين من الجانبين. وتمددت روما أكثر في الجنوب الليبي مع تلقيها دعما من منظمة سانت إيجيدو الكاثوليكية التي تدخلت بدورها في الوساطة المحلية بالمنطقة، إذ رعت إعلانا مشتركاً في 18 أبريل 2016 بين ممثلي الطوارق (الحراك الوطني لشباب الطوارق) والتبؤ (المجلس الأعلى لنوازل قبائل التبؤ) في الجنوب الليبي بعد مفاوضات في روما لدعم حكومة الوفاق، بل إن سانت إيجيدو لعبت دوراً في عقد اتفاق للمصالحة في 8 ديسمبر 2016 بين مصراتة والزنتان بعد استضافة ممثلين لهما في روما.

### افتتاح على الشرق

لأن تحركات إيطاليا في غرب وجنوب ليبيا لا يمكن عزلها عن الشرق، مارست روما افتتاحاً تدريجياً على المشير خليفة حفتر. وتعززت مؤشرات الانفتاح الإيطالي على الشرق مع مشاركة روما في إجراء جرحى للجيش الوطني الليبي من قاعدة بنية في بنغازي في إبريل 2017، إضافة إلى إيداء السفارة الإيطالية لرغبتها في افتتاح قنصلية لها في بنغازي لتسهيل سفر المواطنين لها في مسعى للتوازن مع خطوة إعادة فتح سفارة روما في طرابلس في يناير 2017.

الحاصل أن الأدوار الأمامية الإيطالية اصطدمت باتساع السيطرة الميدانية للجيش الوطني الليبي من مدن الشرق إلى الهلال النفطي في الوسط، ثم مؤخراً باتجاه الجنوب، ولا سيما الجفرة، وسبها مع مطلع شهر يونيو 2017، الأمر الذي يضغط بدوره على مصالح روما في منطقة الغرب أو الجنوب، علاوة على تعثر الطموح الإيطالي في بناء قوة أمنية موحدة في الغرب الليبي توازن قوة الجيش الوطني في ظل الهشاشة الأمنية لحكومة السراج وتعثر إنفاذ قوة الحرس الرئاسي، والأهم تراجع قوة مصراتة بسبب الخلافات الداخلية حول تأييد حكومة السراج أم الغويل.

ناهيك عن أن التعويل الإيطالي على إدارة ترامب اصطدم بسعي الأخير للنأي عن دور في ليبيا باستثناء مكافحة الإرهاب، وكذلك بمرور الدور الروسي الذي يمثل قيماً على تحركات إيطاليا ليس فقط لأن موسكو أكثر ميلاً للجيش الوطني الليبي، ولكن كذلك لأن روما تشكل محطة لتوزيع الغاز الروسي إلى أوروبا، عبر شركة غازبروم.

أما المعضلة الأكثر تعقيداً أمام السياسة الإيطالية، والتي تفسر مساعي روما لاستيعاب الدورين المصري والجزائري، فتكمن في كيفية إدارة مصالحها في ليبيا، بما لا يؤثر على علاقاتها مع هذين البلدين في مجالات الطاقة ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، بالنظر إلى طبيعة ملفات المنطقة التي تعمل بمنطق "الأواني المستطرقة"، فكلها تتأثر ببعضها البعض، بسبب حالة الغنازية الحدودية التي خلفتها الأزمة الليبية.

الليبي فايز السراج في فبراير 2017، لتعزيز مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتنص على إقامة مخيمات لاستقبال المهاجرين وحضهم على العودة إلى بلادهم، إذا لم تنطبق عليهم صفة اللاجئين، في المقابل، تتعهد روما بتدريب لحرس الحدود الليبي.

وتعرض الاتفاق هو الآخر لرفض حكومة شرق ليبيا ومعارضة البلديات الليبية، بل إن المنظمات الإنسانية مثل أطباء بلا حدود حذرت من أن تلك المخيمات قد تتحول إلى مراكز اعتقال وانتهاك لحقوق الإنسان، في ظل هيمنة النزاعات الميليشياوية على غرب ليبيا. وفي مواجهة ذلك، سعت روما للترويج بالمساعدات الأوروبية لإعادة بناء البنية التحتية في ليبيا، كما بدا في اجتماع ماركو مينتي الأخير مع عمدة بلديات ليبيا. ولوحظ أن الإيطاليين يركزون أكثر على بلديات الغرب المحاذية للساحل المتوسطي للحد من شبكات تهريب المهاجرين، بالنظر إلى أن مسارات الهجرة تمر من الجنوب الليبي الذي يمثل مدخلاً للمهاجرين الأفارقة إلى مدن الغرب ثم باتجاه السواحل الإيطالية.

وقد يفسر هذا المسار لتهريب المهاجرين توغلاً إيطاليا آخر باتجاه الجنوب الليبي، ففي نهاية مارس 2017، رعت وزارة الداخلية الإيطالية اتفاقاً مصالحةً بين قبيلتي التبؤ وأولاد سليمان في جنوب ليبيا بغرض السيطرة على الحدود ومنع اقتصاديات

وعلى ضوء معطيات كثيرة بدا أن إيطاليا تركز أدوارها الأمامية في ليبيا على منطقتي الغرب (تدفق الغاز) والجنوب الليبي (تدفق الهجرة)، باعتبارهما الأكثر ملائمة لمصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية.

ولم تتخل عن دورها اللوجستي للعمليات العسكرية الغربية في ليبيا، كما الحال مع توصل روما إلى اتفاق مع الولايات المتحدة في يناير 2016 يقضي باستخدام قاعدة سيجونيل في صقلية لإقلاع الطائرات الأميركية لمواجهة داعش، إلا أن الحكومة الإيطالية أعلنت عن نشر قوة عسكرية في مصراتة غربي ليبيا في أكتوبر من العام نفسه لأغراض إنسانية لمعالجة جرحى المعارك التي كانت تخوضها آنذاك قوات البنين المرصوص الموالية لحكومة الوفاق ضد داعش في سرت.

ولأنهم يدركون حساسية الليبيين تجاه أي قوات إيطالية، حرص الإيطاليون على تبرير ذلك بأنه جاء بناء على طلب حكومة السراج، لكن الأمر عرّض روما لعاصفة انتقادات انطلقت سواء من حكومة شرق ليبيا ومجلس النواب والمشير خليفة حفتر، بل ومن حكومة الإنقاذ الوطني السابقة التي تنافس السراج في طرابلس. ولم تعبأ إيطاليا بتلك الانتقادات ومضت باتجاه تفعيل رهاناتها على حكومة الوفاق، عندما سعت لتحويلها إلى "حارس أمني متقدم" لمواجهة الهجرة غير الشرعية، لا سيما مع توقيع مذكرة تفاهم مع نظيره

تشهد الساحة الليبية في الآونة الأخيرة تحركات إيطالية متسارعة في عدة اتجاهات داخلية وخارجية تبعث على التفكير في كيفية إدارة روما لمصالحها المتعددة في هذا البلد، الذي كان أحد أهم مستعمراتها. وتبدو السياسة الإيطالية وكأنها تأخذ اتجاهات تدرجية للانتقال من وضعية الأدوار الدفاعية الخلفية وراء القوى الغربية إلى الأمامية الهجومية كفاعل قيادي في إدارة الأزمة.

إيطالي ليبي بخلاف استئثار إيطاليا ثقل التهديد الإرهابي المباشر لسواحلها القريبة من ليبيا بعد بروز تنظيم الدولة الإسلامية في سرت بداية العام 2015، وتعاونها مع شبكات الجريمة المنظمة، بما عظم تدفقات الهجرة غير الشرعية.

ومع ذلك، ظلت السياسة الإيطالية مترددة ونزعت أكثر إلى التعويل على الدور الأممي لمواجهة الإرهاب في هذا البلد أو المتوسط لتسوية الأزمة بين المتنازعين، وفق ما ذهب إليه رئيس الوزراء السابق ماتيو رينزي في تصريحاته.

لكن بات من الصعب استمرار التردد الإيطالي، في ظل تنافس قوى إقليمية ودولية على النفوذ المباشر في الداخل الليبي وتضرر تدفقات النفط والغاز والشركات الاقتصادية والاستثمارية بفعل عدم الاستقرار. كما أن تعزيز داعش ومستنسخاته الإرهابية في ليبيا خلال العام 2016 ارتد في تضاعف ظاهرة الإرهاب الفردي المتنقل (الذئاب المنفردة) باتجاه أوروبا لتمس الداخل الإيطالي، كما برز مع حالة أنيس العامري الذي تورط في حالة دهس في ألمانيا في ديسمبر 2016، ليقتل لاحقاً في تبادل لإطلاق النار مع شرطة ميلاو. واللافت أن العامري كان قد سجن في إيطاليا ما بين 2011 و2015 لإضرامه النار في مركز للاجئين، وأفرج عنه ليتوجه إلى ألمانيا بعد أن رفضت تونس تسلمه، علماً بأن الأخيرة تملك جالية كبيرة في إيطاليا.

وتضيف تلك الحادثة تحدياً إلى إيطاليا لجهة اختلاط الإرهاب بالهجرة غير الشرعية في شمال أفريقيا التي تمثل ظهيرا جيوسياسياً للدولة الإيطالية في جنوب وغرب المتوسط، وتزداد وطأة ذلك مع استقبال إيطاليا قرابة 180 ألف مهاجر عبروا البحر المتوسط بمساعدة شبكات تهريب محلية في ليبيا خلال العام 2016.

### توغل في الجنوب والغرب

مع ثقل التهديد للمصالح الإيطالية القادمة من ليبيا، تحركت روما للتدخل الأمامي المباشر في هذا البلد. وبرز دورها عندما راهنت على اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015، وحشدت لدخول حكومة الوفاق الوطني إلى طرابلس في مارس 2016، برغم عدم نيل الأخيرة لثقة مجلس النواب في الشرق. وكان وزير خارجية إيطاليا آنذاك باولو جنتيلوني أول مسؤول غربي يلتقي السراج في روما في إبريل 2015.

## الرفض العظيم كوسيلة للخلاص الإنساني

● حركات الاحتجاج الحالية لم تتطور لتقدم سياسات للتغيير بل كانت رفضاً غير ممنهج

والمهشمة والفئات التي يتم رفضها من الفضاء العام وتقنين عمليات حجبها، لتأتي الأبحاث في محاولة لجعل "الرفض" يتجاوز "الصرخة" نحو بنية متماسكة قادرة على الإطاحة بما هو قائم وطرح تصورات مغايرة.

### الربيع العربي

تبدأ مقدمة الكتاب بحادثة البوعزيزي بوصفه الشرارة التي أشعلت الاحتجاجات في المنطقة العربية، إلا أننا نلاحظ غياب العمق في تحليل ما يحدث، وخصوصاً أن "الرفض العظيم" والاحتجاج في المنطقة ناشئان عن صراع ضد الدكتاتورية

لا ضد الرأسمالية فقط، بل ضد أنظمة قمع وهيمنة متكاملة بشكلها الأشد وضوحاً وفجاجة، إذ لا يمكن مقارنة الاحتجاجات في سوريا بتلك التي شهدتها الولايات المتحدة المتمثلة باحتلال وال ستريت، أو ما حصل في باريس في ساحة الجمهورية، وخصوصاً أن مفاهيم الدولة والانتماء والمواطنة ليست متماسكة في المنطقة العربية كحالتها

في أوروبا أو الولايات المتحدة. وهذا ما يترك الكتاب مفتوحاً على تساؤلات ترتبط بطبيعة النظر إلى الاحتجاجات في المنطقة العربية، وخصوصاً أن العنف الذي تمارسه فيها الدولة ممنهج والضحايا باعداد هائلة.

الفضاء العام جسدياً، خصوصاً أن حركات الاحتجاج الحالية لم تتطور لتقديم سياسات للتغيير بل كانت رفضاً غير ممنهج، عبر إثبات وجود جسدي وخلخلة للأمن وعلاقات السيطرة التي تمارسها الدولة للحفاظ على الأثران.

وتحاول الأبحاث مسالة مفاهيم ماركوزة السابقة وإعادة تعريف النقاط المنهجية المرتبطة بها، وذلك عبر طرح ثلاثة تساؤلات جوهرية تشكل الإطار المنهجي للأبحاث، هذه التساؤلات هي: هل يفضل ماركوزة الساخطين والمبعدين على أولئك المقومعين والمحرومين، بوصف الفئة الأولى هي الفاعلة في عملية التحرر في حين أن الثانية تحمل خصائص عرقية لا خصائص ثقافية تمنعها من الحراك؟ وهل يرى ماركوزة أن عفوية وطواعية المشاركة هما أساس عملية التغيير؟ وأخيراً هل نظرية ماركوزة القائمة على أساس العفوية تحتوي القاعدة النظرية الكافية لتحويل عمليات الاحتجاج هذه إلى حركات منظمة تتحول من مجرد رفض إلى مطالب جمعية؟

تكمن هذه التساؤلات طبيعة القائم بفعل الرفض وخصائصهم والآليات التي اتبعوها، إذ لا يتم التركيز فقط على الطبقة العاملة، بوصفها لم تعد تحمل ذات التعريف التقليدي بالمفهوم الماركسي، فالرفض يمتد ليشمل الجماعات الفرعية

الاجتماعية والسياسية التي شهدتها العالم منذ عام 2011 في ضوء أفكار المفكر الألماني هربرت ماركوزة، الذي صاغ مفهوم الرفض العظيم ونظر لمفاهيم اليسار الجديد، شارحاً تقنيات التغيير الاجتماعي والسياسي ضد الهيمنة السياسية في المجتمعات الصناعية المتطورة والرأسمالية.

هاجر ماركوزة إلى أميركا كحال الكثيرين من رواد مدرسة فرانكفورت كثودور أدورنو والتر بينجامين إبان صعود النازية. ويعتبر من المجددين للماركسية، إذ تدور أفكاره حول انتقاد الهيمنة الصناعية والرأسمالية على حياة الأفراد وتحويلهم إلى أدوات للإنتاج وفي ذات الوقت للاستهلاك.

### الرفض الآن

يناقش الكتاب في البداية تغيير المفاهيم عن الوقت الذي عاصره ماركوزة، فالرأسمالية أصبحت تلبي الرغبات الأساسية للأفراد ومفاهيم الحراك الاجتماعي والسياسية لم تعد لأسباب تتعلق بمقومات البقاء كما كانت في ظل المجتمع الصناعي، ورغبات الفضاء الخاص تبتتها النيولبرالية وأصبحت مسؤولة عنها، إلى جانب تطور تقنيات الهيمنة الأيديولوجية وأنظمة التلاعب المرتبطة بالإعلام والصناعة الثقافية، فالبحوث في الكتاب تقترح تطوراً واستراتيجيات أخرى في سبيل خلق التغيير الجذري في المجتمع، في ظل المتغيرات الجديدة كوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت وتقنيات احتلال

### إصدارات

عمار المأمون  
كاتب سوري



باريس - شهد القرن الحادي والعشرون حركات احتجاج عالمية بدأت بالربيع العربي وامتدت لتشمل عوالم العالم كبريس ونيويورك وغيرها. وترفض هذه الحركات أنظمة الهيمنة الدكتاتورية والبنى الرأسمالية الحالية. وهي دعوات لإعادة تشكيل الطبقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في سبيل تحرير الإنسان، لا فقط على صعيد الأفكار بل على صعيد تقنيات توليد هذه الأفكار والتي يتم تكريسها سياسياً لخدمة رأس المال، عبر جعل الهيمنة النيولبرالية تبدو "طبيعية" بوصفها جزءاً من التطور المنطقي للتاريخ، نافية أي فرصة للتغيير أو البدائل، فحركات الاحتجاج هذه لا تدعو لتعديل الأشكال القائمة أو الاندماج ضمن النظام، بل ترفض حتى الصراع الحالي الرأسمالي، بوصفه نتاج هذه الأنظمة ووليد تقنيات التلاعب المرتبطة بها.

وصدر مؤخراً عن جامعة تيمبل في الولايات المتحدة كتاب "الرفض العظيم - هيربرت ماركوزة والحركات الاجتماعية المعاصرة" تقديم الناشطة والكاتبة الأميركية الشهيرة أنجيلا دافيس. يحوي الكتاب المؤلف من خمسة أقسام واحدة وعشرين ورقة بحثية كتبها أبرز المفكرين الناشطين السياسيين والأاديميين الذين ينتمون لأجيال مختلفة. وتتمحور هذه الأوراق حول الحركات



«فتح ترفض الإجراءات المصرية للتنفيس عن سكان غزة لأن السلطة الفلسطينية تقوم بإجراءات تؤدي إلى تفجير الوضع هناك ضد حماس».

محمد اشتية  
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح



«الحرب ضد داعش لم تنته بعد رغم الانتصار التاريخي في الموصل، حيث أن التنظيم سيحاول طرح نفسه بصورة جديدة».

ستيفن تاوسن  
قائد التحالف الدولي ضد داعش في العراق

## غزة على حافة انفجار تسعى مصر لنزع فتيله

● لقاء بين إصلاحي فتح وحماس يعيد صياغة المشهد السياسي الفلسطيني ● تفاهات خارج حسابات الرئيس محمود عباس



وقت الحوار لا السلاح

الوضع الإنساني بشكل خاص، لا سيما وأن التفاهات تجمع مختلف الفصائل تحت راية واحدة. وتصر القاهرة على إطلاع الجميع على خارطة التفاهات.

وفي حال إتمام المصالحة بين التيار الإصلاحي وحركة حماس، وترتيب الأوضاع الإدارية والأمنية وسلطة الحكم داخل غزة بشكل مشترك، فالمصالحة قد تأخذ شكلا أوسع ليتم توحيد التيار الفتاوي في الأراضي الفلسطينية، أي في قطاع غزة والضفة الغربية. وتحدث مصادر فلسطينية بالقاهرة لـ «العرب» مشيرة إلى أنه من غير المستبعد إتمام صفقة لتبادل الأسرى تتوسط فيها السلطات المصرية مع الجانب الإسرائيلي للإفراج عن مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لفتح، وهو من أكثر الفتاويين الذين يمتلكون علاقات معتدلة مع الجميع، ما يساعد على توحيد صفوف حركة فتح بشكل كبير، وتقارب مختلف الفصائل الفلسطينية بما يمهّد لمرحلة جديدة تنتهي الصراع الفلسطيني/ الفلسطيني.

وجاءت استفسارات أبو مازن على خلفية إصرار القاهرة على التعامل مباشرة مع حماس في غزة عبر الاتفاق معها لمدها بالغاز وفتح معبر رفح والحديث عن دخول منتجات مصرية للقطاع دون الرجوع إلى قيادة السلطة الفلسطينية، ما اعتبره الرجل بمقابلة تحول في الموقف المصري منه.

وأوضح أسامة عامر، الباحث الفلسطيني المقيم في القاهرة، إن رئيس السلطة الفلسطينية يريد القيام بأي تصرف من شأنه تعطيل التفاهات التي جرت في القاهرة بين قادة التيار الإصلاحي وحركة حماس. ويدرك أنه مازال يمتلك بين يديه عددا من أوراق الضغط على حماس منها شرعية سلطته التي قد يستخدمها لفرض المزيد من القيود على القطاع وتاجيح الأوضاع وإثارة الناس. وأضاف عامر لـ «العرب» أن كل شيء في طريقه للتغيير الآن في غزة، إذا ما كتب للتفاهات أن تتجسج، وأن هناك إصرارا على تفعيلها باعتبارها تصب في صالح كل الأطراف على الساحة السياسية وصالح

اقتسام التفاهات مع جناح الإصلاح في حركة فتح، بينها أن حماس فقدت الممولين الرئيسيين لها وهما قطر وإيران. وأضاف لـ «العرب» أن «التقاسم الوظيفي بين الطرفين (حماس/ دحلان) من شأنه أن يتصدى للضغوط التي فرضتها السلطة الفلسطينية ويعيد الاستقرار إلى القطاع، وهو ما يضرب خطة أبو مازن لحصار حماس في مقتل».

حسب الاتفاق المبدئي الذي أبرم بين محمد دحلان ويحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحماس، في غزة مطلع شهر يوليو بالقاهرة، سوف يتم اقتسام إدارة معبر رفح بين الجانبين على أن تتولى حماس إدارة الملف الأمني بالقطاع ويكون التيار الإصلاحي مسؤولا عن إدارة المعابر بين غزة وإسرائيل. ومن المقرر أن تفتح السلطات المصرية معبر رفح بعد عيد الأضحى مباشرة لمدة 8 ساعات يوميا، ثم يجري فتحه بشكل منتظم بعد ذلك إذا تأكدت القاهرة من حسن إدارة المعبر، وتقوم مصر بالتنسيق مع الإمارات بتطوير المعبر ورفع كفاءته.

وأشار محمد جمعة إلى أن النفوذ الأكبر مخطط له أن يكون بيد التيار الإصلاحي لأنه مدعوم من قوى عربية ودولية كثيرة ما يفتح المجال لإقامة المشروعات الاقتصادية والتنمية والخدمية وإتمام المصالحة ودفع تعويض للضحايا والمصابين الذين سقطوا في المواجهات التي جرت إثر استحواد حماس على الحكم في عام 2007.

وقال المصدر المصراوي لـ «العرب» إن قيادة الحركة لا تمنع من تصاعد أسهم التيار الفتاوي الإصلاحي داخل غزة مقابل نجاحه في جلب المساعدات التي تنهي أزمات السكان في القطاع وعبور الوضع الحالي لتجنب تفاقم الأمور لأن الانفجار سوف يجلب خسائر كثيرة على الجميع.

### عباس يفقد أوراقه

وسط التغييرات الجزرية، تجد السلطة الفلسطينية نفسها ليست طرفا في أي شيء يتعلق بالترتيبات الجديدة، وتبدو خاسرة. وتراجعت أسهم الرئيس محمود عباس ولم تعد القاهرة تعول عليه في أن يقوم بأدوار كبيرة ومؤثرة تصب في صالح المصالحة الفلسطينية وتنتهي الانقسام بين الفصائل. وخرجت بعض التسريبات التي ارتبطت بزيارة أبو مازن إلى القاهرة مؤخرا، وتواترت معلومات عن أنه استفسر من السلطات المصرية عن دوافعها في دعم حماس، وكانت الإجابة التي سمعها أن «مصر تتخذ كل الإجراءات الممكنة للحفاظ على أمنها القومي ومن بينها التفاهات مع حركة حماس الإخوانية».

وكان الرئيس الفلسطيني يراهن على أن الموقف المصري- الخليجي من قطر ستكون له تداعيات سلبية مباشرة على حماس، ما يصب في صالح استعادة نفوذه في قطاع غزة، لكنه فوجئ بالسيناريو الجديد والذي يجري العمل على ترسيخه واقعا.

فقدت القضية الفلسطينية الكثير من زخمها ووقتها على وقع الخلافات الداخلية الفلسطينية والانقسامات بين فتح وحماس من جهة وداخل حركة فتح من جهة أخرى. وبات الفلسطينيون أنفسهم وأعين بأن لا مجال لاستعادة الاهتمام الدولي بقضيتهم، خصوصا في خضم الملفات الكثيرة المفتوحة، إلا إذا تمت تسوية الخلافات الداخلية وتوحيد الجبهات بما يساعد على تجاوز الأزمة الإنسانية، في قطاع غزة أساسا، ويفتح متنفسا جديدا للفلسطينيين. وجاءت بوادر هذا المتنفس من خلال مبادرة للحوار بين حركة حماس وتيار الإصلاح في حركة فتح اللذين اجتمعا مؤخرا في القاهرة وأظهرا تعاوناً من شأنه أن يكسر الجمود في المشهد السياسي الفلسطيني ويعطي دفعا لحل الأزمة الداخلية.

### أحمد حافظ

وترى السلطة الفلسطينية في هذه التفاهات مقدمة لفشل مخطط محمود عباس في الضغط على حماس لتسليم سلطة الحكم في غزة، لكن ضغوطه قد تأتي بنتائج عكسية بعدما اضحت حماس مضطرة لقبول مطالب القاهرة، وفي مقدمتها أن يكون دحلان في صدارة المشهد السياسي في قطاع غزة. وقال خبراء إن محمود عباس خسر المعركة وهي لا تزال في بدايتها عندما سعى إلى الضغط على حماس من خلال تضيق الخناق على أهالي قطاع غزة، بدءا من قطع الكهرباء وخفض رواتب الموظفين مروراً بوقف جميع التحويلات المرصدة للعلاج خارج غزة. وأثارت هذه السياسة غضب أهالي القطاع الذين وجدوا أنفسهم أمام حصارين، الحصار الإسرائيلي والحصار الجديد الذي فرضته السلطة في رام الله.

وأكد مصدر محسوب على حماس في القاهرة لـ «العرب»، أن الحركة مستعدة لحل الأزمات المترابطة داخل قطاع غزة خلال الوقت الراهن بأي طريقة، لأن التأخر في ذلك لن يصب في صالح حماس أو غيرها. وعقد قادة الحركة العزم على طي صفحة الماضي مع دحلان وأنصاره، إذ لم يعد هناك وقت لسرد كشف الحساب القديم.

ولا تريد القاهرة بأي حال أن تصل الأوضاع في غزة إلى مرحلة الانفجار، أو بمعنى أدق لن تسمح بذلك، لأنها تدرك خطورة ذلك على أمنها القومي من ناحية سيناء، وتفاقم الأمور بالقطاع يؤدي إلى تسلسل عناصر إرهابية إلى أراضيها، لذلك تضغط على حماس لقبول السيناريوهات المرسومة لشكل الحكم والأوضاع الأمنية والسياسية في غزة خلال الفترة المقبلة.

وتبدو مصر على قناعة بأن حماس ستستجيب للمقترحات لأن ذلك يجنبها المزيد من الانكماش بعد المقاطعة العربية للدوحة، وفي ظل تراجع الدعم التركي على ضوء كثافة المشاكل التي تواجهها أنقرة في المنطقة، كما أن عودة العلاقات مع إيران لا يشكل انفراجا لها بل بالعكس تنطلق حماس بحذر إلى عواقب عودة التقارب مع طهران في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة.

وقال محمد جمعة، الباحث في الشأن الفلسطيني بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة، إن هناك دوافع عديدة تحض حماس على القبول بمقترح

القاهرة - ثمة تغيرات جذرية تحدث في الواقع الاجتماعي والسياسي والأمني داخل قطاع غزة. ويجري بوتيرة سريعة وضع ترتيبات جديدة على خلفية التفاهات التي تمت في القاهرة مؤخرا بين جناح الإصلاح في حركة فتح وحركة حماس التي أصبحت تبحث عن حل من شأنه أن يخفف من وطأة الضغوط التي تمارس عليها.

وفي ظل ضيق الخيارات، لم يعد أمام حركة حماس سوى القبول بسياسة الأمر الواقع. وكان أن بدأت تنظر بجدي في ما هو مطروح أمامها. وكانت القاهرة طرحت خطة للتقارب بين حماس وجناح الإصلاح في حركة فتح، بقيادة محمد دحلان، بطريقة تنزع احتكار حماس للسلطة في غزة وتمهد لاقتسام الحكم في القطاع بين الطرفين، بعد وضع استراتيجية الحكم من شأنها إتمام مصالحة بين جميع الفصائل الفلسطينية دون إقصاء لأحد.

### الاعتراف بالأمر الواقع

يمهّد تأزم الوضع الإنساني في غزة نتيجة الحصار المفروض على القطاع من جانب السلطة الفلسطينية الطريق لإتمام هذه المصالحة، بل ويسرع من خطواتها، وفق المراقبين، حيث باتت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في القطاع تهدد شعبية حركة حماس وتضعف قبضتها الحديدية عليه. ويقول متابعون للتغييرات المرتقبة في قطاع غزة إن حماس لن تمنع في قبول أي شروط أو تفاهات طالما سيبيدها هذا عن الرضوخ لمطالب وضغوطات السلطة في رام الله. وتؤمن الحركة بأنه مهما كانت الخسائر التي قد تعود عليها جراء التفاهات التي جرت مؤخرا في القاهرة فإن ذلك سيكون أقل وطأة من أن تنتج محاولات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وانتزاع القطاع من يد حماس.

التقاسم الوظيفي بين الطرفين (حماس/ دحلان) من شأنه أن يتصدى للضغوط ويعيد الاستقرار إلى قطاع غزة

## طهران لا يمكن أن تحافظ على نفوذها في سياق إقليمي مستقر

● هل يكون تنظيم خراسان البديل الإيراني لداعش في العراق

تدريب مسلحي هذا التنظيم على النشاطات الإرهابية وفنون الحرب. وتلفت مصادر في العاصمة الأردنية عمان إلى أن الحرس الثوري وفيلق القدس يجندان الأكراد الإيرانيين في صفوف داعش، معتمدا على عدد من رجال الدين المتشددين، أبرزهم عبد الحميد العلي من أهالي مدينة مريوان ومحمد العلوي من أهالي سقز وهادي هرميدول وحسين قمتراني من بوبكان. وتقول المصادر إن إيران ستحتاج إلى هذه الجماعات خلال فترة الانتخابات المقبلة والتي بدأت الميليشيات الشيعية في تنظيم نفسها سياسيا للمشاركة فيها، الأمر الذي من شأنه أن يؤمن المزيد من الهيمنة لإيران على النظام السياسي في العراق.

ويرى المحلل العسكري والاستراتيجي اللواء هاشم السامرائي في حديثه لـ «العرب» أنه في مواجهة إيران «هناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها، وهي أن ما تحققه إيران من نجاحات واختراقات وتغلغل في الأقطار العربية ليس فقط لأنها تنشط في هذا المجال وترصد الأموال وتسخر وسائل الإعلام، بل إن تلك النتائج سببها ضعف أو حتى فقدان العمل والنشاط من الدول العربية والإسلامية لمواجهة ذلك، مستدركا أنه وإن كانت توجد مبادرات فردية فهي تلامس محيط القضية ولا تعالج جوهرها، لأن هذه القضية تتطلب فهم ما تستند إليه ومعالجته أو مواجهته ومثل هذا الفهم غير موجود ونحتاج إلى مواجهة السلاح بسلاح مثله وأكثر تأثيرا مما تستخدمه إيران».

مصادر لـ «العرب» إن إيران تعمل، في الوقت الراهن، على بناء تشكيلات جديدة تنبثق عن الحرس الثوري، للعمل خارج حدودها، من خلال هيئة يطلق عليها (المجمع العالي لهيئة التعبئة العامة/ باسيج). ويمثل هذا المجمع قيادة لتشكيلات الحرس الجديدة خارج الحدود، وتكون موازية لقيادة هيئة التعبئة العامة داخل إيران، وتتمتع بالصلاحيات كافة، التي تتمتع بها الهيئة.

وأجمعت المصادر على أن لديها معلومات دقيقة عن أن النظام الإيراني استقطب عددا من مسلحي وقادة داعش التابعين له من الموصل وسوريا إلى إيران، لإعادة تنظيمهم تحت مسمى جديد، فيما رجحت جهات أخرى فكرة أن تقوى إيران ما يعرف بتنظيم خراسان ليكون بديلا عن داعش. وعلى الرغم من أن تنظيم خراسان هو تنظيم صغير إلا أن خطورته تكمن في أن أعضائه ممن ينسقون مع صانعي القنابل في فرع القاعدة باليمن، وهناك دلائل تشير إلى أن بعض أعضاء تنظيم خراسان هم جزء من الوحدة الفرعية القناصة (النخبية) وكانت تعرف أيضا باسم قناصة تنظيم القاعدة.

ويشير مصدر أممي عراقي طلب عدم ذكر اسمه إلى أن الحرس الثوري نقل عددا من عناصر داعش سواء من الموصل أو من الرقة وأسكنهم في أطراف مدن مريوان وجوانرو وبابوه وروانسر في كردستان إيران، ونقل قسما آخر منهم إلى معسكر للحرس الثوري في مدينة نغدة، حيث تم هناك عملية إعادة

وتقول الصحيفة إن «النفوذ الإيراني في العراق متنوع وواضح في الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية».

ولا يمكن لإيران أن تبقى نفوذها القوي في العراق، وأيضا في سوريا ولبنان، في سياق إقليمي مستقر لذلك ستعمل على توفير الأرضية التي ستؤدي وفق البعض من الخبراء إلى ظهور أشكال جديدة من تنظيم الدولة الإسلامية، فيما يذهب آخرون إلى القول إنها ستطور نسختها الخاصة بداعش. وقالت

مخطط يهدد مستقبل ميليشياتها وسيطرتها على العراق.

وتنتشر عبر أنحاء العراق الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران. ويكشف تحقيق نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، مدى التغلغل الإيراني في جواره الغربي العراق، مشيرة إلى أن التدخل لا يقتصر فقط على الجانب العسكري، وإنما أيضا في ما يخص الحياة اليومية للعراقيين واقتصاد البلاد وسياساتها وكل مجالات الحياة.



إيران تنصدر الواجهة السياسية العراقية



سلام الشماخ  
كاتب عراقي

عمان - بعد أن هدأت ثورة فرحة الانتصار بـ«تحرير» مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية، وبدأت تظهر بشكل واضح تداعيات هذه المعركة وآثارها وسط تحذيرات من أن أشكالا جديدة من تنظيم داعش يمكن أن تنمو بين أنقاض المدينة المدمرة، وتصد على أكتاف سياسات الحكومة وكيفية تعاملها مع هذه المدينة المختلة.

وحذر الفريق ستيفن تاوسن، قائد التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، من أن الحرب ضد التنظيم لم تنته بعد رغم الانتصار التاريخي في الموصل، حيث أن التنظيم سيحاول طرح نفسه بصورة جديدة، ما لم تتمكن بغداد من مراجعة الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا التنظيم وإصلاح مكامن الخلل.

واليوم، وفي ظل الحديث عن تراجع تنظيم الدولة الإسلامية وانتهاء دوره في العراق، تتجه الأنظار نحو تلك الميليشيات التي وجدت لنفسها مبررا في الحرب ضد داعش، وتكونت إثر فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع الشيعي الأعلى في العراق السيد علي السيستاني. وفيما تحدثت مصادر عن إمكانية إصدار السيستاني فتوى تلغي فتوى الجهاد الكفائي، ذهبت مصادر أخرى إلى التحذير من أن إيران ستعمل على عرقلة ذلك وعرقلة أي





«النظام الإيراني في مقدمة الأنظمة التي تمول النشاطات الإرهابية عالمياً. إيران تستمر في تقديم الدعم لحزب الله الإرهابي وعدد من الميليشيات الطائفية في سوريا والعراق».

جاستن سيبيريل  
مستشار مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية



«إذا تصرفنا بشكل شامل لإيجاد حل شامل لمشكلة الإرهاب علينا عدم السكوت عن بقاء الأسد. وإذا أردنا حلًا للإرهاب علينا إيجاد حل لأزمة النظام في سوريا».

سمير ججع  
رئيس حزب القوات اللبنانية

## أشباح هدنات وأوهام تقسيم على هامش الحرب على سوريا



علي العائد  
كاتب وصحافي سوري

هدنة المناطق الأربع في سوريا أصبحت تشمل منطقة خامسة في جنوب غرب سوريا تشمل أجزاء من محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، دون تحديد جغرافي دقيق ومسبق ومعلوم حتى للمتواجدين في هذه المنطقة الجغرافية، من المدنيين والعسكريين. والمناطق الخمس تقع في النصف الغربي من "سوريا المفيدة"، وليس كل هذه "المفيدة". ومن عنوانها، يُفترض أن تحافظ الهدنة على خطوط التماس بين الأطراف المتحاربة المعنية بالهدنة. وهنا بيت القصيد، فاي تواجد لداعش، أو لهيئة تحرير الشام، سيكون ذريعة حقيقية من أذن مختلفة، كي يحرق النظام وداعموه هذه الهدنة.

موضوع الهدن وغموضها الجغرافي، بالإضافة إلى اقتصرها على أقل من نصف مساحة البلاد، فتح شهية الحللين للعزف في فضاء خرائط تقسيم سوريا، على الرغم من قناعة أولئك الحللين بالمصلحة المنفية لكل من نظام الأسد ونظام المعارضة، في أي تقسيم جغرافي، كون الطرفين لم يعلنوا بعد حالة الاستسلام تجاه بعضهما أو تجاه النظامين الإقليمي والدولي المتدخلين في سوريا.

سيستفيد النظام من رمزية رفع علمه على معبر "نصيب" في درعا، على الحدود الدولية السورية الأردنية، دون تفاصيل في ما إذا كان الجيش السوري الحر الذي يسيطر على المعبر منذ سنوات سيقتل فعلياً بتسليم النظام الإدارة الفعلية للمعبر.

أما الفصائل المعارضة في درعا فيبدو أنها مرغمة على الاستسلام للإدارة الروسية- الأميركية المباركة لهذبة الجنوب، استمراراً لانصياعها لأوامر غرفة عمليات "موك" منذ سنوات، بمشاركة إسرائيلية في هذه الغرفة من وراء ستار يفضح المخاوف الإسرائيلية من وجود أصابع لداعش والنصرة على الحدود الدولية السورية الفلسطينية.

المصلحة الإسرائيلية في إنجاز هذا الاتفاق تحل محل موقع الصدارة، دون وجود ما

إمكانية مغامرة تركيا بالصدام مع هيئة تحرير الشام في إدلب. وخارج مناطق الهدن الخمسية، يبدو أن النظام الأكثر عملاً وطموحاً بمحاولته الاقتراب من الرقة، وسيطرته على أبار نفط هامشية في جنوب غرب محافظة الرقة، إضافة إلى تأمينه الموقت لحقل غاز الشاعر، ربما للمرة الخامسة أو السادسة منذ منتصف عام 2014، حيث تبادل النظام وداعش السيطرة على هذا الحقل مرات عدة خلال السنوات الماضية.

الآن، ما هو الشكل المتخيل للتقسيم، وما هي مصلحة النظام، أو مصلحة المعارضة، إذا تم فرض التقسيم؟ وتشمل المناطق الأربع، أو ما تم تسميته "مناطق تخفيف التوتر"، كلا من حلب (دون ريفها الشمالي)، وحماة وحمص وريف دمشق. وبسبب تداعيل السيطرة العسكرية لم يتم التزام الحدود الإدارية للمحافظات المذكورة، بل خطوطاً عابرة للجغرافيا الخاصة بحكومة بجهبات القتال التي لم تبرد تماماً من ناحية النظام الذي لا يزال يعي شدة السيطرة على حلب.

في ما يخص النظام، وضمننا إيران وحزب الله، فهذا الطرف لا يزال ينازع على أمل تحقيق مشروعه، النظام الأسد باستمرار استثمار المزرعة السورية، وطهران وغلامها للوصول إلى المتوسط، و"تحرير القدس"، وعودة المهدي المنتظر. ولا مانع من وجود "مشروع فارسي" بصارع "المشروع العربي" في سوريا على خلفية تنافس شعبي سني بين إيران والمملكة العربية السعودية في المشرق العربي.

ولا مصلحة لإيران خاصة في منطقة نفوذ تقتصر على دمشق والساحل (وهو ما قد يقبل به النظام الأسد صاغراً)، وبسط صراع مع "الأقاليم" الأخرى المجاورة في "سوريا الافتراضية" هذه، كون مشروع المغامرة الإيرانية يراهن على كل شيء أو لا شيء.

ونظرية كل شيء أو لا شيء، تنطبق على الطموح الروسي في سوريا، حتى قبل تثبيت موسكو أقدامها في قاعدة حميميم لمدة 49 سنة قابلة للتجديد 25 عاماً إضافية. وأول من رضخ للرغبة الروسية كان تركيا، بعد النظام، لكن دون وجود ما يشير إلى موافقة

بشير إلى تغير المعادلة الآمنة إسرائيلياً في المنطقة، حتى لو المحنا إلى محاولة النظام السيطرة على درعا في الشهرين الأخيرين. هذه المحاولة فشلت في استباق موعد الهدنة حتى مع مؤازرة الطيران الروسي لجيش النظام وميليشياته، لكنها جعلت النظام يخفف من وتيرة هجومه بأوامر روسية، وإن كانت المحاولة لا تزال قائمة.

وعلى مستوى العلاقات الدولية للاعبين في سوريا، من المستبعد التفكير في تقسيم جغرافي، وأكثر ما هنالك ستتم المحافظة على مناطق النفوذ التي تم تقاسمها مسبقاً بين روسيا وأميركا وتركيا. لكن وجود داعش وهيئة تحرير الشام لا يتيح للأطراف الراحبة في انصياع تقاسم النفوذ الإعلان عن حجم جوائزهم. ودون القضاء على هذين التنظيمين لا يستطيع كل من روسيا وأميركا وتركيا التصرف في إقطاعاتها. معنى ذلك أن المرحلة المقبلة ستكون في إدلب، بعد التناك من استقرار مناطق الهدن الخمس. وفي الأصل "المعركة" ضد داعش تسير بجهود ويطع منذ تسعة أشهر، بداية من الموصل، ومنذ شهر في الرقة، بينما يستمر النظام وداعش في ملاعبة بعضهما في بادية ممتدة متصلة بالعراق والأردن والسعودية والكويت.

وعلى هامش هدنة الجنوب، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تراجع أميركا عن تدريب ودعم فصائل من الجيش السوري الحر. وهذه في الحقيقة مجرد جائزة إعلامية مقدمة من ترامب إلى فلايمير بوتين، ليس أكثر، كون سياسة الرئيس السابق باراك أوباما في دعم الجيش الحر لم تكن مجدية، هذا إن كان لها سند على أرض الواقع، فمواقع السنوات الماضية كان السلاح النوعي متوجعاً على الجيش الحر، وظلت أوامر القيادة وغرف التحكم في يد أميركا. وعلى العكس، بدا أن التفاهم الروسي التركي أكثر فاعلية حين دربت أنقرة عناصر من الجيش الحر شاركوا في عملية درع الفرات، ونجحوا مع تركيا في تقييد حركة الأكراد في أجزاء من شمال حلب.

ومن المتوقع أن تستمر هذه الشراكة في شمال إدلب، دون وجود إشارات مؤكدة على

## السياسة الخارجية الأميركية في متاهات الترامبية



د. خطر أبو دياب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يبدو حصاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السياسة الخارجية متواضعاً بعد نصف سنة على وصوله إلى رئاسة قوة عظيمة في نظام دولي مرتبك، ويمكن القول بدقة أنه مقابل الكثير من الضجيج والإثارة، هناك القليل من النتائج. ومن الواضح أن إبداء الآراء وإصدار التوجيهات عبر تغريدات تويتر، والتراجع عن بعضها أو تغيير الرأي بشأن مواقف أخرى، يجعل من الصعب الإحاطة بالقرار الرئاسي مع التعثر جراء فضيحة روسيا غيت وعدم القدرة على إيران إستراتيجية متكاملة جرى انتظار بلورتها بعد مئة يوم على تنوؤ منصب الرئاسة، إذ بسطة أشهر لا تكفي كي يخرج الدخان المختلفة. كان على كل فصيل عربي ومما لا شك فيه أن الشرق الأوسط أحد أبرز مسارح الصراع الدولي والسياسة الخارجية الأميركية منذ عقود من الزمن، يعتبر من ضحايا متاهات الترامبية.

يظهر أن الرئيس المبتدئ في ميدان السياسة الدولية، يتصدى لإشكالات وقضايا زمن تصعد العولمة واحتدام التنافس الاقتصادي والاضطراب الاستراتيجي استناداً إلى طبيعته الشخصية الإستثنائية والمتقلبة وخلفيته كرجل أعمال يفتش دوماً عن الصفقة الأفضل. لكن في مواجهة نظرائه وخاصة المؤثرون بينهم (زعماء الصين وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا) يبدو ترامب سهل التأثر في بعض الحالات وشخصية لا يمكن التنبؤ بخياراتها غالباً. وعلى وقع الممارسة تبرز تباينات ملياردير مانهاتن الذي يتبع خط مدرسة انغزالية تاريخية، أميركا أولاً، ولكنه يريد في نفس الوقت إعادة قوة أميركا مما يلزمه السعي لوقف التراجع الأميركي حول العالم، وهذا لا يبدو أن دربه يسيرة.

لا يمكن اختصار كل السياسة الخارجية الأميركية بشخص الرئيس بالرغم من دوره الحاسم في أعلى سلم القرار، لأن عملية صنع هذه السياسة تتسم بالتعقيد والتشابك لتدخل صلاحيات الرئاسة والكونغرس وتأثير أكثر من مؤسسة رسمية (أجهزة الخارجية والدفاع والأمن) وغير رسمية (جماعات الضغط ومراكز الأبحاث على سبيل المثال)، لا سيما وأن الدستور لم يحدد أدواراً محددة لكل مؤسسة من

فلوريدا "صديقاً" سرعان ما غضب منه ترامب بعد عدم ممارسته الضغوط الفعالة على المشاعب الكوري الشمالي كيم جونج أون، مما حدا بأوشنطن لبدء إجراءات ضد المصارف الصينية وفتح ملف الفولاذ الصيني المههد بعقوبات جمركية.

في موازاة هذا الإحراج الترامبي حيال الملف الكوري الشمالي الشائك، بقي الشرق الأوسط بمثابة الضيف الثقيل الذي حل على الرئيس ترامب منذ بداية ولايته، وعلى مسرحه تبدو الحصيلة مقبولة بالنسبة لترامب حيث النجاحات الاقتصادية والاستراتيجية إثر زيارة الرياض في مايو، أو الإنجازات في الحرب ضد داعش. في المقابل يبدو الرهان على التفاهم مع الرئيس الروسي خاصة بعد القمة الأخيرة في هامبورغ متقللاً بالملفات الدولية الخلافية بين الجانبين وشبح روسيا غيت في الداخل الأميركي.

في مطلق الأحوال، إن حيال الصين أو روسيا أو الاتحاد الأوروبي أو اللاعبين في الشرق الأوسط، هناك افتقار للمقاربة الشاملة والمتناسكة ولا تكفي العمليات الاستعراضية لسد النقص ومنها ضربة مطار الشعيرات في سوريا أو العقوبات ضد إيران أو نشر أنظمة دفاع صاروخية من كوريا الجنوبية إلى شرق أوروبا، ففي ذلك استمرار لخطط الإدارة السابقة.

كان هناك رهان على أن تكون قمم الرياض مدخلاً لانقلاب في المشهد الجيوسياسي في الشرق الأوسط والخليج. لكن من يلاحظ تمدد إيران من دون عائق، والمعالجة الأميركية المتتوية لأزمة قطر، لا يمكنه استنتاج حصول تحول ملموس في سياسات واشنطن.

في هذا الإطار الإقليمي، يشكل التوتر حول المسجد الأقصى ومرحلة ما بعد داعش في سوريا والعراق، وأفاق المسألة الكردية وتفاعلات الأزمة الخليجية وحرب اليمن اختبارات ملموسة لإدارة ترامب على المدى القصير.

بعد الاتفاق الأميركي- الروسي- الأردني حول وقف إطلاق النار في الجنوب الغربي من سوريا، ووضع مصير بشار الأسد والحل السياسي في سوريا بيد روسيا، أنت خطوة إلغاء برنامج تسليح المعارضة السورية الرمزي والمحدود الذي أطلقته وكالة المخابرات المركزية، ليكشف عن مازق أميركي مع الحليف التركي المغتاط من الرهان الأميركي على الأكراد،

لكنه حسب السيناتور الجمهوري عن ولاية كارولينا الجنوبية ليندسي غراهام "أشبهه بالاستسلام الكامل للأسد وروسيا وإيران". هكذا كانت بدايات الترامبية في رمال السياسة الدولية المتحركة من دون ترك بصمات ملموسة حتى الآن.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«سنعيد النظر في سياساتنا الاقتصادية مع تركيا خاصة على مستوى يمس القروض والضمانات للاستثمار في تركيا والدعم المالي للمصادر».

سيغمار غابريال  
وزير الخارجية الألماني

«معدل الإنفاق العالمي على تقنية المعلومات نما ليبلغ 5.3 تريليون دولار خلال العام الجاري بزيادة قدرها 4.2 بالمائة عن العام الماضي».

Gartner

تقرير حديث صادر عن  
مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية «غارتنر»

## صفاقس تدرش مرحلة المشاريع الجديدة في صناعة السيارات

● شراكة بين كاتكو غروب وتشاينا انجيريغ لإقامة مصنعين ● إنشاء مصنع لزجاج السيارات كمرحلة أولى بقيمة 45 مليون دولار



### رهان على الاستثمارات الصينية

في صناعة السيارات أبداوا رغبتهم في إقامة وحدات لتصنيع السيارات بتونس إلى جانب تواصل المشاورات مع مصنعين كبار في صناعة السيارات.

وكانت بيجو قد أعلنت في المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020) الذي أقيم في نوفمبر الماضي، أنها ستعيد الروح مجددا إلى سيارة «بيجو 404 بيك أب»، وقررت إعادة تصنيعها في تونس.

وتخوض تونس معركة اقتصادية في مواجهة الضغوط على التوازنات المالية ونقص التمويلات لتغطية ميزانية 2018 التي تضاعفت مرتين خلال السنوات الست الماضية حيث بلغت نحو 63 مليار دينار (26 مليار دولار) في ظل شبه توقف محركات النمو.

مصنعا في المغرب والمصنع الذي ستنشده في الجزائر.

وتعتبر تونس الوجهة الثالثة للشركة الألمانية في شمال أفريقيا حيث تقيم مصنعا لتركيب سياراتها في مدينة طنجة بالمغرب، كما أنها أبرمت اتفاقا قبل فترة مع الجزائر لإقامة مصنع بحافظة غليزان غرب الجزائر. وستكون فولكسفاغن، ثاني شركة أوروبية لصناعة السيارات، تدخل تونس بعد شركة بيجو الفرنسية التي تقيم مصنعا لتركيب سياراتها، والتي تعد من أبرز العلامات التجارية في السوق التونسية.

وقال وزير الصناعة والتجارة زياد العذاري في وقت سابق العام الجاري إن «عددا من المصنعين الآسيويين الناشطين

بانطلاق رحلة الشراكة مع الصين بتوقع 3 اتفاقيات استثمارية بنحو نصف مليار دولار. ويرجح محللون أن تمهد تلك الاتفاقيات الطريق أمام دخول المزيد من المستثمرين الصينيين إلى تونس بفضل مناخ الأعمال الذي يسير نحو التحسين.

وتحاول تونس تعزيز صادراتها من قطاع صناعة السيارات لردم الفجوة الهائلة في الميزان التجاري التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة.

وأشعل عملاق صناعة السيارات الألمانية فولكسفاغن المنافسة بين دول شمال أفريقيا حينما كشفت المجموعة قبل أشهر عن نواياها في بناء مصنع لتركيب سياراتها في تونس، ليكون ثالث مصنع لها في المنطقة بعد

عززت تونس من خطواتها نحو تأسيس قاعدة استثمارية كبيرة في قطاع صناعة وتجميع وتركيب السيارات بعقد شراكة جديدة مع أكبر مجموعة صينية مختصة في الصناعة حيث يتوقع الخبراء أن تضعها في طريق مفتوح لمنافسة دول المنطقة في هذا المضمار.

رياض بوغزة

فرصة عمل سيوفرها  
المشروع الأول الذي  
سيقام على مساحة تقدر  
بنحو 100 هكتار

530

ومن المتوقع أن يبدأ المصنع الإنتاج بحلول عام 2019 حيث ستنطلق المجموعة التونسية في إتمام الإجراءات الإدارية والقانونية، بينما تهتم المجموعة الصينية بالجوانب التقنية للمشروع الذي استكملت دراساته الفنية. وقال العكلة إن «مناخ الأعمال في تونس ملائم للاستثمار بعد أن وجدنا تعاونا لا متناهيا من وزارة الطاقة والمناجم ومختلف الفاعلين الاقتصاديين بالبلاد».

وتقدر تكلفة المشروع الذي سيقام على مساحة 100 هكتار، بنحو 45 مليون دولار، وسيوفر حوالي 530 فرصة عمل.

وتبلغ طاقة إنتاج المصنع نحو 500 طن يوميا قابلة للتطوير، بحسب وان هي، نائب المدير التنفيذي للمجموعة الصينية.

وقال وان هي، إن المجموعة الصينية «متفائلة بالاستثمار في صفاقس بالنظر لما توفره من ميزات تفضلية من الناحية الجغرافية والبيئية وما يتوفر بها من مقومات ضرورية مثل الميناء والمواصلات ومصادر للطاقة من غاز طبيعي وكهرباء وغير ذلك».

وتدرس المجموعتان إقامة مشاريع مشتركة أخرى في كل من ولايات صفاقس والقيروان وقفصة. ومن بين تلك المشاريع التي تستقطب اهتمامها مشروع المدينة الرياضية بصفاقس ومشروع تبرورة الذي قدمتا بشأنه تصورا شاملا لإقامته.

وهناك اهتمام من كاتكو غروب بمعبدة شركائها للاستثمار أيضا في مجالي الطاقة البديلة والسياحة وغيرهما من المجالات الاستثمارية الواعدة.

وتلقت تحركات تونس لإصلاح اقتصادها المنهك زخما كبيرا مطلع الشهر الجاري

قال اقتصاديون إن تواتر دخول الاستثمارات لتونس في الفترة الأخيرة يعكس ثقة المستثمرين الأجانب والصينيين تحديدا في مناخ الأعمال التونسي الذي بدأ يأخذ طريقه نحو التعافي بعد سنوات من الركود، كما يأتي ضمن استراتيجية بكن المتعلقة بمشروع طريق الحرير.

وأبرمت مجموعة كاتكو غروب التونسية شراكة مع مجموعة تشاينا تريونف إنترناشيونال أنجيريغ، أكبر شركة صينية مختصة في الصناعة لإنشاء مصنعين، أحدهما لصناعة زجاج السيارات والثاني للمحركات، بمدينتي الصخيرة والغربية التابعتين لولاية صفاقس جنوب البلاد.

وتراهن تونس على أن تصبح قطبا صناعيا في مجال صناعة مكونات السيارات في شمال أفريقيا نظرا لفرص الاستثمار الواعدة مدفوعة بالدعم الكبير من شركائها بعد أن تسارعت وتيرة هذه الصناعة وشهدت تزايدا في الطلبات عليها حول العالم.

وقال فيصل عبدالله العكلة، الرئيس التنفيذي لكاتكو غروب، إن «المشروع خطوة أولى ضمن استراتيجية ترمي من خلالها المجموعة إلى إنشاء مصنع لصناعة السيارات في منطقة الغربية من ولاية صفاقس في مرحلة لاحقة».

وأوضح العكلة، وهو رجل أعمال سوري، أن صناعة الزجاج كجزء أساسي من صناعة السيارات، وسيتم إنجاز المصنع بنسبة 80 بالمائة بيد عاملة تونسية، في انتظار إقامة مصنع لصناعة المحركات ضمن صناعة الجيل الأول من سيارات كاتكو المزمع تصنيعها في تونس.

وان هي:

نسعى لتطوير استثماراتنا في تونس بفضل توفر البنية التحتية التي نحتاجها



## بريكست يرغم أكبر بنك استثماري أوروبي على مغادرة لندن

جيمس كاؤولز:  
فرانكفورت هي خيارنا الأول للحفاظ على عملياتنا في سوق الاتحاد الأوروبي



وقال مدير جمعية الحي هوبرتوس فاث إن «خيار سبتي غروب يدعم تقديرنا بانتقال ألف وظيفة إضافية إلى وسط فرانكفورت المالي هذه السنة و10 آلاف وظيفة خلال السنوات الخمس المقبلة».

وأوضح أن القرار إذا تحقق «يؤكد تقننا بأن 12 بنكا وربما 20 بنكا ستختار فرانكفورت مقرا لها هذه السنة».

وتخطط البنوك الدولية المقيمة في لندن لإنشاء وحدات تابعة لها في الاتحاد الأوروبي لضمان استمرارها في خدمة عملائها إذا فقدت قواعدها في لندن القدرة على العمل في المنطقة بعد بريكست.

ومع اعتماد بريطانيا «بريكست قاسيا» ستخرج لندن من السوق الأوروبية الواحدة، ما يعني أن المصارف التي يوجد مقرها الرئيسي في لندن ستفقد «الجواز» الذي يتيح لها التعامل من لندن مع زبائن من الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد.

ورجح جيريمي براون المبعوث الخاص لمؤسسة حي المال في أوروبا أن يخسر القطاع المالي في لندن نحو 10 بالمائة من الوظائف إذا فشلت بريطانيا في تأمين وصول ملائم إلى أسواق الاتحاد الأوروبي عقب الانفصال.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن أكثر من 70 ألف وظيفة في قطاع المصارف مهددة بالتبخر من حي المال في لندن، كما أن المدينة قد تفقد مركزها كعاصمة مالية في أوروبا. بينما خفض الاتحاد الأوروبي توقعاته لنمو الاقتصاد البريطاني بنحو النصف في 2017.

وقال الاتحاد الأوروبي في توقعاته الاقتصادية لفصل الخريف «يتوقع أن ينخفض النمو بنحو النصف في 2017 إلى 1 بالمائة من 1.9 بالمائة العام الماضي، بما يعكس تأثير حالة عدم الاستقرار التي تلت استفتاء بريكست، على ثقة الأعمال والظروف الاقتصادية الأوسع».

الذي يعزز عملياته في فرانكفورت بعد أن أعلن مورغان ستانلي أنه سيتخذها مقرا مؤقتا في الاتحاد الأوروبي جراء بريكست. وقال مصدر متابع للشؤون البنكية في لندن إن «قرار مورغان ستانلي يعني أن نحو 200 وظيفة جديدة ستنتقل إلى مكاتب البنك في فرانكفورت».

ومن بين البنوك الأخرى التي وسعت من عملياتها في فرانكفورت بسبب انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، نومورا ووستاندرد تشارترد وديوا سكيوريتيز وسوميتومو ميتسو فاينانشال غروب.

ورحب حي الأعمال في فرانكفورت الذي يمثل تحالفا بين قطاع المال والحكومة بخيار سبتي غروب علما أن المدينة تضم مقر المصرف المركزي الأوروبي.

ولم يوضح كاؤولز عدد الموظفين الذين سيتم نقلهم إلى فرانكفورت، لكنه أشار إلى أن سبتي غروب يدرس التوسع في مدن أخرى ضمن الاتحاد الأوروبي مع مرور الوقت بما فيها أمستردام ودبلن ولوكسمبورغ ومدريد وباريس.

وقال إنه «ليس من الممكن بعد توقع نتيجة أو توقيت مفاوضات بريكست ولكن في ظروف معينة يمكن أن نحتاج إلى نحو 150 دورا وظيفيا جديدا داخل الاتحاد الأوروبي».

وفي كل الأحوال ستبقى لندن مقر عملياتنا في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا ومقرا عالميا مهما بالنسبة لسبتي غروب، بحسب المدير التنفيذي للمجموعة. وبهذا الإعلان الصادم لمركز لندن المالي، يكون سبتي غروب المصرف الأميركي الثاني

لندن - أرغم انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي مجموعة سبتي غروب، أكبر بنك استثماري في أوروبا، على اختيار مدينة فرانكفورت الألمانية كمركز جديد لعملياته، ليلتحق بذلك بركب المغادرين من لندن.

وأعلن المدير التنفيذي للمجموعة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا جيمس كاؤولز، للمرة الأولى، أن «فرانكفورت هي خيارنا الأول لاستضافة مقر عملياتنا في الاتحاد الأوروبي نظرا للبنى التحتية والناس والخبرات المتوفرة أساسا».

وقال في بيان موجه لموظفي المجموعة إن «عمليات سبتي غروب العالمية التي تجري اليوم من لندن يتوقع أن تفقد أحيثها في العمل في كل دول الاتحاد الأوروبي بعد بريكست في 2019».



حان وقت الرحيل

## إنتاج قياسي للقمح السوري منذ 2011

لندن - بلغ محصول القمح في سوريا 8.1 مليون طن العام الجاري، أي بزيادة 12 بالمائة بمقارنة سنوية، لكنه يبقى أقل من نصف محصول ما قبل النزاع، حسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو).

وتقول المنظمة إن نحو 6.9 مليون سوري لا يزالون يعانون من انعدام الأمن الغذائي ونحو 5.6 مليون مهددون بالمصير ذاته، إذا لم يحصلوا على مساعدة غذائية منتظمة كل شهر.

والوضع متدهور أكثر في بعض المناطق مثل دير الزور حيث يتواصل إلقاء المساعدات الغذائية بالمخلات من الجو، وفي الرقة حيث «ارتفعت قيمة سلة الغذاء الأساسي 42 بالمائة بين مايو ويونيو» الماضيين.

لكن ما يبعث على التفاؤل هو العوامل المناخية حيث أن الأمطار «كانت أكثر غزارة مما كان متوقعا في حوض الفرات ما أسهم في ارتفاع منسوب المياه في العديد من السدود» هذا العام.

وأتاحت الأمطار ارتفاعا طفيفا في محصول القمح مقارنة بالعام الماضي، وتوفر المراعي لمربي الماشية، حسب المنظمة التي أشارت إلى أن مصنعا للخميرة تابعة للدولة كان أغلق منذ سنوات، عاود فتح أبوابه.

ويبلغ سعر كيلوغرام الخبز المدعوم من الدولة 35 ليرة سورية (أقل من 0.10 دولار)، بحسب تقرير المنظمة.

وقدمت المنظمة في عام 2015 مساعدات لنحو 1.5 مليون شخص في جميع أنحاء سوريا بتوزيع بذور القمح والتشعير ومستلزمات إنتاج الخضروات والدواجن الحية.

وقدر التقرير عدد سكان سوريا بنحو 19 مليون نسمة هذا العام، مقابل 20.7 مليون نسمة في 2011. وقدر أن عددهم كان سيكون 23 مليون نسمة لو لم يكن هناك نزاع.

وتعتبر هذه الأرقام نتيجة عمل قامت به بعثة ميدانية للغاو طيلة مايو الماضي حول الوضع الغذائي في سوريا.

وتقدر منظمة الزراعة والأغذية الكلفة الإجمالية لإعادة بناء القطاع الزراعي في سوريا بعد حرب دمست أغلب زراعات البلد ما بين 10 و17 مليار دولار على مدى 3 سنوات.



«اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية تتيح لمصر بدء النشاط النفطي في المنطقة لأول مرة خاصة أنها لم تشهد نشاطاً من قبل باستثناء خليج السويس».

طارق الملا  
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«الشركة تجري محادثات مع شركتي إيرباص وبوينغ لزيادة أسطولها من الطائرات إلى 25 طائرة ونأمل باستكمال الاتفاق خلال شهرين أو ثلاثة أشهر».

بول جريجورويتش  
الرئيس التنفيذي لشركة الطيران العماني



# اقتصاد

## البنوك القطرية في مأزق استفحال شح السيولة النقدية

● تراجع كبير في الودائع لدى 3 بنوك في الربع الثاني من 2017 ● خطة الإنقاذ الحكومية لن تعالج المشكلة المالية للقطاع المصرفي



إقبال على السحب خوفاً من نفاذ السيولة

مليار دولار من دول الخليج للقطاع المصرفي القطري، لكن محللين يتوقعون أن تواجه البنوك القطرية عقبات.

وقال شيراديب غوش محلل البنوك لدى سيكو البحرين "نتوقع تحديات تمويلية أمام البنوك القطرية نظراً لأن الحكومة ما زالت تعتمد المضي قدماً في خطط مشروعاتها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022". ويقول خبراء إن الدوحة تستعجز في إبقاء ربط الريال بالدولار، في ظل الضغوط التي تتزايد عليها بفعل المقاطعة، ما يجعلها أمام خيار بيع أصولها لمواجهة الأزمة، وقد يتسبب السحب الضخم من السيولة النقدية في تقليص احتياطي الدولة وانكماش اقتصادها.

خلال ثلاثة أشهر، وهو ما يزيد الضغوط عليها مع استمرار الأزمة.

وأبدى مصرفيون قطريون ثقتهم في قدرة بلادهم واستعدادها للاستمرار في تقديم الأموال مشيرين إلى أنه، حتى قبل اندلاع الأزمة، كان القطاع العام يودع بانتظام أموالاً في البنوك القطرية.

لكن أكدوا في المقابل، أن الأموال التي تم ضخها إلى الآن تبدو ضئيلة مقارنة مع احتياطات البلاد التي تقدر بنحو 340 مليار دولار.

ورغم أن بنك أوف أميركا ميريل لينش يرى أن احتياطات قطر الحالية ستكون كافية لتغطية طلبات والالتزامات محتملة بنحو 35

ومنذ سنوات، تعتمد البنوك القطرية بكثافة على الحكومة والشركات في الودائع، لكن تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014 وما تلاه من سحب لبعض ودائع الحكومة دفع عدة بنوك ومن بينها بنك قطر الوطني، أكبر مصرف في الشرق الأوسط وأفريقيا، بشكل متزايد إلى تدبير سيولة من خارج المنطقة.

وتقدر وكالة فيتش أن أكثر من نصف الودائع غير المحلية التي تشكل 25 بالمئة من إجمالي الودائع في البنوك القطرية، جاء من دول الخليج بينما جاء جزء كبير من الباقي من مودعين آسيويين.

وتقول فيتش أن حوالي 60 بالمئة من إجمالي الودائع، محلية وخارجية، يستحق

أكد اقتصاديون أن البنوك القطرية تمر بأزمة سيولة نقدية وقد تحتاج للمزيد من الأموال التي تزخرها الدولة ومصادر جديدة للتمويل من خارج دول الخليج، نظراً لمخاطر قيام بنوك ومستثمرين من الحلف الذي تقوده السعودية ضد الدوحة بسحب أموال إضافية في ظل استمرار المقاطعة.



سيكو: تحديات تمويلية أمام بنوك قطر مع استمرار مشروعات الاستثمار الضخمة

العقوبات لفترة أطول، وربما يتنامى قلق المستثمرين وتشهد البنوك تدفقات مالية كبيرة إلى الخارج.

ووفق تقديرات وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، فإن ودائع دول الخليج في قطر أغلبها من السعودية والإمارات ويتم سحبها في موعد الاستحقاق.

وقال ريدموند رامسدال، وهو مدير كبير في فريق فيتش للبنوك إنه "يبدو أن المودعين الآسيويين حتى الآن يجددون ودائعهم، لكن بتسعير أعلى قليلاً".

وقال الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني محافظ مصرف قطر المركزي إن "أقل من 6 مليارات دولار خرجت من قطر على مدى الشهر الماضي"، بينما تشير بيانات المركزي أن الودائع لدى البنوك القطرية بلغت 762.2 مليار ريال (209.4 مليار دولار) في نهاية مايو.

وبلغ حجم التدفقات النازحة من مصرف قطر الإسلامي ومصرف الريان وبنك الخليج نحو 2.86 مليار دولار، بين الربعين الأول والثاني، بينما شهد بنك قطر الوطني والبنك التجاري القطري وبنك الدوحة والبنك الأهلي القطري زيادة في الودائع خلال الربع الثاني. وقال محللون لدى أرقام كابيتال إن "قرار الحكومة القطرية بتحويل ودائعها إلى البنوك جاء بشكل رئيسي بفعل اكتشاف تلك البنوك على الخارج".

وأشاروا إلى أن بنك قطر الوطني والبنك التجاري القطري ومصرف قطر الإسلامي كان ينبغي أن تتلقى ودائع من القطاع العام منذ يونيو حيث دبر بالترتيب 57 و 50 و 30 بالمئة من احتياجاتها التمويلية من خارج قطر.

الدوحة - تشعرب البنوك القطرية بأثر الخلاف مع دول السعودية والإمارات والبحرين ومصر التي قطعت العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر في مطلع الشهر الماضي، وفرضت عقوبات اقتصادية على الدوحة.

ودفعت الأزمة بنوكاً من الدول العربية الأربع إلى التوقف عن إبرام صفقات جديدة مع قطر وشهدت بنوك قطرية عديدة نزوحاً للودائع.

وتظهر بيانات نشرتها بنوك هذا الأسبوع أن إجمالي الودائع في أكبر 5 بنوك قطرية ارتفع بنحو 16.8 مليار ريال (4.6 مليار دولار) في الربع الثاني من العام مقارنة مع الربع السابق مع تدخل جهاز قطر للاستثمار صندوق الثروة السيادية للبلاد من خلال ضخ أموال جديدة.

وتكشف نتائج أعمال البنك التجاري القطري، ثالث أكبر بنك بالبلاد من حيث الأصول، هبوط صافي ربحه بنحو 58.4 بالمئة في الربع الثاني هذا العام، بينما تراجع حجم ودائع مصرف قطر الإسلامي، أكبر بنك إسلامي بالبلاد، بنحو مليارين دولار في نفس الفترة.

وقالت وكالات تصنيف ائتماني ومحللون إن هذا الضخ لم يهدئ المخاوف بشأن السيولة لدى البنوك القطرية في الأشهر القادمة نظراً للاعتماد الكبير لتلك البنوك على مصادر تمويل خارجية.

وقال محمد دمق، وهو أحد كبار المديرين لدى وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني، لرويترز "يتمثل التحدي الفوري لتلك البنوك في السيولة، إذا استمرت

محمد دمق:

إذا استمرت العقوبات لفترة أطول فستشهد البنوك تدفقات مالية كبيرة للخارج



## السعودية في صدارة دول الخليج بالاستثمار في السندات الأميركية



فيليب جود:

ظروف السوق الراهنة أدت إلى توفر أفق ملائم لإصدار سندات خليجية أكبر

وبلغ إصدار السندات العام الماضي، نحو 21 مليار دولار متفوقاً على إصدارات عام 2015 بنسبة 74.6 بالمئة والتي بلغت آنذاك 12.6 مليار دولار.

وتقول شركة فيش لإدارة الأصول إن ظروف السوق الراهنة أدت إلى توفر أفق ملائم لإصدار سندات جديدة خلال الفترة المذكورة لتفوق مجموع الإصدارات التي شهدتها السنة الماضية كاملة.

وعزا خبراء الشركة السويسرية الأداء في 2017 إلى الطلب القوي من المستثمرين على أصول الأسواق الناشئة وذلك جزاء العائد الكبير المتاح مقارنة بالأسواق المتقدمة، فضلاً عن التفاؤل السائد بنمو الاقتصاد العالمي.

وقال فيليب جود الرئيس التنفيذي للشركة لقد "ساهمت عدة عوامل في هذا التوجه الإيجابي، ومنها على سبيل المثال انخفاض أسعار النفط".

وأشار إلى أن استمرار تراجع أسعار الطاقة يعني بالضرورة ازدياد متطلبات التمويل، ووجود أسعار جذابة نتجت عن انتعاش الأسواق، إلى جانب وفرة السيولة في المنطقة والانتعاش القوي في أسواق الائتمان. وأوضح جود أن سلطنة عمان تمثل آخر الأمثلة الموجودة على استفادة الجهات المصدرة من البيئة الإيجابية السائدة، إذ نجحت بجمع ملياري دولار من السندات الصادرة في مايو الماضي، مع وجود طلبات اكتتاب تفوق هذا الرقم بثلاثة أضعاف.

وهبطت السندات السيادية لقطر استحقاق 2026 مع بداية الأزمة الخليجية في مطلع يونيو الماضي، لاقى مستوى منذ مارس 2017 بواقع 1.8 سنت إلى 99 سنتاً للدولار. كما نزلت السندات الأقصر أجلاً استحقاق 2019 وسجلت أقل مستوى لها منذ أواخر 2013.

وقال أحد كبار المحللين بوكالة موديز للتصنيف الائتماني إن "الخلاف ربما يؤثر سلباً على الجدارة الائتمانية لقطر".

واشنطن - ارتفعت استثمارات دول الخليج في أذون وسندات الخزانة الأميركية على أساس شهري بنسبة 3.2 بالمئة في مايو الماضي.

وأظهرت بيانات وزارة الخزانة الأميركية، ارتفاع الاستثمارات الخليجية إلى نحو 242.7 مليار دولار حتى نهاية مايو، مقابل 235.1 مليار دولار حتى نهاية أبريل الماضي.

وجاءت السعودية كأكبر الدول الخليجية المستثمرة في الأذون والسندات الأميركية بقيمة إجمالية بلغت 134 مليار دولار في مايو، مقابل 126.8 مليار دولار في الشهر السابق عليه، بنسبة ارتفاع 5.7 بالمئة.

ويكسب هذا الرقم زيادة حيازة الرياض للسندات الأميركية للشهر الثامن على التوالي، بحسب ما يقوله المحللون.

وحلت الإمارات في المرتبة الثانية بإجمالي استثمارات بلغ 60.5 مليار دولار، مقارنة بنحو 60.6 مليار دولار في أبريل.

وجاءت الكويت في المرتبة الثالثة باستثمارات بلغت 31.6 مليار دولار، ثم سلطنة عمان بنحو 14.7 مليار دولار، وقطر بنحو 1.38 مليار دولار، فيما تذيلت البحرين القائمة بنحو 526 مليون دولار فقط.

بلغت قيمة إصدارات السندات في منطقة الخليج خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي 22 مليار دولار، على شكل إصدارات سيادية وسندات شركات.

ووفق البيانات، تصدرت اليابان كبار المستثمرين في أذون وسندات الخزانة الأميركية للشهر الثامن على التوالي بنحو 1.11 تريليون دولار، تلتها الصين بنحو 1.1 تريليون دولار.

وأعلنت وزارة الخزانة للمرة الأولى حجم حيازة الدول من سندات وأذون الخزانة بشكل مفصل في مارس العام الماضي، بعد أن أبت عليها سرا لأكثر من أربعة عقود. وأفرجت عنها استجابة لقانون حرية المعلومات الأميركي.

مليار دولار حجم استثمارات الخليج في السندات الأميركية في الأشهر الخمسة الأولى من 2017

## الصين تقتحم ميدان الاستثمار في الذكاء الصناعي

59 مليار دولار، حجم سوق قطاع الذكاء الصناعي الصيني بحلول 2025، وفق خطط الحكومة

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية "شينخوا" أن التمويل الحكومي والسوق سيلعبان دوراً في دعم صناعة الذكاء الصناعي في حين يتم تشجيع رأس المال الاجتماعي للمساعدة على تطوير هذه الصناعة وفقاً للخطة.

وارتفعت أسهم الشركات الصينية المتعلقة بالذكاء الصناعي المدرجة في البورصة مثل وبسوفت وسياسون وسي إس جي للعلوم والتكنولوجيا الذكية، بسبب خطة الحكومة الجديدة لتحويل بكين لوجهة رائدة عالمياً في هذا القطاع.

وقال روي يونغ رئيس التكنولوجيا لدى مجموعة لينوفو لصناعة أجهزة الكمبيوتر متحدثاً على هامش مؤتمر للذكاء الصناعي في شنغهاي إن "الحكومتين المحلية والمركزية تدعمان هذا المسعى في قطاع الذكاء الصناعي.. إنهما تتوقعان هذا الاتجاه العام وترغبان في الاستثمار أكثر".

وتأتي خطط بكين بينما تستعد واشنطن لتعزيز التدقيق في استثمارات تتعلق بالذكاء الصناعي بسبب المخاوف من أن دول من بينها الصين قد تستطيع الوصول إلى تكنولوجيا ذات أهمية عسكرية استراتيجية.

وحددت الخطة أهداف تطوير الذكاء الصناعي، بما في ذلك إنشاء نظام مفتوح ومنسق للابتكار التكنولوجي للذكاء الصناعي وتطوير الاقتصاد الذكي الفائق وبناء مجتمع آمن ومريح فضلاً عن تطوير البنية التحتية للإنترنت والبيانات الكبيرة والكمبيوترات.

شنغهاي (الصين) - كشفت الصين عن خطط كي تصبح دولة رائدة على مستوى العالم في الذكاء الصناعي بحلول 2025 لتتحدي الهيمنة الأميركية على القطاع، في ظل تصاعد التوترات الدولية بشأن التطبيقات العسكرية للتكنولوجيا.

وأعلنت الحكومة عن خطة للذكاء الصناعي أمس، تستهدف نمو صناعات هذا القطاع الواعد بالبلاد إلى ما يزيد على 22.15 مليار دولار بحلول 2020 وإلى 59 مليار دولار بحلول 2025.

ويهدف الدفعة الكبيرة في قطاع الذكاء الصناعي فإن الصين تتطلع إلى منافسة شركات رائدة في السوق الأميركية على غرار ألبابت المالكة لغوغل ومايكروسوفت، في حين تحرص بكين ألا تتخلف في تكنولوجيا أصبحت مهمة بشكل متزايد في شتى القطاعات من السيارات الذكية حتى الطاقة.



استثمار المستقل

# أزهري يرفض وصاية الاجتهاد الواحد ويؤمن بتعدد الآراء

## سعد الدين الهلالي

### عالم يحارب من أجل منع احتكار الدين

أحمد حافظ

القاهرة - ليس من المبالغة في شيء القول إن سعد الدين الهلالي، العالم الأزهري المصري، لم يدل بتفسير أو يفصح عن رأي في قضية أو يتحدث في وسائل الإعلام إلا ويتعرض لهجوم قاس من جانب الأزهري وبعض علمائه، ليس هذا فحسب، بل إن شيوخ الجماعة السلفية والمتشددون من التيارات الدينية تجدهم يسرون على نفس نهج الأزهري الإقصائي لكل مجدد يسعى ليجتهد ويفكر في الحدثة.

**سعد الدين الهلالي يؤمن بأن الإجماع اتفاق بشري وليس حكما سماويا، لأن إجماع العلماء يتغير بتغير الزمن، ويدلل الهلالي على ذلك بالعمامة**

“

اعتاد الهلالي أن يجعل من نفسه عالماً أزهرياً وسطيّاً لا يعترف بالتراث على إطلاقه أو بالتمسك بكل ما هو متعارف عليه دينياً وفقهياً، برغم عمله كرئيس لقسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر، وكثيراً ما يدلي بآراء وتفسيرات تحترم عقلية كل مشاهديه ومتابعيه، وهو يؤمن أن الإنسان غير مطالب بفعل شيء أو التمسك برأي أو تفسير لا يتفق مع عقله وإنسانيته.

يُنظر إليه من جانب الأزهري والسلفيين على أنه شخصية "شاذة الفكر والعقيدة"، لا مانع أن تصدر مؤسسة الأزهر بياناً صحافياً للهجوم عليه والتشكيك في آرائه وتفسيراته والتخلص من كل ما يسوقه بشأن الدين والقضايا الحياتية التي تشغل الناس، لكنه لا يبالي بكل ذلك ويسير في طريقه غير عابئ بما يحاك ضده.

**مهندس العلمانية والإباحية**

بسبب آرائه ومواقفه وصفه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهري، أنه "عالم شاذ التفسير"، ولأنه يترك للناس حرية الاختيار بين مختلف الآراء الدينية والفقهية دون أن يحسم القضية التي يتحدث فيها برأي ديني واحد، أطلق عليه ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية لقب "مهندس العلمانية والإباحية ومستورد الحضارة الأوروبية التخريبية إلى البلاد".

ألف الهلالي أن تتنقل تفسيرات آرائه الفقهية من قاعدة "كثير من الحلال، قليل من الحرام"، فهو الذي أباح أموراً كان يستحيل على الأزهري إباحتها أو مجرد إعادة التفكير فيها لأنها بالنسبة إلى تقديرات الأزهري منتهية ومنعوت الحديث فيها، من بينها حرمة خلع المرأة للحجاب، لكن الرجل تحدى الأزهري أن يثبت هذه الحرمة بشكل قاطع أو يأتي بحديث صحيح عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم يؤكد ذلك.

زاد على ذلك أن حجاب المرأة لا يوجد له دليل شرعي لا في القرآن الكريم ولا في السنة

النبوية، وكل ما قبل في هذا الموضوع محض آراء خاصة لعلماء سابقين وصفهم الهلالي بأنهم "أوصياء على الدين".

يرفض فكرة "إجماع الآراء"، مثلما يفعل الأزهري وهيئة كبار العلماء عند حسم أي قضية وحجته في ذلك أن الإجماع اتفاق بشري وليس حكماً سماوياً، وحتى في إثبات الحجاب بالإجماع، حسب رأيه، فإن إجماع العلماء يتغير بتغير الزمن، ودلل على ذلك بالعمامة، التي كان إجماع العلماء عليها أن من يخرج بدون عمامة من الرجال تسقط مروءته، فهل يجب أن نعود للعمامة الآن؟

حصل الهلالي على درجة الاستاذية بجامعة الأزهر عام 1996 وتخصص في قسم الفقه المقارن بعدما تخرج في كلية الشريعة والقانون عام 1978، وعين معيداً بعد عامين من تخرجه وتولى عمادة كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع الأزهر بأسوان ثم عمادة كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع الأزهر بدمياط في العام التالي.

بعدها سافر وعمل أستاذاً للفقه المقارن بكلية الشريعة جامعة الكويت ثم تولى رئاسة القسم عام 2002، وعاد إلى القاهرة عقب تولي الشيخ على جمعة منصب مفتي الديار المصرية، الذي استعان به في بعض القضايا الفقهية الكبرى.

خلال مشواره حصل على العديد من الجوائز من دول عربية عديدة منها جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عام 2003، وجائزة الدولة التشجيعية في مجال العلوم القانونية والاجتماعية بمصر عام 2007، فضلاً عن جوائز أخرى من السعودية والإمارات والبحرين على مؤلفاته في التجديد الفقهي والتفسير.

**دكتاتورية رجال الدين**

يمكن حصر معركة الهلالي مع مؤسسة الأزهر في أن الأخيرة تعتبر نفسها وكيل الله في الأرض، والمتحدثة باسم الإسلام، وتحل وتحرم، ولا تريد لأحد أن يقرب من هذا الملف بالسلب أو الإيجاب، حتى تكون وحدها في صدارة المشهد الديني، لكنه ينظر إلى ذلك على أنه احتكار للدين والعقل ما يقضي على تعددية الفكر والتفسير.

هذا المنطق الأزهري في نظره أسوأ أنواع الدكتاتورية وأبرز الأسباب التي تقف حائلاً أمام تجديد الخطاب الديني، لأن هناك من يريد احتكاره بآرائه وتفسيراته الواحدة لا المتعددة، فعندما يكون هناك رأي واحد فالدعوة إلى التجديد درب من دروب الخيال، ولا بد من ترك علماء الدين يفسرون كما شاؤوا ويتركون للناس حرية الاختيار بين هذه التفسيرات القائمة على أساس علمي بحت.

يضاف إلى ذلك، أن الهلالي يعتبر أن فكرة الرأي الواحد ضد الدين ولا تحدم سوى أعدائه، بالتالي فالتعددية الفكرية أحد أسلحة مواجهة التيارات المتطرفة والمتشددة دينياً لأنهم أيضاً ينتشون ويتوسعون لتمسكهم برأي واحد لا يمكن أن يخرج أحدهم عنه، أما لو كان هناك آراء عدة لتفرقوا عن بعضهم بعيداً عن دكتاتورية التفسير الأوحد الذي يكفر وربما يقتل ويسفك الدم.

هو أحد أبرز الأزهريين الذين يسعون إلى تجديد الخطاب الديني باجتهادات واقعية بعيداً عن التشدد الفكري والتمسك بالتراث،

وهذا ما عرضه، ولا يزال، لهجوم قاس على مدار الوقت من الأزهري عند الرد على تفسيراته وحججه التي يسوقها لتبسيط أمور الدين والقضايا التي تتعلق بحياة الناس.

يحمل الرجل أفكاراً بسيطة وسهلة وبعيدة عن الجمود الذي يسيطر على عقلية الكثير من علماء الأزهر، وما يجعله يربح الرهان في كل معركة أنه يمتلك من الحجج والبراهين والتفسيرات المنبثقة على أدلة ووثائق لا يستطيع أحد بسهولة أن يوقع به الهزيمة.

الهلالي شخصية ازهرية تبدو شجاعة بالنسبة إلى الكثيرين، لا يتراجع عن آرائه مهما بلغت حدة الهجوم عليها والتشكيك فيها، ومع كل موقف يتعرض فيه للنفق والطنع في كلامه، يستخدم أساليب التحدي والصرامة في الرد على شاكلة "أنا أتحدى أحداً أن يواجهني"، "أتحدى الأزهر أن يأتي بدليل على كلامه"، "أتحدى هذا الشيخ إذا كان يمتلك برهاناً واحداً لتفسيراته".

يتعامل مع الأزهر وعلمائه بطريقة "أنا نشأت بينكم وتعلمت في معاهدكم وشربت من ألبانكم وأعي ما يدور في رؤوسكم ودرست نفس مناهجكم، وكل ما أسوقه للناس موجود في كتب الأزهر فلا داعي لهذه الالاعيب".

أقسم في بعض من حواراته على أن آراءه الدينية موجودة بالنص في كتب الأزهر ومناهجه، وإذا اتهمه بعض العلماء بافتقار الحجّة يظهر جهلهم، وإن بارزوه في عموم الدين بارزهم في تفاصيله فلا يصمدون، ويستمر ويطلب المزيد من المبرزة.

أزمة الأزهر مع سعيد الدين الهلالي أنه يمتلك الحجّة مقابل الحجّة، ويقدم برهانه أمام برهان الأزهريين ممن يطعنون في كلامه، ما جعل بعضهم يلجأون إلى محاولة كسر شوكتهم من باب الإغتيال المعنوي لتفرقة أنصاره لدرجة بلغت حد اعتبار فكره متسقاً مع فكر تنظيم داعش الإرهابي، على الرغم من أنه يعادي كل ما هو متشدد ومتطرف ويتخذ من البساطة في الدين منهجاً.

**طوق نجاة**

يعد الهلالي من الأزهريين القلائل المفضلين لدى فئة المثقفين والأدباء والمفكرين وقرامهم يستندون إلى آرائه للرد على تمسك الأزهر بالواقع الحالي دون تجديد بدعوى عدم تخريب التراث. وينظر التنويريون إلى أن الآراء الدينية التي يقدمها على أنها

المنطق الأزهري في نظر الملالي أسوأ أنواع الدكتاتورية وأبرز الأسباب التي تقف حائلاً أمام تجديد الخطاب الديني، لأن هناك من يريد احتكاره بآرائه وتفسيراته الواحدة لا المتعددة، فعندما يكون هناك رأي واحد فالدعوة إلى التجديد درب من دروب الخيال.

والتابعين ومختلف المذاهب الفقهية، ثم يطرح الآراء بأنواعها على الناس، ويترك لهم حرية اختيار التفسير الذي يناسب ظروفهم وحياتهم وأفكارهم ومشكلاتهم، ولا يفرض عليهم رأياً ولم يعدت حسم أي مسألة فقهية برد واحد.

**أبرز دعاة التجديد المعاصر**

يقول الهلالي "فرض الرأي الواحد وصاية لا بد أن تنتهي، ولقد طلبوا مني في الأزهر ألا أنشر المعلومات التي درستها خارج الأزهر، وألا أخرج إلا رأياً واحداً فقط فقلت لهم وما هذا الرأي الذي تريدون أن أروج له؟ فقبل لي بالحرف الواحد... لو اخترت رأياً واحداً حتى ولو كان ضعيفاً سوف نؤيده".

في مبدأ الهلالي، هذا فعل غير أمين، لأن أمانة الفقيه أن ينقل كل الآراء حتى يستمع الناس بالتعددية على الفقهية، والوصاية على الشعب برأي واحد نابع عن مؤسسة واحدة ليس في صالح تجديد الخطاب الديني.

التجديد عنده يبدأ من العودة إلى المنهج العلمي بذكر كل الآراء في المسألة الواحدة، واتباع ذلك بحل كل المشكلات، ويجدد الخطاب بشكل تلقائي وعلى أكمل وجه، فالعالم يتطور بطبعه.

لأنه يتمسك بقاعدة فقهية شعارها "استفت قلبك"، فإنه أصبح من أبرز دعاة التجديد المعاصر الذين درجوا على ترجيح كفة "الرأي الواحد"، وتقديمه للناس باعتباره الرأي النهائي للإسلام في كل قضية، وهو ما يراه الهلالي نوعاً من الوصاية والكهنوت الديني.

”

**الهلالي يعادي كل ما هو متطرف**

**ويتخذ من البساطة في الدين منهجا**

**وخصومه اتهموا فكره بأنه يتسق مع**

**فكر تنظيم داعش الإرهابي**

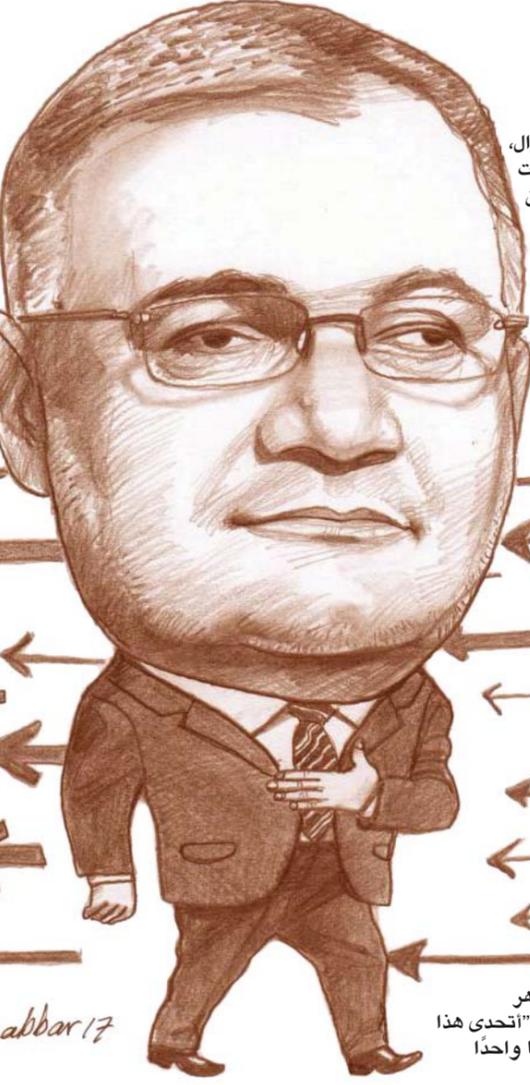
قال الهلالي "سبب الغضب من كلامي وأرائي أنني أحاول نقل السلطة من صاحب الخطاب الديني إلى الشعب مرة أخرى، فأصحاب الخطاب الوصائي ما لبثوا أن هزموا نصف المجتمع متمثلاً في المرأة بإعطائها أوامر وتعليمات دينية ومنعها من التفكير، رغم أن المرأة من حقها أن تفكر، حتى تحولوا إلى السعي نحو هزيمة النصف الآخر بتعليمات دينية متحجرة".

تنظرت الحركات النسائية في مصر إلى الهلالي على أنه الأزهري الذي يسعى لتحرير المرأة من قيود التشدد الديني، وتعتبره سيدات ورموز مجتمع الظهير المعتدل الذي يدافع عن المرأة ويحصنها من التحقير والإذلال والحط من شأنها، ويقف حائلاً ضد محاولات اعتبارها كائناً من الدرجة الثانية.

الهلالي من أبرز علماء الأزهر الذين اعتادوا في كل مواقفهم ورايهم الدفاع عن المرأة وحقوقها وعدم الانتقاص منها، وهاجم الأزهر والسلفيين مراراً بسبب تفسيراتهم حول طبيعة حياتها ودورها.

يتعامل مع هؤلاء على أنهم نصّابوا أنفسهم أوصياء على الدين ويفرضون على الجميع الأخذ بالرأي الذي على هوامهم كي ينلوا المرأة ويضعوها في خانة العبيد، وقال ذات مرة مخاطباً الرجل الذي يمنع زوجته من الخروج من المنزل لاقتناعه بمثل هذه الفتاوى الشاذة "ادعوك أن تجلس في بيتك لمدة شهر واحد وحدتني بعدها عن مشاعرك إن كنت تستطيع فعل ذلك من الأساس".

يجاهد الهلالي لأن يصل إلى مبتغاه لتحرير العقول بعيداً عن وصاية رجال الدين، ويتعامل بطريقة "أتركوا للناس حرية التدين، ولا تتخذوا من الدين والقرآن دستوراً، لأنه قدّم للناس كهدي يؤول ويؤخذ منه بكل حرية، ولا يجب أن يعتبر كل من يتحدث في الخطاب الديني نفسه وكيل الله في الأرض".



تمثل طوق النجاة للمواطنين التائهين وسط الفتاوى المتشددة والمتحجرة، لا سيما وأن مبداه في التفسير والتجديد الفقهي يقوم على أساس أن الإنسان غير مجبر على تنفيذ التعليمات الدينية التي لا تتفق مع عقله ولا يقتنع بها فؤاده، حتى لو جاءت من أعلى سلطة دينية، فالإديان وجدت لخدمة الإنسان وليس العكس.

بعض دوائر الحكم في مصر ترى أن طروحاته تساهم في تفكيك جمود الفكر الديني عند بعض علماء الأزهر وشيوخه، ولا ينسئ له البرلمان، ولا الرئيس عبدالفتاح السيسي نفسه، أنه كان من القلائل الذين وقفوا في وجه الأزهر عندما رفض مقترح إلغاء الطلاق الشفهي، وقتها ردّ الهلالي بأن موقف الأزهر يساهم في تخريب الأسرة.

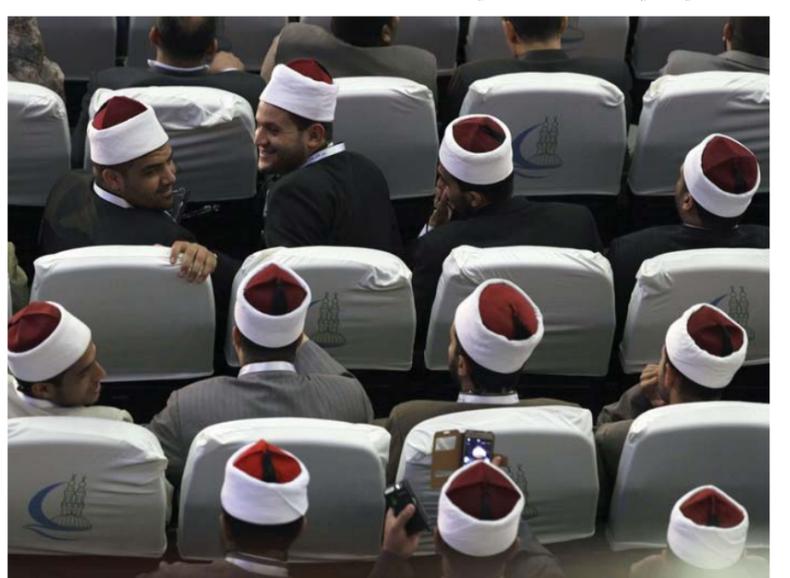
خلاف الرجل مع كل منتقديه، داخل الأزهر أو خارجه، أنه ينتهج منهج التيسير لا التعقيد، ويسعى جاهداً لإيجاد حلول للمشكلات والتحديات المعاصرة التي طرأت على مجتمعه، ولا يمكن حلها بآراء فقهية عفا عليها الزمن ولم تعد تصلح لهذا الزمان أو البيئة الاجتماعية الراهنة لما لحق بها من تقدم علمي وتكنولوجي.

ويطبق قاعدة لا يقَر بها الأزهر، وهي أنه يقوم بتفعيل جميع الآراء التي وردت في الفقه الإسلامي واجتهادات الصحابة

يعد الهلالي من الأزهريين القلائل المفضلين لدى فئة المثقفين والأدباء والمفكرين وقرامهم يستندون إلى آرائه للرد على تمسك الأزهر بالواقع الحالي دون تجديد بدعوى عدم تخريب التراث. وينظر التنويريون إلى أن الآراء الدينية التي يقدمها على أنها



● فكرة "إجماع الآراء" مثلما يفعل الأزهر وهيئة كبار العلماء عند حسم أي قضية يرفضها الهلالي رفضاً قاطعاً، خاصة في ما يتعلق بالحجاب.



● معركته مع الأزهر تظهر دور ومكانة هذه المؤسسة كوكيل الله في الأرض تحلل وتحرم على مزاجها ولا تريد لأحد الاقتراب منها لتحلل صدارة المشهد الديني.

جهانغيري ينطلق بعمله، كمناب أول للرئيس للمرة الثانية، ليكون آخر منجزاته الاقتصادية في الجزر «الإيرانية» في «الخليج الفارسي»، كما يطيب للإيرانيين تسميته، وبحر عمان وسواحل مكران بتطوير وتنمية تلك الجزر؛ ويقول في إحدى مقابلاته وتفريدهاته إن تطوير الجزر في جدول أعمال الحكومة وهي محط اهتمامها الكبير.

## مهندس صناعي سياسي يوظف الاقتصاد إلى جوار الميليشيات

### إسحاق جهانغيري

### قناع آخر لخامنئي يغزو جزر الخليج بمشاريع تنموية



يحيى العريضي

□ جنيف - اختار الممثل الأميركي الفاشل والرئيس الأميركي الأربعة رونالد ريغن الذي ضرب آخر مسمار في العنق السوفيتي جورج شولتس مدير الشركة الأميركية العملاقة «بكتل» ليكون وزير خارجية له. وكذلك فعل دونالد ترامب باختياره رئيس شركة إكسون التروست النفطية العملاق تيلرسن أيضا ليكون وزير خارجيته. وكذلك فعل روحاني الرئيس الإيراني «الإصلاحي» عندما رقى إسحاق جهانغيري من وزير صناعة في حكومة خاتمي إلى منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيرانية، فمن هو جهانغيري هذا ليرتقي إلى هذا المنصب ولينال ثقة المرشد الأعلى علي خامنئي الذي لا يعجبه من الرجال العجب؟

جهانغيري كان أحد الإيرانيين الذين حاصروا السفارة الأميركية أو آخر سبعينات القرن الماضي. في الاشتباكات التي حصلت وقتها أصيب، وبعد شفائه بأيام تزوج من ماننجا جهانغيري.

ولم يكن ذلك الزواج جائزته الأولى، بل مكانا خاصا بين صفوف الحرس الثوري الإيراني الذي وضع يده على القطاع الصناعي الإنشائي والاستثماري الإيراني بحكم حيازة جهانغيري على بكالوريوس في الفيزياء من جامعة كرمان وتبعها لاحقا بماجستير من جامعة شريف، ودكتوراه في الإدارة الصناعية من الجامعة الحرة في إيران.

### وهم الاعتدال والإصلاح

بحكم الشهادة العليا والخطوة كان لا بد من إضفاء مسحة مدنية عليه اسمها «الاعتدال» أو «الإصلاح» في إيران؛ فاصبح إسحاق عضوا في مجلس الشورى الإيراني لمرتين، ثم أصبح محافظا لأصفهان. وقبل أن يقع الخيار عليه ليكون نائبا للرئيس روحاني، كان خاتمي أوكل إليه وزارة الصناعة خلال إنجازها الدكتوراه.

آخر فصول جهانغيري خوضه الانتخابات الرئاسية الأخيرة ضد معلمه روحاني المرشح ثانية للرئاسة. فعله الأخير هذا كان مبرجا تماما. دقائق قبل أن يُغلق

”

جهانغيري يعتبر مشروع خامنئي للرئاسة الإيرانية عام 2021. رجل عفا عن الرئاسة، له الرصيد الأقوى اقتصاديا في دهاليز الحرس الثوري، المختبر بسياسة الولاء للقائد الأعلى، منقذ الإصلاحيين، منقذ رئاسة معلمه روحاني، عبقري الجزر وجهة السياحة والاستجمام والاستثمار في الخليج الذي أضفت إيران فارسيتها عليه وافتراسها له

“

باب الترشيح أتى الرجل وتقدم بأوراقه؛ وبعد تقديمه بدقائق أقفل الباب. ولو فعل ذلك غيره لما قبل ترشيحه. ومن هنا تأتي مسألة الترشيح المبرمج.

خلال أيام الحملة الانتخابية قام جهانغيري بما لم يكن بإمكان معلمه روحاني أن يقوم به. لقد هاجم المرشحين المحافظين شرس هجوماً وصداً انتقادات وتجريبات طالت ما يسمى «الإصلاحيين» وعلى رأسهم روحاني بشكل منقطع النظير. رافع الرجل عن الاتفاق النووي بحماس منقطع النظير؛ وصد اتهامات بالتقصير طالت رئاسة حكومة روحاني بشكل يرضي ثقة المرشد ويخرس المنتقدين الذين كسبوا الإزدواجية والمفارقات والوعود الخلبية في الاتفاق وكذلك النفاق الذي رافق تبعات الاتفاق.

وحسب تقرير للبنك الدولي صدر في أبريل من العام الحالي، فإن إيران تمتلك ثاني أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد السعودية، حيث بلغ إجمالي الناتج المحلي في عام 2016 حوالي 412.2 مليار دولار. وهي كذلك ثاني أكبر بلدان المنطقة بعد مصر من حيث عدد السكان إذ بلغ عدد السكان نحو 78.8 مليون نسمة عام 2015. ويتميز الاقتصاد الإيراني بوجود قطاع هيدروكربوني وقطاعي الزراعة والخدمات وحضور ملحوظ للدولة في قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات المالية. وتحتل إيران المركز الثاني في العالم من حيث احتياطات الغاز الطبيعي والمركز الرابع في احتياطات النفط الخام المثبتة. وما زال النشاط الاقتصادي وإيرادات الحكومة يعتمدان إلى حد كبير على العائدات النفطية ومن ثم ستظل متقلبة.

وقد تبنت طهران استراتيجية شاملة تسعى لتطبيق إصلاحات تقوم على عوامل السوق كما يتضح في وثيقة الرؤية التي تعتمدها الحكومة وتمتد 20 عاما، وخطة التنمية الخمسية السادسة لإيران لفترة السنوات 2016-2021.

وتتألف خطة التنمية الخمسية السادسة من ثلاثة أعمدة هي تطوير اقتصاد مرن وقادر على التحمل وتحقيق تقدم في العلوم والتكنولوجيا وتعزيز التفوق الثقافي.

وعلى الصعيد الاقتصادي تتوقع خطة التنمية تحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي نسبته 8 بالمئة وتنفيذ إصلاحات في المؤسسات المملوكة للدولة والقطاع المالي والمصرفي، وعملية تخصيص وإدارة الموارد النفطية ضمن الأولويات الرئيسية للحكومة خلال فترة السنوات الخمس.

وفي أعقاب انكماش يقرب من 2 بالمئة في عام 2015 انتعش الاقتصاد الإيراني بصورة حادة في عام 2016 ليصل إلى حوالي 6.4 بالمئة. وتشير أحدث الدراسات إلى أن الاقتصاد الإيراني قد نما بوتيرة غير مسبوقه بلغت 9.2 بالمئة، مقارنة بالعام الماضي. وعلى الرغم من هيمنة القطاع النفطي هناك بعض علامات تدل أيضا على دينامية ونشاط القطاعات غير النفطية.

وقد تحسنت الأرصدة الخارجية وأرصدة الموازنة في عام 2016 حسب تقرير البنك الدولي، وشهد الفائض في الحساب الجاري لإيران زيادة قوية نتيجة للنمو القوي في الصادرات النفطية. وتشير التقديرات إلى زيادة فائض الحساب الجاري إلى 6.5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2016 ارتفاعا من 2.7 بالمئة في عام 2015،

مستفيدا بقوة من رفع العقوبات المفروضة على الصادرات النفطية وتعافي الصادرات.

### مسير شعارات الخميني

وإثر الاتفاق النووي

انقسمت المنظومة

الحاكمة في طهران إلى

فريقين، فصور واحد

ذلك الاتفاق بأنه

سجلب السمن والعسل

والإزدهار الاقتصادي

لإيران من خلال تدفق

الأموال المحجور عليها

ورفع الحصار والاستثمارات،

وأخر بقي متمترسا عند

شعارات الخميني “الموت لأمريكا”

و“الشيطان الأكبر” وندد بالاتفاق.

وكان جهانغيري من الفريق

الأول مدافعا شرسا لسانه أكثر

طلاقة من معلمه؛ وربما كان ذلك

أحد أسباب ترشحه، ليكون حاجز

صد ومهاجم كي يحمي ترشح

روحاني ويضمن نجاحه.

في مقابلة مع صحيفة فرنسية قال

جهانغيري “بدأت حكومتنا في السير في

طريق جيد؛ فقد حللنا القضية النووية

وجعلنا الاقتصاد أكثر استقرارا

وأعدنا الأمل؛ وأنا على ثقة

بان الإيرانيين

سيصوتون لهذه

الحكومة لكي

تستمر في عملها”.

بعد أن نصب نفسه

“رابوقا” وغطاء لترشيح

روحاني وبعد أن أنجز مهمته

في الهجوم على محافظ

طهران الذي يقيم في منصبه منذ

2005 في مناظرة تلفزيونية ملتزمة

سحب جهانغيري ترشيحه،

وانطلق مدافعا ومرافعا عن

السياسة الاقتصادية لحكومة روحاني

بحكم استلامه للملف الاقتصادي وبحكم

وجوده على رأس المجلس الأعلى للبناء؛

وهذا أحد المميزات الاقتصادية للحرس

الثوري الذي يضع يده على روح الاقتصاد

الإيراني برئاسة خامنئي ذاته.

### الهيمنة على الاقتصاد

تم إخراج انسحابه عبر إجماع ما يُسمى

“المجلس الأعلى لختيار الإصلاحيين” بأن طلب

منه الانسحاب لحساب روحاني بحيث تظهر

كتلة الإصلاحيين واحدة داعمة لروحاني

في وجه “المحافظين”. وهكذا كان المنتج؛

عودة رئاسة روحاني، وصاحبنا النائب

الأول للرئيس. وبهذا كانت الرسالة التي

قدمها المرشد للعالم أن الإصلاحيين هم من

فازوا في انتخابات “ديمقراطية”؛ ومعروف

أن نسبة المشاركة في تلك الانتخابات كانت

في أدنى درجاتها.

ينطلق جهانغيري بعمله كمناب أول

لرئيس للمرة الثانية، ليكون آخر منجزاته

الاقتصادية في الجزر “الإيرانية” في

“الخليج الفارسي”، كما يطيب للإيرانيين

تسميته، وبحر عمان وسواحل مكران بتطوير

وتنمية تلك الجزر؛ ويقول في أحد مقابلاته



حكومة الأسد. اتفاقيات بموجبها لا يقترب سوري من تلك المناجم. وهناك اتفاقية أخرى تنشئ إيران بموجبها مؤسسة اتصالات متجاوزة أي سيادة وطنية سورية.

هذا إضافة إلى اتفاقية يتم بموجبها وضع اليد الإيرانية على أراض شاسعة بألاف الهكتارات الزراعية في الأرض السورية. زد على ذلك اتفاقات تتعلق بالنفط ومشتقاته وبمشاريع مياه تكون إيران المتصرف الأول بها. اللافت في كل تلك الاتفاقات أن جهانغيري هو المهندس والمدير والموقع، على الدوام، من الجانب الإيراني.

هذا هو جهانغيري مشروع آية الله خامنئي للرئاسة الإيرانية عام 2021. رجل عفا عن الرئاسة، له الرصيد الأقوى اقتصاديا في دهاليز الحرس الثوري، المختبر بسياسة الولاء للقائد الأعلى، منقذ الإصلاحيين، منقذ رئاسة معلمه روحاني، عبقري الجزر وجهة السياحة والاستجمام والاستثمار في الخليج الذي أضفت إيران فارسيتها عليه وافتراسها له، وأخيرا موقع اتفاقيات الاحتلال مع حكومة الشماعة الأسدية التي تعلق عليها فارس كل عبثها وأطماعها. إنه المهندس جهانغيري.



● الهدف الأساس من إيجاد المنطقة الحرة في جزر الخليج، كما يصر جهانغيري، هو استقطاب السياح والتجارة إلى حد كبير.



● كون جزيرة كيش الإيرانية منطقة اقتصادية سياحية مفتوحة يساعد في جلب أعداد كبيرة من التجار العرب وتجار البلاد الشرق آسيوية.



● جهانغيري يقود الدولة الثانية في إيران تلك التي تحارب بالتنمية والتي نادرا ما يلتفت إليها العرب في صراعهم مع الجار اللدود.

## وجوه

## لعبة محشوة صغيرة تقلق نوم الرئيس الصيني

ويني ذا بوه

دب ديزني في مواجهة العالم القديم



## فوبيا ويني ذا بوه

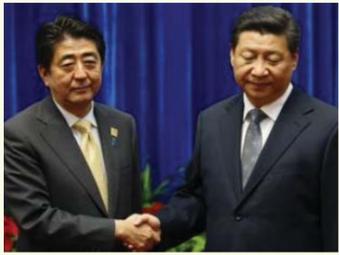
العودة إلى تاريخ الشخصية الكرتونية توضح أنها لم تكن دائماً تلك الأيقونة الطفولية المحببة من قبل الجميع، فقد تم تأويل شكلها بالأمس القريب من قبل بعض المسؤولين البولنديين في العام 2014 بطريقة غريبة حيث أرحج سياسيون بولنديون معارضتهم لتسمية حديقة في بلادهم على اسم "ويني ذا بوه" إلى ما اعتبروه "جنسه غير الواضح" ما إذا كان ذكراً أم أنثى.

كما تم منع عرض الأفلام الكرتونية الخاصة بشخصية "ويني ذا بوه" ومنع وجود الدمى الخاصة به في الأماكن المخصصة للعب الأطفال، وذلك بسبب لباسه غير المحتشم و"تشاظه الجنسي المشبوه".

وقد صرح ريزار كيتشي، أحد المسؤولين في بلدية مدينة توسزين البولندية، أن المشكلة تكمن في أن لباس "ويني ذا بوه" غير كامل، فهو نصف عار، وهذا الأمر غير مناسب للأطفال برأيه وطالب معارضو مشروع الحديقة باستبدال "ويني" بشخصية كرتونية محلية لدب يدعى "يوسازتك" لأنه "دب محتشم".

وتحدثت الأخبار أن هذا الجدل حول "ويني" لاقى سخريه من أبناء المدينة الذين أعربوا عن دهشتهم من مناقشة السياسيين لهذه الأمور بدلاً من قضايا أكثر أهمية.

وفي هذا السياق قال أحد سكان المدينة "هناك أمر واحد مشترك بين 'ويني ذا بوه' وهؤلاء السياسيين وهو أن كليهما محدود الذكاء".



الكثير من الشخصيات الكرتونية المختلفة يتم تشبيه بعضها بشخصيات حقيقية، فعادة ما يستدعي المستخدمون الساخرون شخصيات القوة الخارقة كسوبرمان والرجل الوطواط والرجل العنكبوت لإحداث التبيان المضحك بينها وبين رجال السياسة المدعين الكاذبين

ترجمت رواية "ويني ذا بوه" إلى أكثر من 46 لغة ونالت في عام 1960 مكانة فريدة في نيويورك تايمز كواحدة من أفضل الروايات الراضحة في صدارة قائمة المبيعات.

يعتبر البريطانيون بـ"ويني ذا بوه" اعتراضاً كبيراً وقد طالب أعضاء في مجلس العموم ذات يوم بإعادته إلى وطنه في إشارة إلى استئثار شركة والت ديزني به بوصفها المالكة لحقوق الرواية الأصلية، ولكن هذا المسعى الرمزي لم يثمر في الحقيقة سوى عن طرح البريطانيين في العام 2010 لطاوع برديعة تحمل صورة "ويني ذا بوه" بالإضافة إلى صور أصدقائه الأرنب والبومة والنمر وغيرها في رسومات خطية بالأبيض والأسود.

وعن هذه الخطوة قال عضو هيئة البريد الملكي "رويال ميل" فيليب باركر "إنه بعد مرور 90 عاماً تقريباً على اختراع 'ويني ذا بوه' فإن البريطانيين يتطلعون إلى مغامرة جديدة من 'ويني ذا بوه' وأصدقائه، حيث سيسافرون عبر الرسائل إلى الملايين من المنازل عبر المملكة المتحدة وخارجها".

ولكن تأخير هذه الشخصية لم يتوقف عندها ذاتها بوصفها شخصية كرتونية تصنف حالياً على واحدة من عشر شخصيات كرتونية أثرت في أطفال العالم وأحبها الناس، بل إنها دفعت المنتجين للتفكير بكل ما ارتبط بها من تفاصيل، فقد جرى البحث في حياة الطفل كريستوفر الذي كان جزءاً من الرواية، وينقل موقع بريطاني على شبكة الإنترنت أن الكثيرين حول العالم لم يعرفوا بأن هذه الشخصية هي ذاتها شخصية ابن المؤلف الذي قال ذات يوم متمللاً من تأثير الرواية على حياته "هناك شيئان يطغيان على حياتي، وأرغب في الهروب منهما شهرة والدي وكريستوفر روبن".

وقبل أيام قليلة نشر على موقع يوتيوب الإعلان الترويجي لفيلم "وداعاً كريستوفر روبن" المصنف ضمن نوعية أفلام السيرة الشخصية والأفلام العائلية والتاريخية، ويستعرض الفيلم حياة كاتب الرواية ميلان وكيف استوحى سلسلة كتبه "ويني ذا بوه" من حياة ابنه الطفل كريستوفر روبرت ميلان. الفيلم من بطولة مارغو روبي، دومال غليسون، كيلي مكدونالد، وإخراج سيمون كيرتس، ومن المنتظر إطلاقه للعرض في الولايات المتحدة بتاريخ 13 أكتوبر 2017.

تدفق أيديولوجي غربي

بالعودة إلى حرب الحكومة الصينية مع "ويني ذا بوه" فقد نقلت مجلة نيوزويك الأمريكية أن الحزب الشيوعي الصيني أعلن أنه سيقلص عدد الكتب الأجنبية التي تعرض أيديولوجيات تخريبية، وضمن هذا السياق تم منع سلسلة روايات "ويني ذا بوه"، وقد أعلن الموقع الصيني "تاو باو" الذي يقدم خدمات تسويقية تشبه موقع أمازون العالمي أنه سيمنع كتب الأطفال الأجنبية غير المرخصة من الحكومة.

طبقت بكين هذه المعايير في معركة متنامية للحد من التأثير الأجنبي على المجتمع الصيني. ومع ذلك لا يؤمن الجميع بأن هذا التطبيق فعال أو مُحتمل.

وفي السياق وبجسب ما نقله موقع هافينغتون بوست قال أحد محرري الكتب الصينية لصحيفة فايننشال تايمز "لا اعتقد أن هذا الحظر ممكن؛ لأن تطبيقه عسير للغاية، كما أنه غير ذي نفع للمواطنين أو للدولة". وأضاف أحد مسؤولي النشر أن القانون الجديد أبلغ شفها وأنه كان محاولة لجعل الناس "تلتزم بمبادئ الحزب الشيوعي".

وقال مصدر آخر مجهول لصحيفة الغارديان "اشتكى مسؤولو الحزب الشيوعي من تسبب القصص الأجنبية في (تدفق أيديولوجي) غير محتمل من الغرب. وقد قررت الحكومة عمداً الحد من الكتب المستوردة وحماية الكتب التي يكتبها مؤلفون صينيون".

فيما بعد هدية زوجة مؤلف قصة "ويني ذا بوه" لابنها حديث الولادة كريستوفر حيث رافقه طوال التسع سنوات الأولى من حياته. في العام 1925 بدأ المؤلف الأب أ. أ. ميلان يدون ملاحظاته ومشاهداته لمغامرات طفله مع الدب الصغير؛ كيف يلعب معه، وما هي



وطالما أن الجهات التي أصدرت التوجيهات لم تقم بإعطاء أي تفسير رسمي لإدراجها "ويني ذا بوه" في القائمة السوداء فإن تفسير الأمر لن يخرج عن هذا المنحنى.

لكن هل ثمة شبه بين هذه الشخصية الكرتونية وبين الرئيس الصيني؛ صحيفة الغارديان تحدثت عن الأمر فقارنت بين صورة لمصافحة الرئيس شي لرئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، بصورة "ويني ذا بوه" وهو يمسك بحافر صديقه الحمار. وذكرت أن الصور المستفزة احتوت على لقطة نشرت عام 2013 "تظهر الرئيس الصيني يمشي إلى جانب الرئيس الأميركي باراك أوباما

حملت تشابهاً غريباً مع صورة 'ويني ذا بوه' وهو يمشي بجانب النمر تاجير". كما نشرت صورة أخرى لوييني والرئيس شي جنباً إلى جنب وكانت الأكثر حظراً بالصين في عام 2015، وفقاً لمنظمة غلوبل ريسك إنسيت الاستشارية السياسية، بحسب صحيفة التايمز البريطانية.

في سياق التفكير بأنواع المقارقات الساخرة التي يتم ترويجها على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن العثور على الكثير من الشخصيات الكرتونية المختلفة التي يتم تشبيه بعض الشخصيات الحقيقية بها، فعادة ما يستدعي المستخدمون الساخرون شخصيات القوة الخارقة كسوبرمان والرجل الوطواط والرجل العنكبوت لإحداث التبيان المضحك بينها وبين رجال السياسة المدعين الكاذبين، ولكن أن يتم استخدام "ويني ذا بوه" في سياق هكذا مقاربة فإن الأمر يبدو مستغرباً فعلاً، إذ طالما ارتبطت هذه الشخصية المحببة للأطفال بأفكار البراءة والسذاجة بحيث لا يمكن توقع دفعها لتكون أداة لمقاربة كوميدية تسخر من شخصية ذات وزن سياسي هائل في مجتمعها كالرئيس الصيني، ولكن هل كان "ويني ذا بوه" رمزاً طفولياً محبباً ومقبولاً دائماً؟

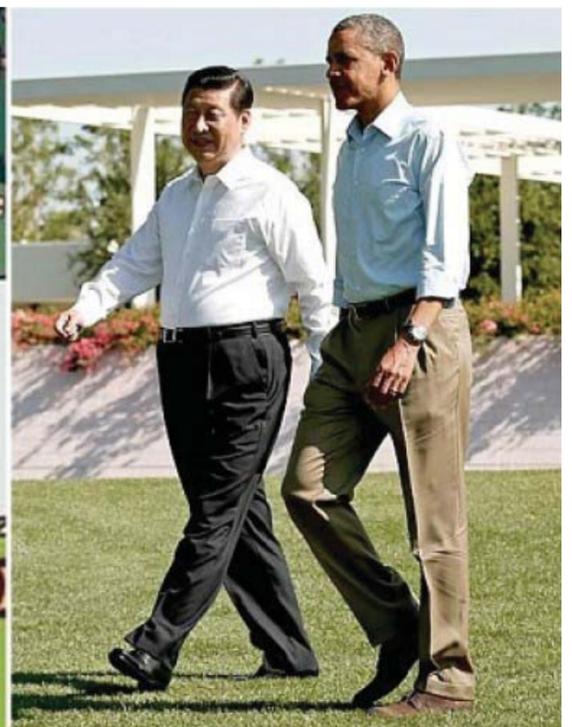
"ويني ذا بوه" هو الدب الأكثر ثراء من الملكة بحسب الديلي ميل البريطانية والذي خلدهت والت ديزني وحفظه الأدب الإنكليزي كواحد من أشهر وأهم الدببة المحشوة في تاريخها، ظهر لأول مرة عام 1921 مع المئات من أمثاله في مصنع فاريل غرب لندن، ليكون

السياناريوهات التي ينشئها من خلال اللعب، وكل الطقوس المعتادة، بالإضافة إلى الديعة المحيطة ليحول كل هذا فيما بعد إلى رواية كاملة عن "الدب ويني" جاعلاً من هذا الكائن "دي العقل الصغير" محط اهتمام الأطفال حول العالم، وقد أعطته العائلة اسماً لدب حقيقي يدعى "ويني"، يقيم في حديقة حيوان لندن، تم التبرع به من قبل الطبيب البيطري الكندي هاري كولبورن.

وفي عام 1947 منحت دافني زوجة المؤلف الحقوق الأدبية للرواية لشركة ديزني، فأصبح ويني نجماً عالمياً بات رصيده حتى الآن مئات الأفلام السينمائية والتلفزيونية المخصصة للصغار.

السلطات الصينية تحطي الإيعاز إلى الشركات الخاصة من مزودي الخدمات الإلكترونية بحجب الشخصية الكرتونية "ويني ذا بوه" تماماً من محركات البحث، وتطبيقات الدردشة، وصولاً إلى شبكة "وييبيو" للتواصل الاجتماعي، وهي موقع صيني بديل عن فيسبوك، والذي يستخدمه أكثر من 340 مليون شخص

ومن هذه الزاوية يمكن استيعاب قيام السلطات الصينية بالإيعاز إلى الشركات الخاصة من مزودي الخدمات الإلكترونية بحجب الشخصية الكرتونية "ويني ذا بوه" تماماً من محركات البحث وتطبيقات الدردشة، وصولاً إلى شبكة "وييبيو" للتواصل الاجتماعي، وهي موقع صيني بديل عن فيسبوك، والذي يستخدمه أكثر من 340 مليون شخص



● صحيفة الغارديان تشير إلى صور مستفزة احتوت على لقطة نشرت عام 2013 تُظهر الرئيس الصيني يمشي إلى جانب الرئيس الأميركي باراك أوباما حملت تشابهاً غريباً مع صورة 'ويني ذا بوه' وهو يمشي بجانب النمر تاجير.



عن دار ثقافة النشر والتوزيع صدرت أخيراً رواية بعنوان «فرسان السلام الحزونية» للكاتب الأيسلندي إينار مارغود موندسن.

تحتفي مؤسسة عبد الحميد شومان بالإصدار الجديد للشاعر الأردني إبراهيم نصر الله «الحب شرير» وذلك مساء الخميس 27 يوليو الجاري بمقرها بعمان.

## فلاشات قصصية مذهشة تفتح باب التأويل

● مشروع «مساندة» البحريني يقدم أربع مجموعات قصصية قصيرة جداً



يأتي مشروع مساندة ضمن حراك «مبادرة وجود» لإثراء المشهد السردى البحريني، وتحديدًا «القصة القصيرة جداً» التي اتخذت المبادرة حراكاً مميزاً في التشجيع على ممارستها بدءاً من الموقع الذي خصص للقصة القصيرة جداً البحرينية ويتم فيه نشر القصص وصولاً إلى اللقاءات والمسابقات والورش التي عملت عليها «مبادرة وجود» ضمن موسمها الثقافي الذي يكمل عامه الثالث منذ انطلاقتها.

زكي الصدير

صدر حديثاً ضمن «مشروع مساندة» الذي تدشنه مبادرة وجود للثقافة والإبداع بالبحرين بالتعاون مع دار فريديس للنشر والتوزيع، أربعة إصدارات قصصية قصيرة جداً، لكل من القاصين البحرينيين خديجة هارون التي جاءت مجموعتها تحت عنوان «عساليح»، ومنى حبيب التي حملت مجموعتها عنوان «حكايات مختلطة»، وحسن علي حسن ومجموعته الموسومة بـ«نوافذ»، فيما كانت «مناهاث» عنواناً لمجموعة جنان القصاب.

يوضح القاص عبدالعزيم الموسوي، مدير مشروع مساندة، لـ«العرب» أن ما يميز المنجزات رغم حداثة تجربتها في الوعي وفي التكنيك القائم على أسس القصة القصيرة جداً حبكة وتكثيف ومفارقة ووحدة الموضوعات التي تعددت وشملت الجوانب السياسية والاجتماعية والذاتية وفتحت باب التأويل بشكل موارب وتعمدت الإدهاش والصدمة.

فلاشات سريعة

تتكئ خديجة هارون في مجموعتها «عساليح» (وهو ما أخضرت ولأن من أغصان الشجر) على السؤال الذي لا يُنتظر جوابه بغير انتظار ما سيؤول إليه من وعي بالسؤال نفسه. لهذا نواجهها في فلاشات القصصية السريعة وهي تشق الساكن وتحركه بجديّة مسكونة بالدهشة، فمن خلال تأملها ترصد رؤيتها الكونية للزواج وللحب والقضاء والقدرة والتربية وللجمادات التي تؤنسنا على الدوام.

تقول خديجة متحدثتة لـ«العرب» عن المجموعة «أركز الكثير من القصص على الجانبين الاجتماعي والإنساني، وتحدث بعضها عن الجوانب الاقتصادية والسياسية والتربوية، كـ«إهمال» و«سلبى»، وأيضاً: الحب والحرب، الشر والخير، الفقر والغنى. وعمدت في الحديث عن الشر والظلم والسلطة السياسية إلى الترميز لتوصل الأفكار دون قص من الرقيب، كما في نصي «إيمان» و«تجوع»، النفاق والتناقضات في البشر كما في نص «نفاق» و«تظاهر»، القصة التي حوت جانباً آخر من إقدام متعمد على القتل وفزع لحدوث آخر. السياسة الإعلامية، سياسة تسويه الحقيقة وإبراز ما يجب في المصلحة، هي سياسة وليدة المجتمعات لا الحكومات. فالكثير من الأفراد في المجتمع يعمدون إلى تسقيط من يخالفهم في الرأي لينهض صيتهم بالناس على حساب الآخرين، ولذلك جاء نصاً «خسنة» و«محتال». وتتابع في السياق نفسه «تاتي

بعض القصص كحوار كما في «سؤال»، القصة التي تحاور العقل أيضاً. العادات والتقاليد السيئة التي لا تراعي الإنسانية «زواج» و«نهج تربوي»، قصة ترينا كيف أن التربية تحيلنا إلى مجتمع ذكوري ومتسلط. بعض القصص أنستت الجمادات لتوصل الفكرة بشكل مختلف يعتمد الإدهاش».

حكايات مختلطة

قصص منى حبيب «حكايات مختلطة» تشبه الطلقات السياسية القاتلة بكل ما تحمل من رموز محتاجة إلى تفكيكها والعمل على قراءتها ضمن سياقاتها الاجتماعية والزمانية التي تولدت فيها. لكنها -رغم جديتها- تلغم بعض قصصها بمناطق من الكوميديا السوداء ساخرة من الأنساق الاجتماعية تارة، وسلطة نقدها عليها تارة أخرى.

تقول منى لـ«العرب» «إن سرعة الحياة المجنونة جعلت حكايات الناس اليوم سريعة ومختزلة جداً ككوب الشاي السريع المقدم في أحد المقاهي وكالجريدة المرمية على الطاولات وتناولها الأيدي بسرعة هنا وهناك، وهو ما أستوحيه في مجموعتي القصصية «حكايات مختلطة» عبر نصوصها المختزلة جداً، والتي وجدتها بين أحاديث الناس البسطاء من عمال عائدين لبيوتهم أو نساء يعشن صراع المجتمع الذكوري أو عاطل عن عمل يبحث عن إبرة الحظ في كومة الفساد الإداري، والكثير من الحكايات السريعة العميقة. فنص «الجنسية» مثلاً يجيلك إلى كائن لا هوية له يرى نفسه مواطناً ويحمل هم وطن متأثر بالبعد السياسي والتغيرات المتسارعة للأحداث منذ الربيع العربي إلى اليوم، ونص «الكرادة» يعيد رسم خارطة البعد الإنساني بداخلنا حول طفل رحل ونسي إعادة غطاء سريره تاركاً خلفه قلب أمه المحترق، وللفكاهة نصيب ممزوج بمرارة الأحكام الشخصية الظالمة في نص «العصيدة». نحن أفكار متنقلة تجوب القلوب والأماكن وتبحث عن انتماء حتى تلفظ أنفاسها الأخيرة، هكذا كان حال نص «طائفية»، وإن ظننت أن مسيرة عمك وسلّمك الوظيفي سيعلوان بك عالياً لخبرتك أو شهادتك بوقوفك نص «ترقية»، وبين السياسة والألم والأمل يبقى الشوق للراجلين أعظم شعور في نص «شوق»، ولا ترتقي الأمم إلا بالمكتنجات فتعيد الأموات أحياء

وتظهر الأحياء أمواتاً. مجموعة «حكايات مختلطة» نظرة مختلصة على عالم يدور بنا ويدور علينا بتناقضاته وهوسه».

مفارقات اجتماعية

تسكن نصوص حسن علي حسين «نوافذ» الحسرة والخوف والقلق. إنها تحاول رسم انكسار الحلم على المستويين الفردي والاجتماعي، لذا ينطلق حسن أحياناً من الفرد إلى المجتمع، وأحياناً من المجتمع إلى الفرد تاركاً وراءه أسئلته الكبيرة الصغيرة. مجموعة «نوافذ» تحاول أن ترصد هموم الناس في فلاشات قصيرة تعبر عن مشاكلهم الاجتماعية والنفسية والسياسية التي تحاصرهم. لهذا نراه يراقب ويتأمل ويكتب.

يقول حسن علي في حديثه عن مناخات مجموعته لـ«العرب» «تحتوي المجموعة على أكثر من خمسين نصاً من جنس القصة القصيرة جداً، مواضيع القصص مختلفة، عبرت من خلالها عن رسائل عديدة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي

التأمل رفيق الكتاب (لوحة للفنان منذر جوابرة)

والسياسي وبعض المشاكل اليومية في إطار سردي متنوع. كما تتضمن أساليب مختلفة في كتابة القصة القصيرة جداً سواء في الحوارات أو في استخدام الأساطير والأنسنة وأيضاً بعض القصص تلونت بالنقد الساخر، وهي باكورة أعمال كقاص بحريني».

تختف حنان القصاب مشاهدتها القصصية على المفارقة الاجتماعية بين المشهد المعلن والمشهد المخفي لتشعر قارئها بفداحة التناقض بين العالمين. وبالرغم من اهتمامها بالمرأة الشرقية المهشمة في المجتمع الذكوري لتلفت إليها أيضاً بالنقد، فلا تجعلها في حالة طهرانية دائمة.

تقول القصاب متحدثة عن مجموعتها «تتعدد المناخات في إصدار «مناهاث» بين عاصفة وهدوء يسبقها، يحتوي الإصدار على العديد من المواقف التي يمر بها الإنسان، ربما أنت وربما أنا، دون تسلسل بدأت حكاية المتاهة حين هامت فثاة مع والدها خارج منزلها في غياب الابن الذي خطفه الصوت قبل أن يتم زفافه، مما اضطرها إلى التشنج ومعاشية مختلف طبقات المجتمع في تلك الديار. القليل منها هو من نسج الخيال والكثير منها من واقع نعيشه مع مرور السنين. بين طيات «مناهاث» العديد من العبر أتمنى من من يعبر هذه «مناهاث» أن يُلاقي ولو جزءاً من هذه العبر».

## شباب مصري يحدث ثورة في عالم نشر الكتب

وخلال عامين وببضعة أشهر وصل عدد الكتب المنشورة بمنصة «كُتبتنا» إلى نحو 500 كتاب في شتى مجالات المعرفة لمؤلفين من مصر وتونس والمغرب ولبنان والسعودية وأصبح لديها 20 ألف مشترك.

يقول جمال الذي تخرج في كلية الهندسة وأصدر حتى الآن نحو عشرة كتب باسمه «لم نصل بعد إلى مرحلة الربحية.. نعتد في دخلنا بالأساس على اشتراكات المؤلفين السنوية وعائدات شراء الكتب، إضافة إلى بعض الخدمات الأخرى التي نقدمها لمستخدمي المنصة، مثل تنظيم حفلات التوقيع والتدقيق اللغوي وتصميم الأغلفة». وأرجع ذلك إلى انخفاض نسبة القراءة الإلكترونية في مصر مقارنةً بمناطق أخرى من العالم. وقال إن النسبة تصل إلى خمسة بالمائة مقابل 95 بالمائة للقراءة الورقية، لكنه يرى أن هذا التوجه قابل للنمو والتطور. ويشير جمال إلى أنه «في مارس الماضي خضنا المرحلة الثانية من المشروع وهي النشر الورقي، لكن بأسلوب حديث يطبق عليه «النشر حسب الطلب»، ومن خلالها قدم للقارئ المادة المنشورة لدينا إلكترونياً في هيئة ورقية لكن بناء على أوامر شراء محددة». ويرى جمال أن هذه الطريقة الحديثة تلغي الكثير من الأعباء المالية التي ترفع من سعر الكتب المطبوعة بشكل تقليدي، مثل تكلفة

شراء مخزن أو امتلاك شبكة نقل وتوزيع، كما أنها في النهاية آلية طباعة ذكية وصديقة للبيئة تحافظ على الورق ولا تهدره. وبالنسبة إلى المؤلفين، حصولهم على نسخة ورقية تحمل رقم إيداع مسجل، يفتح أمامهم المجال للمشاركة في المسابقات والجوائز المحلية والإقليمية، كما يصبح بوسعهم إقامة حفلات توقيع خاصة والمشاركة في معارض الكتب بأي مكان. ويدلل جمال على نجاح آلية الطباعة الجديدة في مصر بقوله إن «هناك طلباً كبيراً بالفعل على آلية الطباعة حسب الطلب.. أدخل أحياناً مكتبات كبيرة فلا أجد إقبالاً على الشراء بينما لدينا طوال الوقت طلبات طباعة ربما تتفوق الطلبات لدى مواقع أخرى تنشر لكتاب ومؤلفين معروفين».

ويطمح جمال وفريق عمله المكون من خمسة أشخاص فقط إلى تحول منصة «كُتبتنا» في المستقبل إلى «وكيل أدبي»، وهو المفهوم الذي يرونه غائباً عن الساحة الأدبية المصرية.

يقول «نطمح للوصول إلى نموذج الوكيل الأدبي المتعارف عليه دولياً وفيه يتفرغ المبدع للكتابة فقط بينما نتولى نحن كل المراحل اللاحقة من نشر وتسويق للعمل وحتى تحويله إلى عمل سينمائي أو تلفزيوني».



الكاتب نجما سينمائياً

عبدالله مكسور

كاتب سورى



قليلة هي المهرجانات السينمائية العالمية أو المحلية التي تهتم بحياة الكاتب أو الشعراء والمسرحيين، وربما قليلة في الأصل تلك الأفلام السينمائية التي اتخذت من سنوات عايشها كاتب في بلد ما، مشروعاً لإنتاج مرئي يُعاد من خلاله تقديم هذا المبدع إلى الناس. من المستغرب عدم قيام كتاب السيناريو السينمائي أو الدرامي بالنهوض في السنوات التي عاشها الكاتب تحت وطأة ظروف عديدة ونسج بنية درامية تكاد تطابق في ظروفها النشأة أو المرحلة التي عبر بها الكاتب في درجات صعوده الأدبي.

ربما تكون قصة اختيار حياة كاتب خاضعة لكثير من المقولات، أبرزها يكمن في سؤال، هل تستحق حياة الكاتب في حد ذاتها المغامرة بصناعة فيلم سينمائي لأجل نقل تجربته إلى الآخرين، هرباً من الإجابة عن هذا السؤال يجد صناع السينما الحالة المثالية في تقديم قصة حياة مختلفة لكاتب لم يكن كما في فيلم «الكلمات» الذي يتحدّث عن كاتب شاب يجد مصادفة مخطوطاً لرواية منسية في حقيبة اشتراها من باريس خلال قضائه عطلة هناك فيعيد طباعة المخطوط باسم آخر، وليعيش الصعود الأدبي نحو قمة المجد قبل أن يصادف في حديقة الكاتب الأصلي للمخطوط والذي بدوره يواجه بحقيقة الفعل المشين الذي قام به الكاتب الشاب، هنا تبدأ خيوط الفيلم بالاسترخاء نحو النهاية، فالفكرة في هذا الفيلم لم تكن قصة كاتب محدد بل قضية السرقة الأدبية ونجاحها.

على الضفة الأخرى تبرز أفلام سينمائية تناولت شخصيات من صانعي الأدب العالمي، كجابلو نيرودا وأرنستو هيمنغواي وستيفان زفانغ، ساختصر الحديث عن هذه التجارب بتجربة النمساوي ستيفان زفانغ، الذي قال «لا» للواقع في ظل حاجته الماسة للخضوع، فصنّاع الفيلم لا يتناولون زفانغ على أنه كاتب يهودي بقدر ما هو كاتب قال «لا» في وقت كان فيه باسم الحاجة ليقول نعم، القصة السينمائية مطابقة للواقع الذي عاشه زفانغ لكنها لا تنتقل معه في أقسى لحظات حياته، إنها تتناول سنوات قليلة، هي السنوات الثلاث الأخيرة التي عاشها الرجل في منفاه البرازيلي الاختياري، بعد أن خرج من أوروبا بجواز بريطاني عقب انتهاء جوازه النمساوي ورفضه الحصول على جواز سفر الماني صادر من السلطة النازية، إنها مغامرة القبول أو الرفض لكاتب أتقن تماماً أن يقول «لا»، حتى هذا الفيلم الذي اقتصر على الشهور الأخيرة من حياة كاتب عاش مغامرات عديدة في رحلته نحو الحياة، قدم صنّاعه زفانغ على أنه متصالح مع ماله وهذا غير صحيح بالملء، هذا واضح في مشهد النهاية عندما ينتحر زفانغ على سريره مع صديقه وكتبه بعد أن تناول مجموعة من العقاقير، فقد أغفل منتجو الفيلم قيام زفانغ بتطريز أكثر من 120 رسالة لأصدقاء له حول العالم يخبرهم فيها عن قراره بالانتحار احتجاجاً على فكرة الحرب ودمار أوروبا التي أحب.

حياة الكتاب والمبدعين تصلح ميداناً هاماً للسينما ولعدسات المخرجين باعتبار أن هؤلاء هم القادرون على تغيير العالم، ونقله من حالة إلى أخرى، في المقابل نجد أن السينما العربية لم تتجه أبداً على حد معرفتي - إلى إنتاج عمل سينمائي يتناول حياة كاتب أو شاعر عربي خاض خلال تجربته الظروف الصعبة التي مرّت بها منطقتنا القائمة في الأصل على صفيح يزاد احتراقاً كل يوم، لقد اتجهت السينما العربية إلى استعمال الروايات التي قدّمها مبدعون عرب بعيداً عن أعمالهم متناسين ربما أن هذا الكاتب إنما يضع في نصه الكثير من تجاربه الشخصية وصوراً من حياته الذاتية، فنرى أن أعمال نجيب محفوظ، يوسف السباعي، حنا ميناء، إحسان عبدالقدوس، علاء الأسواني، الياس خوري، غسان كنفاني، محمد شكري وغيرهم، قد تحولت نصوصهم من مقروءة إلى مرئية فراوا شخصياتها تتحرك أمام كاميرا مخرج وفريق عمل وجمهور ربما لم يقرأ أساساً الرواية موضوع الفيلم! ماذا لو تم الاستغفال عربياً، أتحدث هنا عن مؤسسات تمنح فرصاً حقيقية لإنتاج يسعى لعكس الثقافة العربية وعمقها، عن طريق حيوات كتاب خاضوا لوجوه ونزوح حروباً أو تجارب اعتقال ولجوء ونزوح وقهر، هل نستطيع تحويل الكاتب من شخص يعيش في الظل ونعرف عنه بعض كلماته إلى نجم سينمائي يُقبل الجمهور على قراءته بعد رؤيته؟



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت رواية «خطايا الأب» مذكرات آل كليفتون الجزء الثاني للكاتب البريطاني جيفري أورشير ترجمة خليل مجذوب.

صدرت عن دار ثقافة النشر والتوزيع رواية بعنوان «بزوغ الفجر» للكاتب الإسباني فكتور أرنار إنفولفسون.



## أورهان باموك: أخفيت عن قرائي رغباتي المتناقضة

● فن كتابة الرواية يتطلب لقاء الواقع والخيال ● روائي يقدم خلاصة أربعين عاما من القراءة والكتابة



رقصة بين الخيال والواقع (لوحة للفنان طلال معلد)

إظهارها بأسلوب حكائي". ويرى باموك أن أحد الجوانب الممتعة في كتابة الروايات هو اكتشاف أن الروائي إذا تعمد وضع نفسه في مكان شخصياته، واستخدم مخيلته، فسوف يغير نفسه تدريجياً، ويضيف "سبب آخر يجعلني أعشق حرفة كتابة الروايات، هو أنها تدفعني إلى تجاوز وجهة نظري الشخصية لأكون شخصاً آخر. كروائي اندمجت مع شخصياتي وخرجت خارج حدود نفسي، اكسبني هذا شخصية لم أملكها سابقاً".

وأشار باموك إلى أن قوة محور الرواية لا تكمن في ما هو عليه، ولكن في رحلة بحثنا عنه كقراء. عندما نقرأ رواية متوازنة ومفصلة بدقة، لن نكتشف محورا في أي معنى محدد، رغم أننا لا نتخلى تماما عن أمل إيجادها. هذا المحور يتغير من قارئ إلى آخر.

مهما حاول إقناعه بأن معظم ما يقرأه سيرة ذاتية صريحة. يعترف باموك بأن المشكلة الوحيدة التي واجهها أثناء الإعداد لهذه المحاضرات هي ألا تتجاوز مدة المحاضرة خمسين دقيقة، فيقول عن ذلك "عندما أكتب رواية، وتظهر أفكار وتفصيل تثيري النص، يمكنني دائما تطويل الفصل. لكن الوقت المحدد المفروض دفعني إلى أن أكون ناقداً ومحزراً قاسياً على نفسي". أما شخصية البطل الرئيسي في رواياته فتصعد بنفس الطريقة التي تتشكل بها شخصية الإنسان في الحياة "من خلال الظروف والأحداث التي يعيشها. والقصة أو الحكمة هي خط يربط بشكل فعال الظروف المختلفة التي أريد الحديث عنها. البطل هو شخص ما شكلته هذه الظروف وساعد على

وأشار إلى أن الإبداع الروائي يستمد قوته من عدم وجود اتفاق مثالي بين الكاتب والقارئ حول فهم الرواية. الكاتب والقارئ كلاهما يعرفان ومتفقان على حقيقة أن الروايات ليست خيالاً بالكامل وفي المقابل ليست حقيقية بالكامل. أما التساؤل حول أي الأجزاء تستند إلى التجربة الحياتية وأي الأجزاء متخيلة فهذه متعة توفرها قراءة الرواية.

هل هناك أناس محصنون من متعة قراءة الروايات؟ يجب صاحب رواية "اسمي أحمر" أن المتعة العظيمة في قراءة وكتابة الروايات يعرفها نوعان من القراء، القارئ الساذج تماما، وهو الذي يقرأ النص دائما على أنه سيرة ذاتية مهما حاولت أن تقنعه بأن ما يقرأه هو رواية. أما القارئ الحساس المتامل تماما، فهو الذي يعتقد أن كل النصوص خيال،

من هو الروائي؟ كيف يخطط الروائي لرواياته؟ هل هناك روائي ساذج وآخر حساس؟ لماذا نقرأ الروايات؟ ما مدى تأثير القارئ الحساس والساذج في العمل الروائي؟ هذه الأسئلة يجيب عنها الروائي التركي أورهان باموك (1952)، في كتابه "الروائي الساذج والحساس".

### خلود الفلاح

يصف باموك الرواية بأنها حياة ثانية، بمعنى أنها تكشف لنا الألوان والتعقيدات في حياتنا، وهي مليئة بالناس والأشياء التي نشعر باننا نعرفها من قبل. ويوضح باموك "هذه الحياة الثانية تظهر بالنسبة إلينا أكثر واقعية من الواقع، غالبا ما يعني هذا أننا نستعاض بالروايات عن الواقع، أو على الأقل نحن نخلط بين الروايات والواقع. ولكننا لا نندم من هذا الوهم، هذه الساذجة". وباموك الذي يقرأ الروايات منذ حوالي أربعين عاما، مكنته هذه التجربة الطويلة من تقسيم القراءة لعدة طرق هي: نقرأ أحيانا بمنطقية، أحيانا بأعينا، بمخيلتنا، بجزء صغير من عقلنا، نقرأ بكل خلية من كيانتنا، وأحيانا بالطريقة التي يريدها الكتاب.

ويضيف باموك "المتعة الحقيقية في قراءة الرواية تبدأ من قابلية رؤية العالم ليس من الخارج، ولكن من خلال عيون الشخصيات التي تستوطن ذلك العالم. عندما نقرأ رواية، نتأرجح بين المشاهد الطويلة واللحظات الخاطفة، بين الأفكار العامة والأحداث الخاصة".

من هو القارئ الساذج؟ أشار الحاصل على جائزة نوبل للآداب (2006)، إلى أنه عندما صدرت روايته "متحف البراءة" (2008)، ظن القراء أن شخصية البطل "كمال"، هي شخصيته الحقيقية. وهنا كان من الصعب عليه إقناعهم بالعكس.

ويضيف "في الحقيقة، عرفت جيدا أثناء كتابتي للرواية أن قرائي يمكن أن نعتبرهم ساذجين، قراء متواضعين، كنت أريد أن ينظر إلى روايتي على أنها عمل خيالي، نتاج المخيلة. لكن أردت لقرائي أن يفترضوا أن الشخصية الرئيسية والقصة حقيقتان. ولم أشعر مطلقا بأنني منافق أو محتال بسبب إخفاء مثل هذه الرغبات المتناقضة. لقد تعلمت من خلال التجربة أن فن كتابة الرواية هو أن تشعر بتلك الرغبات المتناقضة بعمق".

أشارت ميادة خليل مترجمة كتاب أورهان باموك "الروائي الساذج والحساس"، إلى أن باموك في هذا الكتاب الذي يضم عددا من المحاضرات لا يطرح أفكاره بشكل شخصي، بل يقدم أمثلة من حياته الشخصية كروائي، ويشرح تجربته المترابطة كقارئ وروائي. وأضافت خليل "تعلمت الكثير من دروس باموك، واكتفيت بهذا الكتاب ليكون موسوعة ومرجعا أعود إليه دائما لاكتشف أشياء جديدة. كنت أسمع صوت باموك يقرأ لي الكتاب بصوته المترن الهادئ، تماما مثل قارئ ساذج يندمج مع الرواية، مشاهداها وابطالها، ويعتقد أن الرواية كتبت من أجله فقط".

الكتاب، الصادر عن منشورات الجمل، يضم ست محاضرات ينطلق فيها صاحب رواية "متحف البراءة" من المقال المثير "عن الشعر الساذج والحساس" للشاعر الألماني فريدريك شيلر. عن هذا الاختيار قال باموك "عندما كنت في العشرين من عمري قرأت شيلر، كنت أريد أن أصبح روائياً ساذجا. في ذلك الوقت، في

سبعينات القرن الماضي، كتب أكثر الروائيين الأتراك شهرة وتأثيرا روايات شبيهة سياسية شبيهة شعرية تجري أحداثها في المناطق الريفية، في تلك الفترة أصبح الكاتب الساذج الذي تجري أحداث قصته في إسطنبول، يبدو هدفا من الصعب الوصول إليه. ما أريد أن أؤكده لنفسي، أن الحالة المثالية هي الحالة التي يكون فيها الروائي ساذجا وحساسا في الوقت نفسه".

الكاتب والقارئ كلاهما يعرفان ومتفقان على حقيقة أن الروايات ليست خيالاً بالكامل وفي المقابل ليست حقيقية بالكامل

## قصص حب فرنسية

تونس - صدرت مؤخراً عن دار التنوير ترجمة عربية لكتاب "قصص الحب" للكاتب الفرنسية جوليا كريستيفا، أعدها التونسي محمود بن جماعة.

وبذل المترجم جهداً كبيراً لتجاوز صعوبات النص الفرنسي، الذي تضمن الكثير من المصطلحات المعجمية المعقدة، حيث عرفت مؤلفته بكتاباتها الفلسفية وتحليلاتها النفسية للغة والكتابة.

ونظراً إلى اشتغال الكتاب على مضامين أكاديمية مجردة مغرقة في التجريد، فقد عمل المترجم على إرفاق هوامش توضيحية للمصطلحات والأعلام الواردة في النص الفرنسي، كما قدم في متون الكتاب تعريبا للمفردات غير الفرنسية التي استخدمتها كريستيفا والمستمدة من أقوال الشعراء

ورجال الدين وعلماء النفس والمؤرخين. ويتناول الكتاب بالتحليل قصص الحب من زاوية فلسفية نفسية ومن خلال الشعر والمسرح وتاريخ اليهودية والمسيحية. كما يزدحم الكتاب بالقصص المثيرة في هذا الموضوع من مختلف الحضارات البشرية، مع تناول مستحدث وطريف لا يخلو من تحليل نفسي وفلسفي يغوص في أعماق هذا الشعور الإنساني من زوايا مختلفة ومتناقضة أحيانا من مختلف الخلفيات.

ونذكر أن جوليا كريستيفا كاتبة بدأ اسمها في البروز على الساحة الأدبية منذ الستينات من القرن الماضي، بدأت مشوارها الإبداعي فيلسوفة ومحللة نفسية، وهي كاتبة فرنسية من أصل بلغاري. اهتمت بمسألة اللغة والكتابة، فابتكرت سنة 1966 مفهوم "التناص" وطورت مسار إنتاج المعنى في اللغة، والمتكون في رأيها من عنصرين: الرمزي والسميائي.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## خفايا العلاقة بين المطر والرمال في رواية عراقية

قبل المؤسسات الثقافية والأفراد المثقفين. يذكر أن فلاح رحيم يقيم الآن في جزيرة فكتوريا الكندية وسط المحيط الهادئ. من ترجماته: رواية "بحر ساركاسو الواسع لجين ريس، "القراءات المتصارعة: التنوع والمصادقية في التأويل" لبول أرمسترونغ، "قوة الدين في المجال العام" ليورغن هابرماس وآخرين، "الذات تصف نفسها" لجوديث بلتر، "محاضرات في الأيديولوجيا واليونويبسا" لبول ريكور، "حصن الطرقات" لمارغريت روزن، "حكاية الجند" لصموئيل هاينز. "الزمان والسرد: التصوير في السرد القصصي" لبول ريكور. كما شارك سعيد الغامني في ترجمة الجزء الأول من الكتاب نفسه "الزمان والسرد: الحكمة والسرد التاريخي".

في صيغتها الأولى، ويشهد على جمالها نصاً، واستيعابها روح السبعينات. وفي رأيه أن روايات فلاح رحيم (الثالثة على وشك الاكتمال) تتفوق في فنيها وموضوعاتها على ما اشتهر من روايات عراقية هذه الأيام. فثقافته عميقة ونادرة بين الروائيين العراقيين، بل بين المثقفين بوصفه مثقفاً قبل أن يكون روائياً، وصلته بالأدب دراسة وتدريساً، وبالحياتية طولاً وعرضاً، وبالترجمات البالغة الأهمية في الأدب ونظريته والفلسفة ومفاهيمها، كلها تتكفل بوضعه في مصاف أهم المبدعين العراقيين الذين يستحقون اهتماماً أكبر من

والمؤسس لكل ما أعقبه وترتب عليه. وهي تتوزع بين عالمين متنافرين أيضاً: عالم المطر وعالم الرمل، تجمع بينهما هموم جسد وروح، تبدأ من نزوة حاملة وتنتورط في أسئلة السياسي والشخصي واليومي الحميم لتنتهي إلى موقف رباعي عميق الدلالة يختصر العقد برتمته. مشهد بانورامي لحبة السبعينات يبث رحيم في تضاعفها وزواياها المنسية حيوية الفن الروائي واستدعاءاته الدقيقة. إنها الرواية التي تأخذنا عقلاً وروحاً إلى هناك.

يقول الناقد حسن ناظم، في منشور له عن الرواية، إنه كان أول من قرأها مخطوطة



## ثنائية النقل والعقل

محددات علمية وموضوعية لها، على صعيد الأشخاص والمخابر في أن واحد، فيختلط الحابل بالنابل ويتوسع محيط الجهل ويتراجع دور العقل. ويرتبط النقل وتحييد العقل بالنعصب، حتى يتحول المنقول لدى من يحترف الخطاب الأيديولوجي، دينياً أو سياسياً، إلى مقدس لا يجوز المساس به أو نقده أو مناقشته، وليس عليك وأنت تستمع إلى مثل هذا الخطاب إلا أن تهجر الوعي وتتخلص من المعرفة، وإلا فانت منحرف أو جاهل أو كافر. لقد كان النقل في التراث الإنساني بعامة والتراث العربي بخاصة، يقترن باشتراطات كثيرة، فلا ينقل إلا ممن تتوفر فيه مواصفات تؤهله لأن يروى أو ينقل عنه، وتقبل روايته. ومع كل تلك المحددات والتشدد فيها، فقد تسلسل إلى التراث الإنساني ومنه التراث العربي، الكثير من الوهم والكذب الذي مازال يرد ويوظف في إثارة الخلافات والاحتراب وتخريب الحاضر.

في المقولة التي نسبت إلى المتشددين من المنصوفة والتي ذكرناها قبل قليل. وإذا كان من الطبيعي، بل من المنطقي أن يكون دور العقل في كشف حقيقة النقل، لكن ما شاع في كتابات فكرية وسياسية أن يفرض النص المنقول توجهاته على العقل، حيث نجد الكاتب يحشد مقولات من هنا ومن هناك، لتأكيد استنتاج ما، من دون تدقيق أو حوار عميق. وفي زمننا هذا، الذي يفترض أن يكون زمن العقل، يحدث العكس، حيث ينقلت النقل، كما نرى ذلك من خلال مختلف وسائل الاتصال الحديثة، فيكون بضاعة رائجة في سوق جهلاء يستبد بهم النص المنقول، إذ يخافون فعل العقل، بل يعادونه ويرون فيه ما يهدد نصوصهم ويفضحها، مهما كانت هذه النصوص سطحية وخرقاء وتافهة. إنها المغارقة أن توظف نتائج العلم في خدمة التخلف والثقافة الأسطورية، بل في تعطيل العقل، ومما يفاقم خطيئة النقل في الراهن انفلاتها وعدم وجود

مفتوحاً للتجاوز والكذب والاستهانة بالعقل والمنطق، وكان البعض منهم وهم يببالغون في اختراع الروايات لخدمة الحكام والمتنفذين أو لإرضاء الجماعات التي ينتسبون إليها، يصدر عن وهم أن هذا الكذب يخدم الحق، كما يروونه لا كما هو في الواقع. ويكفي أن أذكر هنا ما ينسب إلى متشددى المنصوفة من قول هو "نحن لا نكذب على الرسول، وإنما نكذب له، حتى نحيب الناس في دينه". وهذا القول، إن صحَّ نقله، لا يفصح إلا عن جهالة ووهم. إن مثل هذا الكذب شاع في الكثير من المصادر وقال به أشخاص معروفون وغير معروفين ونسبوه ظلماً إلى رجال ثقافت في المعرفة والأخلاق، ولا يد لهم في ما نسب إليهم، وبخاصة بعد رحيلهم إلى العالم الآخر، حيث ما عادوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم ودفع ما نسب إليهم. ومن المؤكد أن كثيرين من هؤلاء يجدون لكذبهم من المسوغات، ما ورد

عمّان - "حبات الرمل... حبات المطر" رواية تقع في 607 صفحات للكاتب والروائي والمترجم العراقي المغترب فلاح رحيم صدرت حديثاً عن منشورات الجمل، وهي الرواية الثانية له بعد "القناذ في يوم ساخن" المنشورة عام 2012.

تصدرت هذه الرواية قصة قصيرة كان رحيم قد نشرها عام 1976 في جريدة "الفكر الجديد" الأسبوعية البغدادية. وانتهى من وضع اللمسات الأخيرة على الرواية الجديدة عام 2016. هذا الفاصل الطويل بين زمن القصيدة القصيرة وزمن الرواية أتاح له مراجعة عقد السبعينات من القرن الماضي في العراق.

تتنقل أحداث الرواية بين بغداد والبصرة وبابل العراقية خلال عقد السبعينات المحير

حميد سعيد  
كاتب عراقي



طلّت ثنائية النقل والعقل حاضرة في التاريخ الإنساني، وترسخت أكثر فاكثراً، في الفكر الديني، وانتهت إلى انشقاقات خطيرة في بعض المراحل التاريخية، حتى أن محاولات التقريب والتكامل بينهما -بين النقل والعقل- لم تفلح ولم يقبلها أي من الطرفين. ولم يتوقف فعل هذه الثنائية عند الفكر الديني فقط، بل انتقل إلى التاريخ والأدب والاجتماع والسياسة وغيرها. لا أريد هنا أن اتناول هذه الثنائية في الفكر الديني، وما أنتجت من جماعات ومواقف وطوائف وطقوس، فذلك أمر كتب عنه الكثير، وبسببه تعرض كثيرون للاضطهاد والعزل الاجتماعي ولا أريد أن أدخل هذا المدخل، وقد لا أكون مؤهلاً للخوض فيه، وكان رفض ذوي العقل في تقويم النقل، قد منح الناقلين مجالاً





صدر بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان كتاب «صندوق بانديورا، هوماش على خطابات الهوية والعنف» للباحث والكاتب الجزائري أحمد دلباني.



تستعد المترجمة هدير الجندي لإنهاء ترجمة رواية «أسد القفاس»، للروائي والناقد المصري منير عتيبة، إلى اللغة التركية.

## عوالم ساحرة وقصص حب حالمة في حكاية تدوم ثلاثة أيام

● «عين الجمل» لجنكيز إيتماتوف: رواية العمق الإنساني المشحون بالصراع



حلم قصير بأرض جديدة (لوحة للفنان غسان السباعي)

حظي الروائي القزغيزي جنكيز إيتماتوف بشهرة عريضة على امتداد العالم، بسبب روايته القصيرة "جميلة" 1958 التي وصفها الشاعر الفرنسي أرغون بأنها "أجمل قصة حب في العالم". قصة الحب التي كانت هي عصب الرواية مرزها الكاتب في الكثير من رواياته، منها روايته "شجيرتي في منديل أحمر"، فمغامرة الحب التي قامت بها جميلة بطلا الرواية الأولى كررتها الفتاة صاحبة المنديل الأحمر. عالم الحب والبساطة هو سمة سائدة في معظم أعمال الكاتب، وبالمثل عالم التمرد والمقاومة.

### ممدوح فراج النابي

في رواية جنكيز إيتماتوف "عين الجمل" نرى عالماً يجمع بين البساطة في الحكاية والتعقيد في المضمون والمسائل التي تطرحها رؤية الكاتب على لسان أبطاله وتعد مسارات حكاياتهم. الرواية هنا لا تحمل خطابات زاعقة أيا كانت أيديولوجيتها؛ عرقية أو حزبية أو دينية، وإنما هي رواية اجتماعية في المقام الأول وإن كانت تميل إلى الجانب النفسي حيث تتوغل في داخل الإنسان، لتكشف عن طبيعة الصراع الأزلي بين الإنسان وأخيه الإنسان.

### البساطة والعمق

تبحث الرواية، الصادرة في ترجمتها العربية الأولى عن دار طوى بتوقيع المترجمين؛ نائز زين الدين، وفريد حاتم الشحف، عن أصل العداوة الإنسانية، ودوافعها، في صورة العلاقة الصراعية بين بطلي العمل. الأول "كميل" ناقل الماء، الذي لم يكمل دراسته بعد الثانوية، وإن كانت لديه آمال في أن يلتحق بكلية الميكانيك. يحمل أفساراً لا يستطيع أن يخفيها، يحلم يوماً بصوت عال، بأن يؤسس دولة أنارخاي. وهو ما سبب له سخرية من رئيسه في العمل أباكير.

أما الثاني فهو "أبأكير" الذي يُعامل كميل على أنه عدوه بل يحرق من شأنه ويسخر منه ويصفه بأنه أكاديمي تارة ومررة ثانية بمناداته بلقب "باني" بما تحمل هاتان الكلمتان في سياقاتهما من تحقير.

تبدأ الرواية بصوت أبأكير وهو يصرخ في وجه كميل مُهدداً إياه بأنه سيُسوه وجهه. هذه العلاقة الاستهلاكية التي تبدأ بها الرواية هي التي تهيم على السرد، وهي علاقة صدامية ليس فقط مع كميل بل مع جميع من يعيشون في اليورتا، فأبأكير خدع كاليببا التي أحبته ووثقت فيه، وحملت منه وبعدها هرب في نهاية العمل.

أفكار الحلم والأمل التي راودت كميل هي نتاج أفكار معلمه الدياروف معلم التاريخ. فكان نمة حلم راوده عندما ذهب إلى هذه الأرض أنارخاي

بأن "انهاراً كبيرة من المياه، من الممكن أن ذلك مازال محض توقع... لكن أثق أن الناس ستروى هذه الأرض وستنتشر في أنارخاي الحدائق الخضراء، وستجري المياه

الراوي يصف لنا معالم المكان وما يتمتع به من جمال ويسرد علاقة صراعية تصل إلى حد الصدام بين القوي والضعيف



الأثام الباردة وستقيس الرياح المحلية حقول الحبوب الذهبية، وستنمو هنا المدن والقرى، وسيسمى أحقادنا هذه السهب دولة أنارخاي المباركة" وكان هذا الحلم سبباً لأن يطلب الذهاب إلى هذه الأرض في حين ذهب الأصدقاء الآخرون إلى كازاخستان حيث الأرض البكر الحقيقية.

على الرغم من قلة الأحداث في الرواية وكذلك صغرهما حيث لا تتجاوز 80 صفحة من القطع المتوسط، إلا أن الراوي يصف لنا معالم المكان وما يتمتع به من طبيعة جغرافية حيث سهول الشيخ الممتدة ترعى فيها الأغنام وقطعان الخيول، ولا ينسى أن يعرج على تاريخ المنطقة عبر إشارته إلى تمثال المرأة الحجرية الذي وضعه الكيميكون كما وصف له الرفيق المهندس الزراعي.

هناك مشهدان متناقضان يعكسان تبادل الأدوار، المشهد الاستهلاكي حيث أبأكير يصرخ في كميل ويقول له "سأُسوه وجهك"، ومشهد الخاتمة حيث يصرخ كميل في وجه أبأكير لكن بغرض الإطمئنان عليه. المشهدان ليس بينهما فاصل زمني كبير بل العكس، فالزمن قصير جداً، إلا أن كميل حينما حانت له الفرصة وصار كل شيء بيده، لم يعامل أبأكير بالمثل، بل أشفق عليه.

يلعب جنكيز إيتماتوف دوراً على إبراز جماليات المكان الذي ينتمي إليه، وكذلك خصوصياته، وكأنه يستخدم الرواية للترويج له.

### الخبر والنشر

تبدأ الرواية بالصدقيين المختلفين كميل وأبأكير، إذ يُكن أبأكير مشاعر كراهية لكميل تظهر في الاستهلال حيث يعلن له أنه "سيُسوه وجهك". يعلنان معاً في أحد حقول قرية أنارخاي بعد أن أرسلهما إلى المناطق المستصلحة بعبارات التشجيع والحماس "الفاتحون الأماجد والطلائع الشجعان". والسده استشهد في جبهة القتال وأمه كانت تعمل في معمل السكر، يرصد كل تفاصيل العمل وأثناء الراحة عند هطول الأمطار، بعد ليلة عاصفة راح يفكر في ما آل إليه مصيره في هذه القرية ثم ألامه الواسعة بأن تصير هذه الأرض دولة أنارخاي المباركة، تظهر له فتاة النبع في اليوم الثاني مباشرة كناية عن الأمل والتفاؤل.

نمة علاقة صراعية تصل إلى حد الصدام بين القوي والضعيف، ظاهرة في علاقة سائق الجرار أبأكير وكميل، عبر استخدام خطاب استعلائي وإقصائي وفي بعض الأحيان خطاب سخرية وعنف؛ "سأخنقك أيها الجرو! ولينقصنا أكاديمي يسيل مخاطه!". وتارة "أه منك أيها الأكاديمي"

في سخرية منه، ومرة "أيها الصغير". الشر دائماً يقف حائلاً دون الجمال، فبينما يدور الحديث مع فتاة النبع وأحلام المستقبل يأتي صوت أبأكير صارخاً "أيها الأكاديمي، سأُسوه وجهك...". وهو ما يقطع الحديث ثم في مرحلة ثانية يبدأ أبأكير في التقرب من الفتاة. وتارة أخرى عبر التقليل من الشأن فيسخر أبأكير من كميل بقوله "تعال حك لي صدي" أو "أنتك تحمل نفسية باي".

الرواية تكاد تكون محدودة في كل شيء بدءاً من الحدث الذي هو حدث عادي وربما يراه آخرون أقل من العادي، وزمن محدد جداً فأحداث الرواية لم تتجاوز في مقاطعها الخمسة القصيرة اليوميين أو الثلاثة أيام، بالإضافة إلى تقلص شخصياتها، بل إن هناك شخصية الفتاة الراعية التي يلتقيها البطل عند عين الجمل نبع الماء، تكاد تظهر باستدعاء الآخرين لها.

العمل أشبه بمونولوج طويل يسرد فيه كميل ما حدث له منذ وصوله إلى هذه الأرض غير المستصلحة وهؤلاء الذين قدموا معه بإشراف المهندس الزراعي "سوروكين" المشرف عليهم هنا، سائقاً جرار، وعاملاً مقطورة، وطاهية وهو ناقل الماء والمهندس الزراعي. كما يصف لنا يومه في العمل من الصباح حتى الارتقاء في الخيمة للنوم

## القراءة تحت الشمس

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا خلال هذا الصيف، وكما هو الأمر بالنسبة للسنوات الأربع الأخيرة، سيكون شاطئ مدينة الجديدة المغربية على موعد مع ضيف استثنائي، مكتبة على شكل باخرة، شاء لها أصحابها أن ترسو بين المصطافين.

هذه الفكرة البسيطة والمختلفة، والتي كان وراءها شابان، عبدالله سليمان، وهو محافظ الخزنة الواسطية الناشر، وحسن حصارى، رئيس جمعية أصدقاء المكتبة المذكورة، استطاعت أن تخلق الحدث وأن تجلب جمهوراً واسعاً من بين المصطافين، الذين لا يلبثون، من باب الفضول أو الدهشة، أن ينحولوا إلى قراء فعليين مواظبين على افتتاح يومهم أو اختتامه بقراءة كتاب يختارونه من بين رفوف الباخرة. أما في مساء كل يوم، فتتحول جنبات المكتبة الشاطئية إلى فضاء لتوقيع الأعمال الجديدة، سواء لكتاب المدينة أو غيرهم.

ولا تشكل هذه المبادرة الوحيدة من نوعها، حيث صار صيف المغرب يشهد سنوياً اجتياح جمعيات المجتمع المدني لأماكن الإصطيف محملين بكتبهم وبانشطتهم في مجال القراءة. ويعكس ذلك الوعي بكون الذهاب إلى الجمهور هو الطريقة الأفضل لكسب قراء جدد.

وبخلاف هذه النقطة المضبوطة، تنحو حركة النشر نحو الصمت، فنأشرو الكتاب الثقافي يضطرون إلى الدخول في عطلة طويلة. وحدها دور النشر المنشغلة بإنتاج الكتاب المدرسي تحجز لنفسها مطابع البلد، ومعها مكتبات البيع، موجهة بذلك حلقات صناعة الكتاب نحو مجال مريح، يستحق أن يتم معه الاستغناء عن فترة نقاهة على شاطئ ما.

وإذا كان ذلك هو حال المغرب أو بقية دول العالم العربي، فإن صناعة النشر بالصفة الأخرى لا تتوقف أبداً. إنها تخلق من كل فصل ومن كل حدث فرصة لمراعاة إصداراتها، وذلك بفضل قوة ووتيرة اشتغال كل مكونات حلقات الكتاب، سواء تعلق الأمر بالكاتب الذي يستطيع أن يلتقط انتظارات القارئ، أو المكتبي الذي يحرص على العرض الجيد والمغري للإصدارات الجديدة، أو الناشر الذي يشكل مايسترو هذه الحلقات.

ولذلك، لا يبدو غريباً أن تصدر، على سبيل المثال ببلد كفرنسا، مئات الروايات عشية الصيف، مع الحرص الكبير على طابعها الخفيف الذي يناسب قراءتها على شاطئ ما أو أثناء لحظات الانتظار بالمطار أو على متن قطار. ولا يتوقف ذلك على الأعمال الموقعة من طرف كتاب غير معروفين دائماً، إذ إن الأمر صار يُغري أيضاً الكتاب المكرسين، وذلك حال الكاتب جورج-أولفي شاتيرنود، أحد كبار كتاب القصة الغاناستيكية بفرنسا، والذي التحق بكتاب الصيف، مع صدور روايته الجديدة "ليس هناك صيف أبدي"، الصادرة قبل أيام.

في آخر دراسة همت اشتغالات الأوروبيين خلال عطلة الصيف، اقتربت نسبة القراءة من الرياضة، بينما سبقت الانشغال بالاحتفالات، أما النوم فقد كان في آخر الترتيب. كم منا ينتظر الصيف لينام.

الرواية محدودة بدءاً من الحدث القليل وتقلص الشخصيات، لكنها قدمت عالماً متكاملًا

كالميت. الشيء الوحيد الذي يفسد عليه الحياة في هذا المكان، هو لماذا لم يرق لأبأكير ولماذا بكرهه هذا الكره.

للمرأة مكانة كبيرة في كتابات إيتماتوف فهي دوماً تساند الرجل وتقف إلى جانبه في الأزمات وهنا في الرواية صورة بازغة لدور المرأة الفاعل حيث تعمل إلى جوار الرجل في هذه البيئة القاحلة، تساعده وتسانده، كما هو واضح في زوجة عامل المقطورة، وعشيقة أبأكير.

هناك أيضاً فتاة المرعى التي تخلت عن دراستها لتساند أمها في الرعي. لكن التمرد هذه المرة لا يأتي من قبل الفتيات كما حدث في روايتي الكاتب السابقتين وإنما يأتي من الرجال، وكان التمرد ملحم مهم على كافة الأنساق، سواء التقاليد أو الظلم والقهر، هنا يتمرد الأخ على أخيه وكذلك على زوجته بعد السباب والشتم، وبالمثل كميل يتمرد على أبأكير الذي يصرخ في وجهه دوماً.

## خواطر حول النقد العرب والطمانينة الراكدة

ويؤكد أن تلك هي الطمانينة الراكدة بعيدة عن الرضا النفسي الحقيقي عما بلغه المرء من نجاح أو تحقيق ذات، وهي صورة للقناعة الزائفة والفشل المقنع.

ويتابع بقوله: إن هناك من سيكتبون عن تلك الناشر إلى أن عبدالقادر القط شاعر ملق في شعره، وله ديوان شعري وحيد اسمه "نكريات شاب"، ولكن كان له باع كبير في النقد والأدب ومفهوم الشعر وخطابه، وله العديد من الكتب النقدية والأعمال المختصة والثقافية، منها كتابه "مفهوم الشعر عند العرب".

واستعرض الناشر ترجمات القط من الإنكليزية إلى العربية، ومن بينها ثلاث مسرحيات لشكسبير، هي "هاملت" و"ريتشارد الثالث"، و"بريكليس". كما كان عبدالقادر القط قبل رحيله عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة ومقررًا للجنة الشعر فيه، ونال العديد من الجوائز داخل مصر وخارجها.

والمؤثرات الخارجها. ويرى أن نقادنا، على جليل أقدارهم وقدراتهم، قنعوا بأن يكونوا تلاميذ لرواد تلك المذاهب، يشرحون نظرياتهم ويفسرونها كما كان يشرح القدماء لفلسفة أرسطو.

وفي مقالة له بعنوان "الطمانينة"، يقول عبدالقادر القط: إن من السمات النفسية لمن يعيش في مجتمع متحضر نشوء شيء من القلق. وهو قلق يظل يحفز صاحبه إلى مواصلة الحركة والسعي إلى غاية أبعد، قد يبلغها وقد لا يصل إليها، لكنها تظل لديه وقوداً للحركة والطموح. وهو قلق حضاري، غير ذلك القلق المرضي الذي يعرفه علماء النفس وينتهي بصاحبه إلى بلبلية وجدانية أو ذهنية وخوف دائم من الجهول. ويضيف: أن المرء حين يفقد هذا الحافز الحضاري للحركة والطموح، ويستكين إلى الرضا عن النفس، يتوهم أنه قد بلغ أقصى ما يريد أو ما يستطيع، ويرى عيوب مجتمعه نقائص يمكن احتمالها أو المغفرة لمن يرتكبونها ويترك أمر إصلاحها للزمن.

ويوضح أن النظريات الجديدة أقرب إلى المنهج العلمي وأكثر مسابرة لطبيعة العصر، وكان يمكن أن تكون أكثر قبولاً لو كان العرب قد شاركوا في صنعها ولم يقنعوا بنقلها عن المناهج الغربية نقلاً لا يخلو من آثار العجلة أو الإعجاب المسرف.

ويؤكد القط: أننا يمكن أن نكون أقدر على مواجهة النظريات النقدية السائدة لو حاولنا أن نضيف إليها من فكرنا، ما يجعلها أصلح لدراسة نصوص عربية ذات طبيعة خاصة، وأقرب إلى متلقيين وقرءا تسيطر عليهم تقاليد طويلة لا يمكن للنقاد أن يتجاهلها.

ويقول: إن هذه الحقائق لا تخفى على النقاد العرب ممن نقلوا مناهج النقد الحديث، فهم يجتمعون بين الثقافة العربية قديمها وحديثها والفكر الغربي في النقد والإبداع، ويدركون الفروق بين الأدب العربي والأدب الغربية، وطبيعة المتلقي في المجتمع العربي المتأرجح بين تراث طويل ذي تقاليد ممتدة، وجديد دائم التطور يدافع عن البيئة العربية وظروفها الحضارية،

القاهرة - يتضمن كتاب "حديث الإثنين.. خواطر نقدية حول الأدب والفن"، مجموعة من مقالات الناقد المصري الراحل عبدالقادر القط التي نُشرت متفرقة في وقت سابق.

القط في هذا الإصدار، الصادر مؤخراً عن المجلس الأعلى المصري للثقافة، كما يقول الناقد أحمد درويش في مقدمته للكتاب، يهتم بالمتكف العام "القارئ"، كما يهتم بالمتكف العام "المشاهد"، بعد اتساع مجال البث الإبداعي عبر الشاشات التلفزيونية، والتي تحتاج إلى إقدام ناقد حيوي يفتح باب الحوار العلمي الهادئ حولها.

وفي إحدى مقالاته، يقول القط: إن المجتمع في مراحل التحول الحضاري السريع، يصبح بيئة صالحة لقيام نمطين متقابلين في الفكر والثقافة، أحدهما يندفع نحو الجديد بالغ الجاذبية، والآخر يتشبث بأطراف الماضي.

ويرى القط أن النقد الأدبي سار مع ذلك التحول، فنشأت فيه نظريات جديدة تنطلق من فلسفات حول اللغة والأدب وطبيعة الإبداع والنلقي، خالفت ما كان سائداً من نقد شامل ينظر في تجربة النص وصيغته ومستواه، قارناً النظرية بالنوع الشخصي والقيم الفردية السائدة.

## شاحنة هجينة

ميلانو (إيطاليا) - صدرت عن منشورات المتوسط- إيطاليا، رواية جديدة لـ كريم كطافة وحملت عنوان "قربابن الظهيرة".

في هذه الرواية الغربية يقوم كطافة، في عراء يوليو العنقادي، من تسعينات القرن الماضي، وتحت حرارة 55 درجة مئوية، بتسيير شاحنة هجينة التصميم. وفيها غرفتان للقيادة والمتابعة تراقبان خط سير الشاحنة. الأولى داخل البلد والثانية خلف البحار تتابع خط سير الشاحنة عبر الأعمار الصناعية.

إضافة إلى عالم الشاحنة -الذي صهر في أتونه خمسة مصائر تبدو في غاية التنافر، مربى طيور، معلم مدرسة ابتدائية، وملحن موسيقي مشهور يهرب من شهرته لبحث عن الحنان إلهية، وحقواتي جنون، وإمام جامع ومقرب قرآن- فإنها تشكل عالماً يتقاطع مع عالم الشوارع التي تسيير فيها شاحنة المصائر تلك.





دفعت الأوضاع الاقتصادية والعجز عن مواجهة قرارات المقاطعة التي فرضت من قبل دول الجوار على قطر، بعض الأقدام في الصحف القطرية إلى نقد حذر يعبر على ظاهرة استثناء قد تتصاعد في الأروقة الإعلامية القطرية. وتؤشر هذه المقالات عن أمر صحي قد لا يستطيع تغيير الكثير في ظل خطوط حمراء كثيرة لا يسمح بتجاوزها.

# ميديا

## بروز بقعة ضوء ضئيلة في مساحة معتمة تغطي الصحف القطرية

● أفكار شجاعة في الإعلام القطري تخرج عن المألوف ● صحيفة الراية: صدمة المقاطعة جعلت الحكومة تفيق لمراجعة خطط التنمية



### النقد ممنوع

وأضاف "ما هو مسموح لقناة الجزيرة غير مسموح للصحف والتقنوات الإعلامية القطرية المحلية الأخرى، فالجزيرة مشروع إعلامي موجه للخارج، وغير معنية إطلاقاً بالأحداث الداخلية في قطر".

### عبدالله السليطي



● كاتب ينتقد الوضع المختل في قطر

بحذر شديد

● منذ بداية الأزمة برزت مقالاته كصوت

يدعو إلى التهدئة

● يدرك مثل غيره من الصحافيين

القطريين حدود المسموح به

وذكر بكلام أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بقوله إن "الجزيرة تاج على رأس دولة قطر"، مشيراً إلى أنه لم يقل مثل هذا الكلام على أي مؤسسة إعلامية قطرية أخرى.

والكتاب القطريين توجس أن يلقوا نفس مصير بعض الإعلاميين والشعراء المعارضين في قطر إذا ما انتقدوا الأداء الحكومي والخطط المستقبلية في استثمار الأموال الطائلة التي تدرها حقول الغاز في البلاد.

وسبق وأن عوقب الصحافي القطري فرج مزهر الشمري، المرشح السابق للمجلس البلدي، على معارضته للسلطات بتجريدته من الجنسية ومن أملاكه ونفيه خارج البلاد.

وكان الشمري كتب مقالا بعنوان "عين عذارى" يطالب فيه بخفض الرسوم والضرائب على القطريين، وذلك في عموده الصحافي الذي كان يحمل عنوان "البعد الرابع"، في صحيفة الراية القطرية.

وجرت هذه الأحداث في ظل ضوضاء نشرتها قناة الجزيرة القطرية ومسؤولون بقطر حول ضرورة نشر الحريات بلا حدود في المنطقة، وشعارات تخص حماية الصحافيين من أي ملاحقات تعاقبهم على آرائهم. وعبر صحافي قطري مقيم في العاصمة البريطانية لندن عن المبالغة في التعويل على مقال أو إثنين في الصحافة القطرية لتغيير الأوضاع. وقال في تصريح لـ "العرب" معتزراً عن ذكر اسمه "إن المؤسسات الإعلامية في قطر مثلها مثل أي دولة مركزية أخرى تدار من قبل أعلى السلطات، وغير مسموح لرؤساء التحرير ولا للمحررين بتجاوز ما هو مرسوم لهم".

وعن مقالات السليطي في صحيفة الراية، قال "السليطي أخ وصديق عزيز، يدرك مثل غيره من الصحافيين القطريين ما هو مسموح له وما لا يمكن تناوله".

وقال "من المبالغة التعويل على مقال في صحيفة الراية القطرية لتغيير الأوضاع ودفع الكتاب الآخرين إلى ممارسة حرية إبداء الآراء والأفكار".

خليفة الجديد أصغر من حجم الواردات التشغيلية للبلد، فماداً عن استعدادات تنظيم المونديال؟

وقال "إن الميناء لا يكفي لوحده لتحمل تبعات تشغيل متطلبات الاستيراد والتصدير المستمرة، من السلع والبضائع والمواد المختلفة التي تحتاجها البلاد".

ومنذ بداية الأزمة برزت مقالات السليطي كصوت يدعو إلى التهدئة، فقد طالب "يا دول الخليج تعالوا إلى كلمة سواء، ندفن هذه الفتنة، ونذ شرها المتطاير منها، (... فاهل الشر والفتن يترصبون بنا".

وكان قد أشار في بداية الأزمة إلى تدخل تركيا وإيران بقوله "ومع تطور الزمن والأحداث، تداخلت الظروف بين دول الخليج، وجاء الدخلاء ليفرقوا بين الأخ وأخيه، والصديق وصديقه، وبين العائلة الواحدة، وبين الدولة الخليجية والأخرى"، طبعاً دون تسمية هؤلاء "الدخلاء" المعروفين للجميع.

### مساحة نقد في الصحف القطرية

وعبر مراقب صحافي عن سعادته بنشر مقالات السليطي التي توفر بقعة ضوء في مساحة معتمة تغطي الصحف القطرية التي لا تحتوي سوى على كتابات لا تقدم أي أفكار سوى الثناء على الأمير تميم والنشاط الحكومي.

وقال في تصريح لـ "العرب"، "إن تجد مساحة نقد في صحيفة قطرية، فهذا أمر يبعث بنوع من الأمل ويشكل ظاهرة صحية".

ورغم أن المراقبين الإعلاميين لا يتوقعون أكثر من مقالات وآراء في الصحافة القطرية لا تتجاوز الخطوط المرسومة لهم، إلا أنه أمر صحي في النهاية. ويتاب الصحافيين

برزت مقالات الكاتب الصحافي القطري عبدالله السليطي في صحيفة "الراية" القطرية كبقعة ضوء ضمن مشهد إعلامي قاتم سيطر عليه التشنج وقاموس المداهنة والشتائم. ويبدو السليطي بمقالاته كمن يمشي وسط حقل ألغام محاولاً طرح آرائه بما يتماشى مع المشهد الإعلامي العام.

### ◀ الصحافيون القطريون يتخوفون من مصير بعض الإعلاميين والشعراء المعارضين إذا ما انتقدوا الأداء الحكومي

ثرية، وتتازم اقتصادياً بمجرد قطع الحدود البرية مع السعودية والإمارات! لكن مثل هذه التساؤلات الحرجة يندر أن تصل إلى وسائل الإعلام والصحف القطرية.

وكشفت الأزمة أن قطر لا تمتلك حتى مصنعاً صغيراً لإنتاج الألبان. ووجدت الدوحة نفسها مجبرة على استيراد منتجات الألبان التركية، فماداً عن المصانع والمعامل الإنتاجية الأخرى؟

ويقولون كيف نتحدث عن دولة ثرية لا يوجد فيها مصنع للألبان؟ هل سبق وأن عرضت الصحافة القطرية مثل هذا الأمر أم مشغولة بأخبار ونشاطات المسؤولين وزياراتهم؟

ويحاول الكاتب عبدالله السليطي في مقالاته تصوير الوضع المختل في البلاد بحذر شديد، دون أن ينتقد الإجراءات والخطط الحكومية، وبدا وكأنه يتحرك في وسط حقل الغام، يبدأ مقالاته بالثناء ثم يمرر آراءه المشككة والمتسائلة بشأن أوضاع البلاد الاقتصادية.

واعتبر السليطي في أحد مقالاته المنشورة في صحيفة الراية أنهم في قطر "كانوا بحاجة إلى هذه الصدمة"، ووفق رأيه، فقد جعلتهم هذه الصدمة يفيقون "لمراجعة خطط التنمية، وخطط الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي".

وطالب السليطي الذي يكتب مقالا يوميا قصيراً في صحيفة الراية، بـ "عدم الركون لتأمين استهلاكنا اليومي والاستراتيجي من الغذاء وغيره، إلى الدول الأخرى، ولا نزهن مصيرنا الحيوي بأي دولة مهما كانت درجة الصداقة والتعاون معها"، من دون أن يجروا على تسمية تركيا أو إيران.

وكتب في مقال آخر "تساءل عدد من الخبراء والمواطنين في البلاد عن جدوى وجود أكثر من 1300 مزرعة مرخصة لا تغطي حاجة البلاد من الخضراوات والفواكه، والدواجن والمواشي"!

وانتقد في مقال آخر عجز الحكومة عن بناء ميناء يتناسب مع حاجة قطر الفعلية. وقال "تكلمت عن أهمية تطوير وتحديث وتوسعة موانئ الخور والرويس" وأضاف منتقداً "كان على الشركة القطرية لإدارة الموانئ (موانئ قطر) بذل جهودها في توسيع وتطوير وتهيئة ميناء الرويس في أقصى شمال قطر، ليكون إضافة هامة في تصدير واستيراد مختلف السلع والبضائع والمواد المتوسطة والخفيفة والثقيلة".

وتوجه باللوم علناً إلى البنية التحتية للبلاد وضعف إمكانيات الموانئ في استقبال الحد الأدنى من الواردات، حيث أن ميناء

□ المنامة - برزت مساحات ضيقة في بعض الصحف القطرية تنتقد الأداء الحكومي والخلل في استثمار أموال ضخمة بطريفة تضمن مواجهة أي ظروف طارئة تمر بها البلاد، وتؤشر على مواضع الخلل، في بادرة نادرة عبر تاريخ الصحافة القطرية.

ودفعت الأوضاع الاقتصادية والعجز عن مواجهة قرارات المقاطعة التي فرضت من قبل دول الجوار على قطر، بعض الأقدام في الصحف القطرية إلى نقد حذر يؤشر على مساحة ضئيلة من الخلل الذي عم البلاد الثرية بمجرد فرض المقاطعة عليها.

وارتفعت أصوات صحافية من داخل قطر تتشكك في قدرة الحكومة على نجاعة إدارة البلاد مع أول أزمة حقيقية تمر بها الدوحة. وبرزت في هذا السياق مقالات عبدالله السليطي في صحيفة الراية القطرية الذي طالب بـ "التفكير بصوت عال".

ورغم أن السليطي لم يعيش في بلد يسمح بنوعية التفكير أو كميته أو حدود الصوت الإعلامي العال عندما يتعلق الأمر بنقد الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في قطر، فإن هذا الصوت الناقد شكل على ندرته بداية ظاهرة استثناء قد تتصاعد في الأروقة الإعلامية القطرية، الأمر الذي يعبر عن تصاعد الأصوات الناقمة والناقدة للسياسات الحكومية.

ويدرك غالبية الكتاب والصحافيين القطريين الحدود المسموحة لهم بنقد السلطات والعمل الحكومي، وهي أوطاً الخطوط الحمراء المرسومة لهم، إذا ما قورنت بمسألة الأسرة الحاكمة والفساد بأي طريقة نقد بناء من أجل مصلحة البلاد، إلا أن بعضهم بدأ يمرر أفكاراً وآراء شجاعة تكشف الاختلال داخل بنية الحكم.

### ◀ المراقبون الإعلاميون لا يتوقعون أكثر من مقالات وآراء في الصحافة القطرية لا تتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة

ويتساءل القطريون عادة هل تحسب الدولة خطتها لمستقبل البلاد بشكل علمي مدروس، بعد أن ثبتت الهشاشة السياسية والتخطيطية بمجرد فرض الدول المجاورة لقرارات المقاطعة على قطر؟

### هل نحن دولة ثرية حقاً؟

وطرحت بعض التساؤلات عما إذا كانت قطر تمتلك مواصفات "دولة" بعدما شهدت الدوحة فوضى اقتصادية غير مسبوقه إثر قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية معها مما عطل خطوط النقل، وأدى إلى نقص في الإمدادات.

ويتساءل القطريون في دواوينهم ومجالسهم عما إذا كانت قطر فعلاً دولة

## مشهد واقعي لأخبار مزيفة في عصر ما بعد الحقيقة

وأرخص ثمننا من التحدث عبر التلفاز أمام جمهور عام.

أو وفق ما يقول تشارلي غوردان، المسوق لدى وكالة أولد كوتنننت في بروكسل "يكون استهداف فيسبوك أكثر نجاحاً في الأنظمة السياسية التي تعمل بنظام المقاطعات".

تويتير يتحرك بنفس الاتجاه بإضافة ميزة جديدة يتيح من خلالها للمستخدمين الإبلاغ عن التغريدات التي تحتوي على معلومات مضللة أو كاذبة أو ضارة.

هذا يعني أن الأمر يتسبب بقلق سياسي دولي، لا يمس الحكومة فحسب بل يمس الثقافات الاجتماعية التي تربط الناس مع بعضهم، فعندما يصبح كل شيء نسمعه أو نطالعه موضع شك، فهذا يعني أننا بحاجة إلى دماغ مضاف للعيش في وضعين، أحدهما مطمئن والآخر مشكك بكل شيء.

ولهذا يجد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الكثير ممن يصدقون كلامه المشكك بوسائل الإعلام، لأن هناك بالفعل أخباراً مزيفة تم كشف مضمونها المفبرك لاحقاً بعد نشرها، هكذا يتحدث ترامب "بكل مصادرهم الكاذبة غير المسماة وتغطيهم المنحرفة بشكل كبير والمحتملة، الأخبار الكاذبة تشوه الديمقراطية في بلادنا".

بعد ساعات من نشرها. بل كيف تسنى لدول وحكومات أن ترد على أخبار مفبركة تمس أمنها وكأنها أخبار حقيقية وتفاقم الاتهامات وتعرض لوقائع وتداعيات على خبر مزيف، وكأنها لا تعرف ماذا يحصل في أروقة حكومتها!

أن ترد حكومة ما على خبر مزيف وكأنه حقيقة، هو فعل معادل لنشر الخبر المزيف نفسه.

الأخبار المفبركة أمر يثير الاستياء والشعور بالخيبة والضعف لدى وسائل الإعلام بعد نشرها، والفبركة تفقد ثقة الجمهور بالمصادر وعدم الإصغاء إليها مستقبلاً، أو بتعبير روث ماركوس في صحيفة واشنطن بوست "مع كون الحقائق من الموضات القديمة، فإن الخطوة التالية التي لا ترحم سوف تكون الحد من كل الأخبار إلى نفس المستوى من عدم الثقة وعدم التصديق، وإن لم يكن هناك ما هو صحيح، فيمكن لكل شيء أن يكون كاذباً".

اليوم نراقب باهتمام ما يقوم به محرك البحث العملاق غوغل في وضع المزيد من الأدوات لمساعدة المستخدمين في معرفة الأخبار المزيفة، مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور آخر، فيسبوك يدرك أن استهداف مليار مستخدم بأخبار مزيفة أكثر فعالية

الآن أتدرك ما يدور في ملفاتها الحساسة وتنفاد إلى كل ما ينشر؟ أما كان يجدر بها أن تقول لا يوجد مثل هذا الخبر أصلاً، بدلاً من أن تكبل الاتهامات لاحقاً لدول أخرى تأسيساً على خبر مفبرك!

الأمر لا يدعو إلى الحيرة بقدر ما يدعو إلى الهدهد في مراقبة ما ينشر اليوم، لأن هناك أكثر من مليار ناشر على الإنترنت يعبرون عن ضغائنهم ومشاعرهم وانحيازهم، من أجل تصديق ما يقولونه.

إذا كان الناس يسقطون بسهولة نسبية في فخ الصور المحرّفة، فإن حزمة أسئلة ثقيلة تواجه وسائل الإعلام بشأن الأخبار المزيفة:

هل بات من السهولة أن تسقط وكالات أنباء كبرى وصحف مرموقة في فخ الأخبار المزيفة؟

هل بتنا كصحافيين عاجزين عن معرفة الخبر إن كان ملفقا أم صحيحاً؟

هل بات علينا أن نخلّي عن مجهر الحساسية الذي رافق سنين التجربة لأنه لم يعد قادراً على اكتشاف حقيقة الأخبار، والبحث عن أداة أخرى فائقة الحساسية. ما معنى أن تتراجع وكالات أنباء كبرى عادة تكون "فلانتر" محرريها أدق من أن يتم عبور شوائب عبرها، عن أخبار "مهمة" ووضعها وكأنه حقيقة؟

وبعد كل هذه التداعيات يتحدث محرر مسؤول في الصحيفة السويسرية، بالقول إنه لن ينفي أو يؤكد الخبر، لأن صحيفته لم تنشره أصلاً! ومن نشر الخبر أيها السيد؟ هناك موقع مزيف صمم بطريقة تشبه الموقع السويسري الأصلي ونشر التصريح، لذلك لا نتحمل مسؤوليته.

تعود وكالة رويترز لسحب الخبر وتضيف خبراً معدلاً تأسيساً على تصريح المحرر المسؤول في الصحيفة السويسرية، وتبرر نشرها للخبر الأول بأنه كان نقلًا عن موقع الصحيفة على الإنترنت.

أنا أملك سؤالاً هنا: لو قمت بنقل تصريح عن موقع وكالة رويترز نفسها، وهو موقع معتمد على تصفحه من دون محاذير مسبقة، وظهر لاحقاً أن هناك نسخة مزيفة من الموقع، ماذا بوسعي أن أقول؟

أرى أن المسألة هنا تكمن في طبيعة الخبر بغض النظر عن مصدره، التجربة في عصر "ما بعد الحقيقة" علمتنا أن مزيد حساسية مجاهر الاختبار. ولهذا تبدو حساسية الدولة المستهدفة في تصريح رئيس المنظمة الرياضية، رديئة؛ وإلا كيف نفسر ردها المباشر على خبر مزيف يتحدث عن قضية كبرى تمس أمنها ووضعها وكأنه حقيقة؟



كريم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ دعونا نرسم المشهد بواقعية وكاننا نملك كاميرا دقيقة لا تحيد عن زاوية المراقبة والتوثيق، كي لا نقع في نفس فخ الأخبار المزيفة.

صحيفة سويسرية مرموقة ومعروفة لدى المصادر الإخبارية الدولية، لا تدور بشأنها أي من الشكوك، تنشر تصريحاً لرئيس منظمة رياضية يشغل نشاطها العالم. التصريح عبارة عن حوار لا يخبر الشكوك عند قراءته، فضلاً عن كونه يتناول قضية متفاعلة عن تنظيم مونديال 2022 وهي الأكثر طلباً في وسائل الإعلام.

تقوم وكالة رويترز بنشر الخبر بوصفه حدثاً استثنائياً، نقلاً عن الصحيفة السويسرية، وتتابع التداعيات بشأنه، وتسال الدولة المستهدفة بالخبر، فترد بطريقة لا تشك بالتصريح المنسوب لرئيس المنظمة الدولية، بل وتدافع عن نفسها وتكيل الاتهامات لدول أخرى محرضة. يعود بعدها مصدر في المنظمة الرياضية الدولية ويديلي بتصريح خجول بأنه لم يحدث مثل هذا الأمر.



أضفى في وسع من يعيشون الفضاء ويتأهبهم الفضول للتعرف على تفاصيله اللجوء إلى خدمة خرائط غوغل «غوغل ستريت فيو»، للاطلاع على محطة الفضاء الدولية بدقة كبيرة، ولم تكتف غوغل بعرض صور محطة الفضاء الدولية، لكنها قدمت شروها عن الصور، بغرض التعريف بمكونات المنشأة العلمية.

## الشبكات الاجتماعية مشغولة بأكشاك الفتوى في مصر

● ساخرون على تويتر: زقة الحمام أصعب من زقة الفتوى يا بشر



### تجديد الخطاب الديني يبدأ من أكشاك

في نفس السياق كتبت مغردة "شيلوا أكشاك الفتوى في المترو. هل نحن في انتظار الخطوة التالية بتعيين مطوعين في المحطات والشوارع"، مضيفة "وصل البعض إلى حالة هوس بالفتاوى الدينية إلى درجة إلغاء العقل تماما والتوقف عن التفكير".

وتساءل مغرد باسم ميشيل مش مايكل "مساواة بالمسلمين طالب بتركيز أكشاك اعتراف في محطات المترو كمثلياتها من أكشاك الفتوى... جنون بجنون".

ودون متفاعل مع هاشتاغ "شيلوا أكشاك الفتوى في المترو" "ما تشيلوهاش (لا تزيلوها). ارسموا على جدرانها هان الدين.. فهانت الفتوى فهانت مكانتها فصار حسن البنا إماما".

وأضاف "ما تشيلوهاش واكتبوا عليها العقل الذي سمح بوجودها هنا.. هو نفسه الذي جعل من وجدي غنيم وأمثاله فقهاء وأئمة".

ولخص معلق "الشعب المصري خرج في الـ 30 من يونيو رفضا للحكم الديني أيا كان نوعه وليس جماعة الإخوان المسلمين فقط أفهوا لا تريد حكما دينيا".

أن تكون لكل محطة فتواها الخاصة لنفس الموضوع.

وفي نفس السياق تهكم آخر "بدل أن نقول اختلف العلماء نقول اختلفت الأكشاك...".

ووصلت السخرية إلى حد التكهن بالفتاوى المقدمة. وقال معلق "هل أدون الباقي (ما بقي من مال) على ظهر التذكرة؟ أم تأخذ به فتوى؟ وتساءلت مغردة "سؤال لأكشاك الفتوى هل يجوز النزول في محطة مارجيس؟ وما هي الكفارة؟". واقترح مغرد أسماء لأكشاك الفتوى فكتب "كشك الأسلمة، كشك الدعوة".

وأكد معلق "نسمع كلام الرئيس عن الإصلاح الديني نصدقه، ونرى الواقع على الأرض فننتعج. السلفيون على المنابر والأزهر في المترو". وفي نفس السياق أكد مغرد ساخرا "أكشاك الفتوى هي الترجمة الواقعية لتجديد الخطاب الديني". وأضاف مغرد "البوم الذي جعل من وجدي غنيم وأمثاله فقهاء الفتاوى؛ يعني توصيل التخلف والتواكل على عقول البشر السابقين ديلفري".

واعتبر معلقون أن الأكشاك علامة على التخلف وزيادة التطرف. وكتب "انظروا الشرطة وأهل الحل والعقد والمطوعين".

وقال آخر "محطات المترو تفتقر إلى كشك إسعافات طبية أولية" لكن فيها كشكا للفتوى العاجلة. وسخرت معلقة "زقة الحمام أصعب من زقة الفتوى يا بشر".

وقال عمار علي حسن، أستاذ علم الاجتماع السياسي، إنها "طريقة تقليدية عفا عليها الزمن، وعلى المؤسسة الدينية اتباع أساليب أكثر حداثة للوصول إلى عموم الناس". وأضاف أن "التنظيمات الإرهابية لم تعد تعتمد على علاقات الوجه بالوجه لنشر أفكارها، بل على الوسائل الأحدث، كوسائل التواصل الاجتماعي".

وقال ساحر "كبرنا ونحن نعرف أن الشيوخ مكانهم في المساجد، الجيل الجديد سيكبر وهو يعرف أن الشيوخ في أكشاك في محطات المترو؛ هزلت".

ودافعت أصوات خجولة عن الكشك. فكتب أحد المغردين "على فكرة أكشاك الفتوى لا يجري وراء الناس ليعطيهم الفتوى غصبا". وتندر مغرد "كشك الفتوى، الخوف من

مبادرة تركيز كشك فتوى في إحدى أكثر محطات المترو اكتظاظا في مصر تثير جدلا على الشبكات الاجتماعية.

القاهرة - ظهرت في مصر موضة جديدة متعلقة بالفتاوى، فبعد سلسلة طويلة من أدوات الإفتاء المستجدة من خطوط الهاتف الخاصة بالفتاوى إلى البرامج التلفزيونية والإذاعية وصولا إلى المثات من المواقع على الإنترنت، ظهر أخيرا "كشك الفتوى" في محطات المترو ما أثار سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ "كشك الفتوى وشيلوا (أزيلوا) أكشاك الفتوى في المترو".

وكان الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، محي الدين عفيفي، لخص أسباب مبادرة المجمع بإنشاء "أكشاك الفتوى في محطات مترو الأنفاق بالعاصمة المصرية القاهرة ب"محاورة التطرف".

ونفذت لجنة الفتوى التابعة للمجمع، وهو أحد أكبر الهيئات الدينية في البلاد، أول تجربة بإنشاء مركز (كشك) للإفتاء داخل محطة مترو "الشهداء"، أكثر المحطات ازدحاما، لتقديم الفتوى لمن يطلبها من المرتادين.

ويقول المسؤولون عن المبادرة إنها جاءت لتلبية احتياجات المواطنين للمعرفة ومواجهة الفتاوى المضللة التي تحاول بعض التيارات المتطرفة ترويجها.

لكن المبادرة لم تلق تاييدا، بل أثار ت جدلا وصل إلى حد التهكم ووصفها بعضهم ب"المزايدات الثقافية".

وكتب مغرد "سيطروا أولا على فتاوى المساجد والزوايا في المدن والقرى والنجوع التي أسست التعصب والتطرف والخلط والتزييف".

وأضاف آخر "كفى عبثا وارتجالا في عملية تصحيح الخطاب الديني، مخزون الفتاوى لدى المواطن طفق وأنتم تشوها مفرعا نلمس جميعا آثاره".

وتساءل مغرد "فتاوى في أكشاك في محطة المترو! وكان سيل الفتاوى على الفضائيات ليس كافيا.

من صاحب هذه الفكرة العبقري؟".

وأكد بعضهم أنه من الأجدى تركيز خدمات ملحة في محطات المترو إلحاحا بالنسبة لراكبي مترو الأنفاق على غرار واي فاي جيد ودورة مياه نظيفة أو مكتبة وغيرها".

وفي هذا السياق كتب مغرد "لو ركزوا حماسات عمومية في محطات المترو لكانت أكثر فائدة من الدين ورجاله".

كان من الأجدى تركيز خدمات ملحة في محطات المترو على غرار واي فاي جيد ودورات مياه نظيفة

## هاشتاغ اليوم



### جدل محتدم حول النقاب في السعودية

وكانت مغردين آراء متوازنة فكتبت إحدى المغردات:

@BitarSamira

النقاب والحجاب مسألة أخلاقية، فلماذا تتراكمون لفرضه على غيركم، هو مسألة شخصية والقوانين السماوية كلفت الحرية والنقاب لا يمثلن ولن يمثلن أبدا.

وقال متفاعل:

@AlmuhanadSA

لكل شخص حرية التعبير في اللباس والمظهر دون مصادرة حقوق الآخرين. إطلاق هاشتاغات مثل #النقاب لا يمثلن، فيه نوع من التناقضات الغريبة.

وأكد آخر:

@Mohfahad511

أشياء لا تحتاج إلى تبريرها للآخرين: مظهر، علاقتك بريك، وقتك الخاص، اختياراتك في الحياة والعلاقات. #النقاب لا يمثلن.

واعتبر مشارك:

@motaebalmotaeb

احترم حرية من ترتدي #النقاب لكن: شرعا/ بدعة ولا أصل له في الإسلام إطلاقا. مصدره/ عادات فقط. كل من قال النقاب شرع مقتر ومدلس #النقاب لا يمثلن.

وتفرض السعودية قيودا صارمة على لباس النساء إذ يجب أن يغطي المرأة بأكملها ما عدا العينين واليدين.

الرياض - أثار هاشتاغ انتشر في الفترة الأخيرة في السعودية بعنوان #النقاب لا يمثلن، حالة جدل واسعة، وتوالت آراء المشاركات والمشاركين ضمن الهاشتاغ بين من اعتبره "فرضا" ومن اعتبره "حرية شخصية". كما حفلت عديد الهاشتاغات بالشتائم والتخوين.

وكتبت مغردة:

@lovhum

#النقاب لا يمثلن، لا توجد فتاة تختار هذا الشيء دون التعرض لغسيل دماغ أو إجبار من قبل القانون We never chose to wear it.

وقالت مغردة ثانية:

@dead\_x1

#النقاب لا يمثلن، أردت أن أشارك وأقول إن وجهي هويتي ولا أهتم.

واعتبرت نالقة:

@n\_jo92.s

#النقاب لا يمثلن، نعم لا يمثلن، أجبرت عليه بسبب أعراف القبيلة.

من جانب آخر كتبت مغردة:

@u2rj

#النقاب لا يمثلن، الجاهلة إذا قرأت عن الحرية، خلعت ملابسها.

وسخرت مغردة:

@hamsa66h

#النقاب لا يمثلن، تفتخرين بالنقاب وتعتبرينه جزءا من عقيدتك وتضعين صورة متبرجة، احترمي قناعاتك.

## أبرز تغريدات العرب



Q8i\_Outsider

عندما تربي أجيالا من الذكور والإناث على أنه لا يمكنهما التواجد في مكان ما معا للجنس، سيتعبون أي لقاء فرصة للمضاجعة.

mnaynabda

الخيال هو تلك الهواجس والأوهام التي تخلق بفكر الإنسان بعيدا عن عالمه الذي يعيشه. احلموا لتعيشوا

amrmsalama

شكل القاهرة وهي خالية من البشر يثبت انها ليست مدينة قبيحة قاهرة لسكانها، بل إنهم هم من لبعضهم البعض يقهرون.

تابعوا

HendSabry

هند صبري ممثلة تونسية

LASTWISDOM1

في تاريخ البشرية.. أبنية ضخمة قديمة شيدها من الأكاذيب واكتسبتها القرون الطويلة صلابة زائفة لكنها سرعان ما تتداعى إذا نالتها معاول العقل.

monznomad

بالخوف وحده أستطيع أن أحكمكم الخوف لا الحكمة هو أساس الملك لا بد من إخافة العامة دائما بالعقاب والعذاب على الأرض وفي السماء.

ph\_streets

يعلمننا التاريخ أن الثورات والانتصارات لا يجني ثمارها إلا من لا يستحق.

Yousefhallaq

الفشل ليس عيبا، بل دافع قوي جداً للنجاح في حال الاعتراف الكامل بالفشل وتحمل مسؤوليته.

AlyaaGad

يا عباد الله، أوصيكم بالرياضة، فهي تربيتم فيكم عجائب قدرته. #خطبة الجمعة.

Hamad\_Alshamlan

الكل أصبح يعطي معلومات طبية في مواقع التواصل الاجتماعي لا تصدق أحدا حتى يعطيك مصدر المعلومة وطبعا المصدر يحتاج إلى انتقاد للتأكد من مصداقيته.

ms\_a2012

الحياة قصيرة جدا بالنسبة لنا حتى نهمل كلمات مهمة ورائعة دون قولها.. مثلا "أحبك".

Sahar\_Eldeeb

خدعوك رجال الدين فقالوا إن الأرزاق مكتوبة ومقدرة سلفا وإن رزقك قد يكون في المال أو الصحة أو البنين وهذا تفسير خاطئ جعل الناس يتواكلون.

## تحقيق

مهنة تقشيش الكراسي ظهرت في دمشق منذ 600 عام، وتعتمد بوجه أساسي على الخشب وقش القمح؛ وهما المادتان الأساسيتان في صناعتها التي تتم يدويا.

تصاميم حديثة تدخل على صناعة كراسي القش، فظهرت بألوان مغايرة وأشكال متعددة وأضيفت إليها مخدات صغيرة، مما زاد إقبال أصحاب البيوت عليها.

## قشاشو الكراسي في دمشق يحيون حرفتهم بتصاميم عصرية

● أزمة القش تحول دون ازدهار الكراسي الشعبية ● الديكور الحديث يحتاج إلى المشغولات التراثية



حرفة أتقنها المكفوفون

فضاءات سياحية بكراس قديمة

المقشش ولم يعد يلقي رواجاً بين الناس، فيما كان في السابق يزين شرفات منازلهم وبساتينهم وغرفهم". لكن هذه الكراسي سرعان ما عادت إلى الواجهة وأقبل عليها الدمشقيون، وعاد صناعتها إلى النشاط بعد سنوات الركود، يقول محمد المالح، "منذ سنوات لاقت هذه الحرفة رواجاً جديداً بعدما أعاد إليها بريقها أصحاب مطاعم البيوت الدمشقية التي اعتمدت على الفلكلور الشرقي في ديكوراتها إضافة إلى الفنادق التي أخذت الشكل التراثي والمقاهي التي استرجعت كراسي القش عوضاً عن الكراسي الأخرى".

ويضيف المالح، "هذا الإقبال من جديد على هذه النوعية من الكراسي هو ما دفع هؤلاء إلى البحث عن أصحاب هذه الحرفة لكي يلبوا لهم طلباتهم، الأمر الذي جعل أصحاب هذه الحرفة يطورون صناعتهم بعدما أدخلوا عليها أفكاراً جديدة، فلم يعد الأمر مقتصرًا على الكراسي، بل تعداه إلى صناعة طاولات من القش تنسجم مع الكراسي لتشكل أطقماً مميزة إلى جانب الكراسي الهزاز وكنبات القش، وهذا ما بث الحياة من جديد في عروق هذه المهنة والحرفة الدمشقية مرة ثانية".

وأشار إلى أن الكثير من أصحاب "الفلل" يفضلون أن يشتروا لحدائقهم كراسي وطاولات من القش أيضاً لجمال مظهرها وخفة وزنها ومقاومتها لعوامل الجو.

وأضاف أيضاً، أنه تمت إضافة خيط السيلوفان البراق للقش ولأقن الكراسي المزوج بالسيلوفان والقش طلباً بخاصة في المنهجات، مشيراً إلى أن عودة الناس وحنينهم إلى الماضي أعادها إلى هذه الحرفة القها وبريقها من جديد لتحاكي بماضيها العتيق أفكار العصر الحديث.

يقول عمار قصار مهني يعمل في صناعة الكراسي "هناك عدة أسباب لعودة اهتمام الناس بهذا النوع من الكراسي، ومنها اكتشافهم فوائدها الصحية للإنسان بعكس الكراسي البلاستيكية التي تسبب لهم الضرر، وتأثر الناس بمسلسلات البيئة الشامية، إذ شاهدوا كيف كان الناس يجلسون في البيوت، وفي الدكاكين على كراسي القش، ولا سيما الصغيرة منها، فصاروا يقلدون الممثلين في هذه الأعمال، ويستعوضون عن الكراسي البلاستيكية والجلد الصناعي بكراسي القش، أضف إلى ذلك افتتاح المطاعم والفنادق والمقاهي في دمشق القديمة، التي يحرص أصحابها على وجود كراسي القش أنسجاماً مع طبيعة هذه المنشآت وتصاميمها ومواقعها في أماكن تراثية". وعلى الرغم من تراجع صناعة كراسي القش إلا أنها لا تزال تأخذ حيزاً واسعاً من زوايا المقاهي الدمشقية القديمة التي يرتادها السياح ومحبو التراث كصورة من صور الحنين إلى الماضي وكل ما يشترك به حلم الإنسان ويده مع الطبيعة لذلك تشبثت حرفيو القش بالمحافظة على هذا التراث الشعبي ليبقى حياً في ذاكرة الأيام والأجيال القادمة.

لك شريطة ألا يتعرض للماء والرطوبة التي تسرع بعبطه. ولذا يلاحظ مثلاً أن الكراسي في البيوت التقليدية المفتوحة ذات الفناءات تتخرب أسرع من تلك الموجودة في الشقق المغلقة.

ومن الأمور الطريفة، كما يقول، "أن بعض الأسر الدمشقية ظلت تحتفظ بكراسي القش المهترئة على الرغم من عدم استخدامها. ولقد جاعني أحد الدمشقيين بكرسي قش من طراز نادر كان ورثه عن والده، وعمره يتجاوز الثمانين سنة، وقال لي إن أقرباء كانوا يحثونه دائماً على رميه في القمامة.. لكنه رفض. وعندما عاد الاهتمام بهذه الكراسي جاعني به لنصلحه له حتى يتباهى به أمام أقربائه الذين لم يكن يعجبهم".

وتنتعش صناعة كراسي القش الشعبية وتجارتها في الصيف وينتهي موسمها مع حلول الخريف، يقول صانع الكراسي محمد الخبير، "يعمل في المهنة حالياً عمال موسميون من طلبة المدارس الذين يستغلون العطلة الصيفية للعمل فيها، وهي بالأصل مهنة موسمية إذ أنها تنشط في فصل الصيف فقط، وتتوقف في فصل الشتاء، ذلك أن تصنيع هذه الكراسي يحتاج إلى طقس حار وجاف، ومعظم الناس يرغبون في صيانة كراسيهم مع بداية فصل الصيف للجلوس عليها في فناءات المنازل".

## عودة الروح

فقدت كراسي القش مكانتها لمصلحة الكراسي البلاستيكية الملونة والأكثر راحة في الاستخدام، والأقل كلفة، لكن الغيورين على هذه الحرفة التراثية لم يخنازلوا عن حرفتهم، ولم يغيروا اختصاص دكاكينهم لتجارة سريعة الريح.

يقول أبو ميهوب وقد احتضن خشبيات معدة للبدء بصناعة كراسي القش، "كنت سابقاً أقبل على صناعته بشغف وهمة لكوني أحب مهنتي وتمثل لي مصدر رزق لا بأس به لأعيل أسرتي، أما اليوم فأصنعه ليبقى في الذاكرة فقط، فمع تنامي الطلب على كراسي البلاستيك ورواجه تراجع الطلب على كراسي القش

لغه ثم يمشط ويفتل ليصبح حبلاً متيناً ويشكل حسب الطلب كما لا يحتاج القش إلى أي آلة في تجهيزه بل هو يدوي الصنع بامتياز. يقول شيوخ الكار إن كراسي القش يمتاز بطراوته وهو صحي للغاية لأنه يمتص الرطوبة في الشتاء والحرارة في الصيف. ويقول الباحث التاريخي برهان حيدر، "كرسي القش يدوم لأكثر من عشر سنوات في حال منع الأطفال من اللعب به وتقطيع قش، خصوصاً أن الخشب الخاص به يعمر كثيراً ويصمد أيضاً، وباعتبار أن القش يعتبر نقطة ضعف الكراسي، فإن صناع الكراسي تكون لديهم ورشة خاصة لترميم القش حيث تتم معالجة أي مشكلة تطرأ عليه ويرمم من جديد لإعادة استخدامه".

ويقول محمد الأطرش من المتشبهين بحرفة القشاشين، حول عملية التقشيش إنه وبعد إحضار القش يتم ترطيبه بالماء وتغطيته بقطعة من الخيش المبلول ليبقي رطباً وليناً فلا يسهل تكسره وتلفه ثم يجري تمشيطة بمشط خاص مصنوع من الخشب والمسامير وهو ما يقسم شريط القش إلى عدة أقسام قبل أن يجدل كشرع البنات ويشد من كل ثم إلى كراسي الخشب حيث يشكل بطرق وتصاميم متعددة.

وقد قل عدد أصحاب هذا الكار حتى بات من الممكن عدهم على أصابع اليد مشيراً إلى أن العاملين في هذه المهنة اليوم يجتهدون في تطويرها خشية عليها من الانقراض ولا سيما بعدما احتلت الكراسي البلاستيكية والمعدنية الصدارة في المبيعات والإقبال عليها. وأمام تناقص المواد الأولية أقبل الحرفيون الذين قل عددهم كثيراً على استبدال قش الحلفاء، بحبال من النايلون مع الحفاظ على نفس الطريقة في التقشيش.

وعن تصاميم كراسي القش السورية يقول الحرفي محمد القضماني "هناك تصاميم مختلفة للكرسي المحلي منها الأبيض والحمصي والهزاز والكعكة وقرن الغزال والمدور.. وهناك نوع ظهر في مسلسل أم كامل التلفزيوني، فصار الكراسي معروفاً بين الناس والحرفيين باسم كراسي أم كامل، كذلك هناك موديل يدعى (العربي الصغير) وهو منتشر بكثرة، وعادة ما يصنع من خشب الحور ومن قش الحلفاء الذي تأتي به من منطقة دير الزور على ضفاف نهر الفرات قبل أن يصير التثقل عسبراً علينا. وثمة من يصنع نماذج صغيرة للزينة أو لوضع الهاتف الجوال عليها أشبه بما تكون بالدمية أو النمودج المصغر.. وهذه تستهوي السياح الأجانب كثيراً".

ومع اهتمام المرأة بديكور البيت، فقد جعل الحرفيون وخاصة الشبان كراسي القش توابك نوب المرأة وما يتناسب مع ذوقها في تانيث البيت، فاختلقت تصاميمها والوانها بما يتماشى مع غرفة الصالون أو غرفة الضيوف.

وجعل القشاش لا يغيب عن البيت الذي أضفت عليه مسحة تراثية ففرض كراسي القش لتتواجد مع الإكسسوارات التراثية والبساط القديم. ويتناول القضماني جانب تصليح الكراسي، فيقول "عادة ما يظل الكراسي نحو عشرين سنة في البيت دون أن يصيبه تلف.. ولكن بعدها يصبح بحاجة إلى صيانة. وقد يعمر الكراسي لأكثر من

مع عودة العديد من السوريين إلى تراث الأجداد، وانتشار المطاعم والمقاهي التي تهتم بكل ما هو تراثي، عادت بعض المهن اليدوية إلى الانتعاش بعد أن كادت تنقرض خلال السنوات السابقة، ومن هذه المهن تصنيع كراسي القش بمختلف الأشكال والتصاميم، وصيانتها وترميمها.

منها والحديثة، وتعطي البيت شعوراً بالدفء والجمال، حيث عمل الحرفي الدمشقي على استعمال النقوش عليها؛ وأبرزها، الطاووس وعين الشمس والنسر وجميعها يتداخل فيها الفن مع الحرفة".

ولمقاومة اندثار هذه الحرفة، اهتم من بقي من القشاشين بمواكبة العصر في صناعة أثاث البيت، وتطورت تصاميم هذه الكراسي عن السابق، فظهرت بألوان مغايرة جعل عدداً من أصحاب البيوت يقبلون عليها، ويستخدمونها في المنازل، ففي السابق كان لها لون واحد، وهو لون الحبال المصنوعة منها، والآن دخلت عليها ألوان عدة بحسب اختيار الزبون، كما أصبحت متعددة الأشكال والألوان بما يتناسب مع ديكور كل منزل، وأضيفت إليها مخدات صغيرة زادت جمالاً.

## قش وتصاميم

حول صناعة كراسي القش وتصاميمها يوضح أبو ميهوب أنه يقوم بإعداد الخشب اللازم لصناعة الكراسي بالمقاس المطلوب، ويقوم بتسنين أطرافه لتتداخل وتتشابك في شكل زوايا قائمة ضمن مسافات مدروسة وبعد أن يقوم بتشبيكها، يكون قد أعد حبال القش ليقوم بتدويرها حول أضلاع مقعد الكراسي لتلتقي في المنتصف بشكل متصالب، فيما يتخذ الكراسي أشكالاً متنوعة حسب الرغبة فمنها الكراسي الواسعة بشكل أريكة ومنها كراسي السفارة وكرسي الحمام الصغير وغيرها من المقاسات والأحجام.

مهنة تقشيش الكراسي لها أسرارها كغيرها من المهن، فالقش الذي يستخدمونه في صناعة الكراسي اسمه قش الحلفاء وقد أطلق عليه هذا الاسم لمرارة طعمه، فلا تقربه الحيوانات، ويتم جلبه من المستنقعات وضاغاف الأنهار ثم ينقع في الماء ويوضع فوقه الخشب حتى يتسبب الطراوة والليونة ليسهل



الصناعات اليدوية هوية وتراث

تصاميم مختلفة لكراسي القش منها الأبيض والحمصي والهزاز والكعكة وقرن الغزال





تعد اللحوم من العناصر الغنية بالحديد وبفيتامين «بي»، وتقدم الخضروات فيتامين «سي» المفيد في الحفاظ على الوزن وبالتالي يساعد خلط اللحم المفروم بالخضروات في اكتمال القيمة الغذائية لوجبة اللحم دون المعاناة من زيادة الوزن.

## منازل الأقرباء ملاذ الأسر محدودة الدخل للاستمتاع بإجازة مجانية

● العائلات تضيي بالعطلة الصيفية أثناء ترتيب أولويات ميزانيتها ● ترفيه الأبناء يثقل كاهل الأسرة



البحث عن أماكن للترفيه بأقل تكلفة ممكنة

الأسفار المنظمة التي تنظمها وكالات الأسفار. وعن كيفية القيام بالحجز، أفاد 59 بالمائة من المستجوبين بأنهم يقومون بالحجز في عين المكان، أي أنهم لا يقومون بحجز قبلي، بينما 18 بالمائة يقومون بالحجز عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني و8 بالمائة يبحرون عبر الإنترنت لكي يقوموا بحجز فندق أو رحلة عبر الطائرة أو وسيلة نقل أخرى. وأكد علماء اجتماع أن الإجازة الصيفية ضرورة لتجديد الطاقة والنشاط استعدادا لعام جديد من العطاء لكن كثيرا ما تنقلب الإجازة الصيفية من فرصة للراحة والاستجمام إلى عبء اجتماعي ومادي يثقل كاهل الأسرة، مما يضطر الكثير من الأسر محدودة الدخل إلى التضحية بهذه الإجازة ويحرم الكثير من الأطفال بالاستمتاع بأجوائها.

السفر إلى 14 يوما في 2017 بدل 12 يوما في العام الماضي. وبالنسبة إلى الدول التي يتطلع المغاربة السفر إليها خلال السنة الجارية، أبدى 60 بالمائة من المشاركين في الدراسة أنهم يفضلون دولتين قريبتين هما فرنسا وإسبانيا، بينما تريد 20 بالمائة من الأسر السفر إلى السعودية والإمارات العربية المتحدة، وتأتي تركيا وإيطاليا في أسفل الترتيب. كما أفادت الدراسة بأن 55 بالمائة من الأسر المغربية تفضل السيارة كوسيلة للنقل خلال العطلة، وفي ما يخص التخطيط للسفر، قالت إن 25 بالمائة فقط من الأسر تقوم بعملية حجز الفندق أو الطائرة لكي تسافر، بينما يسافر 66 بالمائة بشكل حر ولا يقومون بحجز أماكن أو وسائل نقل معينة، وتفضل 7 بالمائة من الأسر

الأسر لم تسافر قط، مشيرة إلى أن 36 بالمائة من الأسر المغربية سافرت خلال السنة الماضية مرة واحدة، بينما 19 بالمائة من الأسر سافرت مرتين و9 بالمائة ثلاث مرات، بينما 3 بالمائة فقط سافرت أكثر من 4 مرات. وأفادت نتائج الدراسة بأن أغلبية المغاربة يسافرون خلال فترة العطلة داخل المغرب، وتمثل النسبة أكثر من 93 بالمائة وهي أسر تنتمي إلى الطبقة المتوسطة والغنية، مبرزة أن متوسط أيام السفر لا يتعدى 12 يوما في السنة خلال السنة الماضية. وقالت الدراسة إن تطلعات السفر لدى المغاربة خلال 2017، لا تزال هي نفسها تقريبا مقارنة مع السنة الماضية، حيث أن 12 بالمائة من الأسر تريد السفر إلى الخارج، بينما 88 بالمائة منها تتطلع إلى السفر داخل المغرب، في حين ارتفع متوسط أيام

تصر أغلب الأسر على الاستمتاع بالإجازة الصيفية نظرا لما تكتسيه من أهمية نفسية وجسدية واجتماعية بالنسبة لكافة أفرادها، إلا أن الكثير من الأسر تصطم بمحدودية إمكانياتها المادية التي تمكنها من قضاء إجازة ملؤها الاستجمام والراحة دون التفكير في ما تخلفه من ثقل مادي يرهق ميزانيتها.

معدل مدة العطل بالنسبة إلى المغاربة يصل إلى أسبوعين بشكل عام؛ فيما أكد 52 بالمائة أنهم لا يقومون بالتخطيط المسبق لتنظيم أسفارهم.

وأشارت الدراسة إلى تراجع نسبة المغاربة الراغبين في قضاء عطلتهم الصيفية خارج بيوتهم بـ4 بالمائة، حيث أكدت مامو أن هذا التراجع يؤكد أن المغاربة لا يتريدون في التضحية بأسفارهم خلال العطلة أثناء ترتيب أولويات تدبير ميزانيتها؛ وعلى رأسها التعليم.

وأضافت الرئيسة التنفيذية لشركة وفا سلف أن ما يعزّز هذا التراجع هو أن جميع المغاربة لا يقرضون من أجل مواجهة مصاريف أسفار العطلة الصيفية، حيث أن جلهم يستعين بمدخراته السنوية لمواجهة هذه التكاليف في حالة اتخاذ قرار السفر. ونبهت مامو إلى أن أغلب الأسر المغربية التي شملتها الدراسة تخطط للسفر وقضاء عطلة في وحدات فندقية وسياحية مصنفة داخل المغرب، في الوقت الذي يفضل فيه باقي المغاربة قضاء عطلة في إسبانيا وفرنسا.

واعتبر كل من مصطفى أبو مالك وسمية كسوس، الخبيرين المتخصصين في علم الاجتماع، أن عدد المغاربة الذين يفضلون قضاء عطلة الصيفية في أوروبا وخاصة في إسبانيا يتزايد سنة بعد أخرى. وأضافا أن هذا التزايد الملحوظ لعدد المغاربة الذين يفضلون الوجهة الإسبانية يعود إلى انخفاض أسعار المبيت والخدمات السياحية في هذا البلد، معتبرين أن عدم وجود عرض يلائم حاجيات الأسر المغربية يدفع البعض منها إلى التوجه إلى أسواق بديلة توفر خدمات أفضل بأسعار أقل. وكشفت الدراسة أن حوالي ثلثي المغاربة فقط، يسافرون خلال العطلة و33 بالمائة من

الرباط - يتحكم وضع الأسر الاجتماعي في اختيار طرق قضاء العطلة الصيفية، وتسعى أغلب الأسر محدودة الدخل إلى البحث عن أماكن للترفيه بأقل تكلفة ممكنة، وذلك إرضاء للأبناء الذين يلحون على الاستمتاع بأجواء الإجازة الصيفية بعد سنة دراسية طويلة ومرهقة بالنسبة إليهم، كما أن الآباء والأمهات في حاجة ماسة إلى الاستمتاع بإجازة ملؤها الراحة والترفيه لتنسيبهم تعب العمل ودراسة الأبناء. وكشفت دراسة مغربية حديثة حول الأسفار والوجهات السياحية التي تنوي الأسر المغربية التوجه إليها خلال صيف 2017 أن حوالي نصف المغاربة "47 بالمائة"، عبروا عن نيتهم في قضاء عطلة الصيفية لدى أحد أقربائهم، وأشار 67 بالمائة إلى أنهم قضوا عطلة السنتوية مجاناً دون اللجوء إلى خدمات الوحدات السياحية أو الشقق المفروشة. وكشفت الدراسة التي شملت 1200 أسرة مغربية منتشرة في 8 مدن، أن نقل المصاريف المرتبطة بالحياة اليومية، مثل الأكل والملابس ومصاريف المدارس سنة بعد أخرى، أثر بشكل سلبي على قدرة المغاربة على السفر خلال العطلة. وأوضح محلكو المرصد أن تطلع المغاربة إلى السفر خلال العطلة في 2017 تراجع بـ4 نقاط مقارنة بالسنة الماضية، كما أن نصف الأسر تريد السفر والإقامة عند الأقارب، أي أنها تبحث عن أماكن مجانية لقضاء عطلتها، وبالنسبة لتمويل السفر خلصت إلى أن 1 بالمائة فقط من المغاربة يمولون سفرهم خلال العطلة عبر القروض، بينما 96 بالمائة بأموالهم الذاتية ومدخراتهم. أنجزت الدراسة المرصد التابع لشركة وفا سلف وقدمت نتائجها مؤخرا بالدار البيضاء، وقالت ليلي مامو الرئيسة التنفيذية للشركة إن الدراسة خلصت إلى أن

67 بالمائة من الأسر قضت عطلتها السنوية مجاناً دون اللجوء إلى خدمات الوحدات السياحية

## ارتفاع معدل الذكاء في مرحلة الطفولة يطيل العمر

### العقدة تزين القطع الفوقية هذا الصيف

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن العقدة تزين القطع الفوقية "Tie Front" في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة أوجالات متحررة تنطق بالراحة والانوثة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن العقدة تأتي مع القطع الفوقية ذات القصّة الواسعة بحيث يتم ربط الطرفين السفليين على شكل عقدة وتتناغم القطع الفوقية المزدانة بالعقدة مع التنانير الماكسي الانسيابية، كما يمكن الحصول على إطلالة شاطئية مفعمة بالإثارة من خلال تنسيقها مع هوت شورت.

كما أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن قميص البولو يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة عملية متفردة تجمع بين الكلاسيكي والطابع الرياضي الكاجوال. وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن قميص البولو المستوحى من عالم الموضة الرجالي يطل هذا الموسم بوجه أنثوي؛ حيث تزدان الباقة بالانتييل أو تأتي مرصعة بالحجر الستراس أو اللاكز، وإلى جانب الموديلات الكلاسيكية ذات القصّة المستقيمة، تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها بقصتها الأكبر من المقاس.



والاجتماعية. كما أن الذكاء يدفع بصاحبه إلى تبني الأفكار الإيجابية، فتزداد لديه الطاقة الإيجابية في مقابل تراجع قريبتها السلبية، ما يكون له تأثيره على الصحة العامة للإنسان، وهنا يكمن تأثير نسب الذكاء المرتفعة عند الطفل على حياته بصورة عامة، وكونه سببا في إطالة عمر الطفل، إلى جانب أن قدرات الطفل الذكي تمكنه من إدراك حالته الصحية بشكل أفضل، وتتيح له مساحة أكبر لمعرفة المؤثرات الصحية والسلوكيات التي تعود بالسلب على صحته، ومن ثم على حياته كعده عن التدخين أو إجراء بعض التحاليل الدورية.

وبالتالي يكون الفارق بين النوعين من الطعام وتقدمه، وفي القريب العاجل ربما تتضاعف نسب البطالة على مستوى العالم؛ فالشركات العالمية باتت تعمل على تعزيز الكفاءة الإنتاجية وسرعتها، والأهم من ذلك محاولة تجنب المشاكل التي تسببها الأخطاء البشرية؛ فالروبوت لا يخطئ ولا يتعب ولا يقضي الوقت في الشكوى والتذمر مثل زميله العامل البشري، وهذا هو المطلوب، فضلا عن ذلك فهو قد يظهر تعاطفا قل نظيره مع بني الإنسان، تعاطفا صار شحيحا وعملة نادرة في هذا العالم المليء بالبشر.

### تأثير مستوى الذكاء على الحالة العامة للطفل يرتبط بكافة جوانب حياته الصحية والنفسية والاجتماعية والمعيشية

إلى عمر متقدم يصل إلى أكثر من 80 عاما، لأنهم كانوا أقل تعرضا للنوبات القلبية. من جانبه، يشير الدكتور محمد شبيب استشاري طب الأطفال إلى أن تأثير مستوى الذكاء على الحالة العامة للطفل يكون كبيرا وبشكل مباشر، كونه يرتبط بكافة جوانب حياته سواء الصحية أو النفسية أو الاجتماعية والمعيشية، فالذكاء الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء يدركون أهمية أن تكون حالتهم النفسية والصحية في أفضل حال، خاصة المخ الذي يساعدهم على تحسين أوضاعهم المعيشية

ويقول الدكتور محمد الغواص، أستاذ طب الأطفال بكلية الطب جامعة القاهرة "المرحلة العمرية التي يتمتع فيها الطفل بأعلى نسبة ذكاء تبدأ من سن عامين، حيث تبدأ عملية استيعاب الطفل لبعض الأمور من حوله، وتنتهي عند سن الحادية عشرة، ولكن هذا لا يمنع من أن تزيد أو تقل تلك النسبة لديه بعد تخلي هذه المرحلة العمرية، ويظل الذكاء بصورته الإيجابية بحسب النسبة المتاحة منه لدى الطفل، وهذا يعني أن تأثيراته الإيجابية قد تصل إلى حدود بعيدة إذا توافر لديه بنسبة عالية، تصل إلى حد تحسين صحته النفسية والعضوية بشكل عام ما يكون له دور مباشر في إطالة عمر الإنسان".

وأوضح أنه عند قياس نسبة الذكاء لدى بعض المتوفين من كبار السن، تبين أن غالبيتهم كانت لديهم نسبة منخفضة من الذكاء، وأنهم قد تعرضوا لخطر النوبات القلبية، بما أدى بهم إلى الوفاة، في مقابل أن من كان لديهم نسبة مرتفعة من الذكاء عاشوا

القاهرة - يرتبط معدل الذكاء عند الأطفال بالكثير من الانتكاسات الإيجابية على مختلف جوانب حياتهم وقدراتهم النفسية والصحية، وقد تبين مؤخرا علاقة معدل الذكاء أيضا بعمر الطفل، حيث يتميز الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء بأعمار أطول، بعكس غيرهم ممن لديهم نسب أقل من الذكاء، وذلك لقلّة تعرضهم للأمراض الخطيرة التي تؤدي إلى الوفاة، مثل السكتات الدماغية والنوبات القلبية.

وأفادت دراسة أجراها باحثون من جامعة إدنبرة البريطانية، بأن الأطفال الذين يتمتعون بنسب ذكاء عالية يمكنهم العيش طويلا، مقارنة بغيرهم ممن لا يتمتعون بالنسبة ذاتها، حيث يحمي الذكاء هؤلاء الأطفال من الإصابة بالأمراض المزمنة التي تؤدي بصحة الإنسان، وتقود إلى الموت المفاجئ، فيما يكون غيرهم عرضة لأمراض القلب والسكتات الدماغية، وهو ما يزيد من مخاطر الوفاة لديهم ويجعل أعمارهم أقصر.

## شهادة رجل آلي

الفيديو الذي روج للحداثة الغربية يثبت بطريقة لا ترقى إلى الشك أن هذا الروبوت قد قام بعمل (بشري) غير متوقع، من مخلوق حديدي مثله. لكن يبدو أن علامات استفهام بعض المتخصصين ما زالت تحوم حول مكان الواقعة، وترتبط تساؤلاتهم هذه في العادة بمصدر الخبر؛ إذ أن هذا النوع من الأخبار لا يصدر إلا من مختبرات المخترعين أنفسهم، وهي قد لا تتعدى كونها مجرد تسويق إعلاني لمنتجاتهم الروبوتية أكثر منها حقائق تستحق الفحص، في إشارة إلى أن هذا المختبر وغيره من المختبرات صدرت عنها بعض الأخبار الأخرى الغربية ومنها ما تعلق بمحاولة أكثر من روبوت الهروب من باب المختبر الرئيسي؛ في العموم، لم يصدق الناس الواقعة التي جرت في قاعة كانت مهيئة لاستضافة حفل تخرج طلاب إحدى الجامعات في روسيا، وراحوا يبحثون عن الاحتمالات

استخدام الروبوتات البشرية لتدريب الأطباء والمرضى المتمرنين في المستشفيات. وتنجز الروبوتات اليوم بكفاءة عالية، العديد من المهام التي كانت حكرًا على البشر، حيث يوجد في العالم اليوم روبوتات تقوم بحلاقة شعر الرأس، سباق المركبات، إدارة المخازن، تنظيف الحديقة، وإعداد الطعام وتقديمه، وفي القريب العاجل ربما تتضاعف نسب البطالة على مستوى العالم؛ فالشركات العالمية باتت تعمل على تعزيز الكفاءة الإنتاجية وسرعتها، والأهم من ذلك محاولة تجنب المشاكل التي تسببها الأخطاء البشرية؛ فالروبوت لا يخطئ ولا يتعب ولا يقضي الوقت في الشكوى والتذمر مثل زميله العامل البشري، وهذا هو المطلوب، فضلا عن ذلك فهو قد يظهر تعاطفا قل نظيره مع بني الإنسان، تعاطفا صار شحيحا وعملة نادرة في هذا العالم المليء بالبشر.

نهى الصراف كاتبة عراقية



□ قام رجل آلي "روبوت" روسي، بتنفيذ عملية إنقاذ لفتاة صغيرة من التيهيم تحت نقل رفوف خشبية مليئة بصناديق ثقيلة، كانت تحاول تسلقها، من دون أن يكون مبرمجا على هذا العمل. لم تكن الفتاة الصغيرة على ما يبدو بصحبة أحد الكبار من أقاربها، عندما كانت تلهو بالقرب من الرفوف وحين أوشكت على السقوط، تحرك الرجل الآلي في اللحظة الحرجة هذه ليمد إحدى يديه في محاولة لوقف تدهور الرفوف وسقوطها على الفتاة، الأمر الذي أعادها إلى وضعها الطبيعي وأنقذ الفتاة من جروح خطيرة ربما كانت تؤدي إلى وفاتها تحت وطأة هذا الثقل. وعلى الرغم من أن الجمهور قد يجد صعوبة في تصديق ذلك، إلا أن مقطع

## رياضة



«حظوظ فريقنا دائما وافرة وهو يدخل أي دورة من أجل التنويع، كل الفرق ستلعب من أجل اللقب، وهذا ما يزيد من إصرارنا على خوض البطولة بشرف».

فوزي البنزرتي  
مدرّب الترجي الرياضي التونسي

«خوض المباراة والبطولة ككل من أجل الفوز. كل الاحتمالات مقبولة، والتأهل صعب على كافة الفرق المنافسة معنا، لكن الخطوات يجب أن تدرس بكل حذر».

موسى حجيح  
مدرّب فريق العهد اللبناني



## متفرقات

أعلن الإتحاد العربي لكرة القدم عن حكام مباريات الجولة الأولى من البطولة العربية التي تنطلق السبت. وستتولى الإماراتي يعقوب الحمادي إدارة اللقاء الأول من المجموعة الثانية والذي سيجمع بين فريق الزمالك المصري ونادي اتحاد الفتح الرباطي والمقرر على ملعب الإسكندرية، الأحد، ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم أيضا النصر السعودي والعهد اللبناني. وتستضيف مصر البطولة العربية بداية من يوم 22 من شهر يوليو الجاري وحتى 5 أغسطس المقبل.

تعتقد الولايات المتحدة أمالها على كاتي ليدكي المرشحة بقوة لتعزيز نصيبها من الميداليات الأولمبية والعالمية، عندما تبدأ القفز اعتبارا من الأحد في أحواض مجمع «دانوب أرينا» بالعاصمة المجرية بودابست. وستكون السباحة البالغة 20 عاما النجمة الأميركية الأبرز في النسخة السابعة عشرة من المونديال العالمي، في ظل اعتزال الأسطورة مايكل فليبس. وتدخل ليدكي بطولة العالم وهي مرشحة للسير على خطى مواطنها ميسي فرانكلين التي أحرزت ست ذهبيات في بطولة العالم 2013.

أعلن سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري عن إقامة معسكر إعداد بإحدى الدول الأوروبية قبل مواجهة الترجي التونسي في ربع نهائي أبطال أفريقيا. وقال عبدالحفيظ إنه يفضل حاليا بين أكثر من دولة لاستضافة معسكر الأهلي وفقا للرؤية الفنية للمدرّب حسام البدري. وأشار إلى أنه سيتم الاستقرار على مكان المعسكر خلال الأيام المقبلة، للبدء في الإجراءات.

## أحمد أحمد: الكاف جهاز مكشوف للشفافية

الصخوريات (المغرب) - انطلقت صباح الجمعة أعمال الجمعية العمومية للاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف» في مدينة الصخوريات بالمغرب، وستكون هذه الجمعية حاسمة في عدة قرارات اتخذها الخميس المجلس التنفيذي أبرزها التغييرات على مستوى منافسات كأس أمم أفريقيا وكذلك مسابقات الأندية.

وقال أحمد أحمد رئيس الاتحاد في كلمته الافتتاحية، إن الكرة الإفريقية تعيش تغييرات تاريخية لتطويرها، مشيدا بالدور الذي لعبه جميع المتدخلين في المناقشات التي نظمت الثلاثاء والأربعاء بالصخوريات.

وأضاف «اتخذنا قرارات مهمة من أجل التغيير لجعل المستقبل أفضل لكرة الإفريقية. اليوم نعيش حدثا استثنائيا في الاتحاد الإفريقي». وأوضح أن «الهدف من هذه التغييرات، هو تطوير اللعبة في القارة»، مشيرا إلى أنه كان ضروريا تحقيق تلك النقطة النوعية وقد هذه المناقشة للوقوف على واقع الكرة الإفريقية.

وختم حديثه «الكاف يعد بالشيء الكثير، وأصبح جهازا مكشوفًا يعكس الشفافية التي سنعتمد عليها في تدبير أمور الكرة الإفريقية».

وكانت اللجنة التنفيذية بالاتحاد الإفريقي قررت الخميس الماضي إقامة كأس الأمم خلال شهري يونيو ويوليو بدلا من شهري يناير وفبراير. كما تقرر زيادة عدد الفرق المشاركة بالبطولة من 16 فريقا إلى 24 اعتبارا من النسخة المقبلة في الكاميرون 2019.

وتم إدخال تغييرات على بطولتي دوري الأبطال والكونفيدرالية على أن تقام من أغسطس وحتى مايو بدلا من إقامتهما على مدار عام ميلادي.

يذكر أن المجتمعين في الرباط الثلاثاء والأربعاء أقرّوا الإبقاء على الصيغة الحالية لمسابقات الأندية (دوري الأبطال وكأس الاتحاد) مع تغيير في الروتامة لتبدأ على الغالب في أغسطس وتنتهي في مايو من السنة التالية، كما هي الحال بالنسبة إلى مسابقات الأندية الأوروبية. وكانت مسابقات الأندية تبدأ في الجزء الأول من السنة.

## الفرق العربية تعود للتنافس على بطولة الأندية بمصر

توقيت الدورة اضطر بعض الفرق إلى خوض المنافسات بتشكيلة بديلة



## ضربة البداية

إراحة لاعبيها الأساسيين ومن ثم الإعلان عن المشاركة بنجوم الصف الثاني. وهذا ما صرح به المدير الفني للأهلي حسام البدري، الذي يغيب هو نفسه عن البطولة لأسباب شخصية، فضلا عن تأخر مسابقة الدوري المصري التي انتهت الاثنين الماضي.

الأمر نفسه فعله فريق الهلال السعودي وقرر خوض البطولة بتشكيلة أغلبه من الشباب تحت 21 عاما، لإرتباط الفريق الأول بمعسكر في النمسا، استعدادا لخوض منافسات الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال آسيا، كما أعلن مدرب الترجي فوزي البنزرتي عن إراحة عدد من كبار نجوم الفريق.

وهناك فرق أعلنت استعدادها التام للبطولة وحشدت كافة العناصر من أجل حصد اللقب أو حتى التأهل للدور قبل النهائي، منها زعيم الأندية السعودية الهلال ومعه النفط العراقي والعهد اللبناني، فيما تبقى أزمة القيد عائقا أمام أندية أخرى مثل الأهلي والزمالك، وكلاهما لم يتمكن من إشراك عناصر جديدة.

بأعداد معينة، إلا أن أحداث الشغب التي صاحبت لقاء الزمالك وأهلي طرابلس في ختام دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا أقت بظلالها السلبية على البطولة العربية وأدت إلى تحجيم عدد الجماهير. وسعيا لتحقيق عودة مختلفة وقوية للبطولة التي توقفت منذ نسخة عام 2013، رصد الإتحاد العربي لكرة ورئيسه الأمير تركي بن خالد مكافآت مالية ضخمة، بدأت بمبلغ 25 ألف دولار تحصل عليه الأندية المشاركة قبل خوض أي منافسة، بينما يحصل المتأهلون إلى الدور نصف النهائي على مبلغ 200 ألف دولار لكل فريق، فيما يحصل الوصيف على 600 ألف دولار، في حين ينال حامل اللقب النصيب الأكبر من المكافآت وقدرها مليوني ونصف المليون دولار.

وعلى عكس الاهتمام الذي توليه اللجنة المنظمة، تعاملت بعض الأندية مع الحدث وكأنه معسكر إعداد ودي، ويعود ذلك إلى توقيت إقامة البطولة التي تأتي في فترة إعداد للموسم الجديد، وخوض غمار المنافسات القارية، لذلك فضلت بعض الأندية

الهلال السعودي، المريخ السوداني والنظ العراقي. وتشهد ثلاثة ملاعب غمار هذه المنافسات على البطولة واحد منها يقع في العاصمة القاهرة، وهو ملعب السلام الذي يسع لنحو 30 ألف متفرج ويستضيف مباريات المجموعة الأولى وحفل الافتتاح، إضافة إلى ملعبين آخرين يقعان بمدينة الإسكندرية، الأول يحمل اسم المدينة ويعتبر ملعب فريق الإتحاد السكندري ويسع لنحو 17 ألف متفرج، وتجري عليه مباريات المجموعة الثالثة، أما الثاني فهو ملعب الجيش في برج العرب بالإسكندرية أيضا ويتسع لنحو 86 ألف متفرج، وهو أيضا الملعب الذي ستجري على أرضه مباريات المجموعة الثانية، إضافة إلى مباراتي قبل النهائي والنهائي.

وعقب الحفل الافتتاحي تقام مباراة تجمع بين الأهلي والفيصلي، بينما يتبارى فريقا الوحدة ونصر حسين داي في مواجهة نهائية قبل حفل الافتتاح. وبخلاف حفل الافتتاح، سمحت الجهات الأمنية بحضور 10 آلاف متفرج في كل مباراة، رغم الإعلان من قبل عن السماح بحضور جماهيري دون التقيد

## الصراع على المديرين يطبع الدوري التونسي

النادي الأفريقي ورغم نجاح مدرّبه شهاب الليلي الموسم الماضي، أصر رئيسه على تغيير الطاقم الفني للفريق

أما فريق الترجي الجرجيسي، الذي يعيش مشاكل على مستوى الإدارة، قرر المحافظة على مدرّبه الأسعد معمر الذي ينتظر أنه قد شرع الجمعة في تدريب المجموعة.

أما فريق شبيبة القبور، ورغم تغيير الإدارة بانتخاب حافظ العلاني رئيسا جديدا للفريق خلفا لمراد بالأكحل، إلا أنه تقرر الإبقاء على المدرب خميس العبيدي الذي أسندت له المقاليد الفنية للفريق في فترة صعبة من الموسم الماضي وقد نجح في إبقاء النادي ضمن مصاف النخبة.

وأتبقى أولميك مدنين، الصاعد حديثا إلى الرابطة المحترفة الأولى، على المدرب عفوان الغربي الذي كان له فضل كبير في عودة النادي إلى مصاف النخبة.

وعلى الجهة المقابلة كان نجم المتلوي يامل في مواصلة التجربة مع المدرب محمد الكوكي للموسم الثالث على التوالي، إلا أن هذا الأخير فضل خوض تجربة جديدة مع اللاعب التونسي وهو ما فرض على إدارة نجم المتلوي إيجاد بديل فحصل الاختيار على المدرب غازي الغرايري. ولم يستطع اتحاد بنقردان هو الآخر أن يحافظ على المدرب شكري الخطوي الذي حقق معه نتائج إيجابية سواء في الدوري أو في سياق الكاس، وخاض معه نهائي الكاس لأول مرة في تاريخ النادي. وأعلن الخطوي إصراره على الرحيل لخوض تجربة خارج تونس، وهو ما فرض على إدارة الاتحاد البحث عن بديل له وكان قريبا من التعاقد مع مناصر الوحيشي، لكن الأخير وقع لفائدة مستقبل قابس وشرع في تدريبه خلفا لإسكندر القصري، الذي التحق بالاتحاد المنتسري العائد حديثا إلى مصاف النخبة، والذي قرر إنهاء مهام المدرب لطفي رحيم رغم نجاحه في إعادة الفريق إلى الرابطة المحترفة الأولى.

الجنوب. وتعاقد النادي الصفاقسي مع البرتغالي جورج كوستا، الذي انسحب بعد أقل من شهرين فجأة، ليحل محله مواطنه جوزي موتا الذي قررت إدارة النادي أن يكون هو المدرب الجديد خلال الموسم المقبل، خاصة وأنه تمكن من قيادته إلى انتصارات ثمينة في سياق كأس الكونفيدرالية الإفريقية والتي مكنته من التأهل بامتياز إلى الدور ربع النهائي.

أما النادي الأفريقي فقد أصر رئيسه سليم الرياحي، بالرغم من أن المدرب شهاب الليلي قاد الفريق إلى منصة التتويج من خلال الحصول على كأس تونس كما رشحه إلى ربع نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية، على تغيير الطاقم الفني للفريق بإقالة الليلي ليحل مكانه الإيطالي ماركو سيميوني الذي وقع عقدا لمدة سنتين مع فريق باب الجديد.

وقال المدرب الأسعد الذي نجح معه في المرحلة الحاسمة من سياق المراهنة على البقاء في الرابطة الأولى، حيث شرع الدريري منذ الأسبوع الماضي في الإشراف على الفريق استعدادا للموسم الجديد.

تونس - انطلقت معظم الأندية التونسية في الإعداد للموسم الجديد من الدوري الذي سينطلق في الشهر المقبل، سواء بعقد صفقات لاعبين أو إقامة معسكرات تدريبية أو بحسم مصير بعض المديرين.

واختار بطل الدوري التونسي في الموسم الماضي الترجي الرياضي الحفاظ على فوزي البنزرتي على رأس جهازه الفني، خاصة بعد نجاح الأخير في قيادة الفريق إلى المرور من مرحلة مجموعات في دوري أبطال أفريقيا.

كما اختار النجم الساحلي هو الآخر تنصيب الفرنسي هيبار فيلود، الذي مكن الفريق من التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، كما ضمن له مقعدا في المسابقة الإفريقية للعام المقبل، بعد أن أنهى سباق الدوري التونسي في المركز الثاني.

وعلى الجانب الآخر لم يكن النادي الصفاقسي محظوظا على مستوى الجهاز الفني، فبعد أن قرر إنهاء مهمة الأرجنتيني نيبستور كلاوزون، بسبب عدم حصوله على الإجازة الفنية من الاتحاد التونسي لكرة القدم، تم استبعاد الأخير وعدم السماح له بمواصلة المهمة على رأس فريق عاصمة



وجه جديد

تنطلق إشارة البداية للبطولة العربية للأندية، السبت، حيث سيتنافس 12 فريقا من عرب أفريقيا وآسيا على لقب هذه النسخة الجديدة في مصر والتي يكتب لها أن تعود للحياة بعد توقفها على مراحل عديدة في مسيرتها منذ انطلاق أول نسخة لها بالعراق عام 1982.

## عماد أنور

القاهرة - تعود البطولة العربية للأندية للانطلاق مجددا بعد غياب دام نحو خمس سنوات، وتجري منافسات نسخة 2017 في مصر، وتحديدًا في العاصمة القاهرة ومدينة الإسكندرية الساحلية، وتبدأ المنافسات السبت وتستمر حتى 5 أغسطس المقبل بمشاركة 12 فريقا تمثل 10 دول عربية.

ومن بين المشاركين تنتمي 6 أندية إلى عرب قارة أفريقيا هي الأهلي والزمالك المصريان، الترجي التونسي، نصر حسين داي الجزائري، المريخ السوداني والفتح الرباطي المغربي، ومثلها من عرب قارة آسيا ممثلة بالنصر والهلال السعودي، الوحدة الإماراتي، الفيصلي الأردني، النفط العراقي والعهد اللبناني.

وفي قرعة أجريت بمنطقة الأهرامات الأثرية بالجيزة المجاورة للقاهرة في 5 يونيو الماضي تم تقسيم الفرق المشاركة إلى 3 مجموعات، ويحصل على تذكرة المرور إلى الدور نصف النهائي، الفريق صاحب المركز الأول في كل مجموعة إضافة إلى أفضل فريق يحتل المركز الثاني بين المجموعات الثلاث، على أن تقام قرعة ثانية لتحديد أطراف مباراتي قبل النهائي.

وأوقعت القرعة التي أجريت وفقا للتقسيم الجغرافي لمناطق الخليج العربي والشام، البحر الأحمر، وشمال أفريقيا، بطل الدوري المصري وصاحب البلد المضيف النادي الأهلي في المجموعة الأولى ومعه الوحدة الإماراتي، نصر حسين داي والفيصلي.

بينما ضمت المجموعة الثانية كلا من الزمالك المصري، الفتح الرباطي، النصر السعودي والعهد اللبناني، فيما ضمت المجموعة الثالثة فرق الترجي التونسي،

سعيًا لتحقيق عودة مختلفة وقوية للبطولة العربية، رصد الإتحاد العربي لكرة مكافآت مالية ضخمة للمشاركين

## باختصار

يستعد مسؤولو نادي الأهلي المصري لتقديم عرض رسمي للتعاقد مع محمود متولي مدافع منتخب مصر للمحليين وفريق الإسماعيلي بداية من الموسم المقبل. وأجرى مسؤولو الأهلي اتصالات مع وكيل اللاعب الذي أبلغ إدارة الإسماعيلي، ليأتي الرد بأن اللاعب لن يرحل باقل من 15 مليون جنيه.

أحرز التونسي وليد كتيبة ميداليته الذهبية الثالثة بعد فوزه بسباق 800م في بطولة العالم للالعاب القوى للمعاقدين بلندن، فيما تالت مواطنه مجددا ياسين الغربي في سباقات العدو على الكراسي ليرفع رصيده إلى ذهبيتين وفضية.

تعاقد نادي الجيش الملكي المغربي رسميا مع المهاجم ياسين لكحل بعقد يمتد لموسمين ولم يكشف النادي عن قيمة الصفقة حتى الآن. وجاء تعاقد الجيش مع لكحل بطلب من المدرب عزيز العامري الذي يعرف إمكانيات اللاعب حيث سبق أن دربه مع المغرب الطواني.

جدد الظهير الأيمن لشباب بلوزداد أمير بلابلي عقده مع النادي ليتمدد إلى موسمين إضافيين بعد أن كان قريبا من الرحيل بسبب العديد من المشاكل، كما تعاقد شباب بلوزداد مع مدرب الحراس السابق للمنتخب الجزائري حسان بلحاجي.

أكمل الفتح السعودي تعاقد مع المدافع التونسي محمد العيقوبي لتمثيل الفريق الأول لمدة عام واحد. وجاء التوقيع مع العيقوبي بناء على رغبة التونسي فتحي الجبال مدرب الفريق

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«توماس مولر رمز وروح ومستقبل بايرن وهو لاعب فريد من نوعه في العالم، وهذا الأمر على النادي أن يفهمه وعلى مسؤولي البافاري أن ينقلوه لأنشيطوني».

ماتياس زامر

المدير الرياضي السابق لنادي بايرن ميونيخ الألماني

«حمل شارة القيادة ليس بالضرورة الطريق الوحيد لتكون قائدا داخل الملعب، لأن اللعب لفريق كبير يجعلك إنسانا مسؤولا وتمتلك الرغبة في مساعدة الآخرين».

ديفيد لويز

مدافع تشيلسي الإنجليزي



# رياضة

## ليفربول متمسك بكوتينيو وليستر يرفض عرضا لمرز

● يورغن كلوب: ليفربول لا يفرط في لاعبيه ● يونائتد يحسم ديربي مانشستر رغم إشادة غوارديولا



خيار لا يمكن التفريط فيه

كوتينيو الذي يدافع عن ألوان ليفربول منذ 2013 قادما من إنتر ميلان الإيطالي وقع عقدا جديدا لمدة خمسة أعوام

لقد أعلننا بأنه يريد الرحيل». ويعزز رحيل كولاروف احتمال انتقال الفرنسي بنجامان مندي من موناكو إلى سيتي الذي أشرك في مباراة الخميس الماضي ليعبه الجديد كابل ووكر المنتقل من توتنهام في صفقة قدرت بـ 61 مليون يورو، ما يجعله أغلى مدافع في العالم. وانتهى الشوط الأول بتقدم يونائتد بهدف لوكاكو الذي سدّد الكرة من زاوية ضيقة بعد خروج غير موفق للحارس البرازيلي إيدرسون إثر تمريرة طويلة من الفرنسي بول بوغبا.

الإسباني بيب غوارديولا يشعر بالأمر ذاته. الأمر الأكثر أهمية هو أن تمنح اللاعبين تدريبا عالي الجودة. المشجعون والملاعب رائعون»، مشيرا إلى أن أرضية الملعب كانت جيدة «ولم تحصل أي إصابات في أي من الفريقين. كل شيء كان رائعا».

ومن جهته، قلل غوارديولا من أهمية الهزيمة وأشاد بال أداء الذي قدمه الواعد فيل إيدن (17 عاما) القادم من الفرق العمرية لسيتي، مضيفا «ليس هناك ما أقوله.. لم أر أداء مماثلا منذ فترة طويلة، شاهدنا أداء من مستوى آخر».

وكشف غوارديولا أن المدافع الصربي ألكسندر كولاروف في طريقه لترك الفريق، ومن المتوقع أن يكون روما الإيطالي وجهته المقبلة. وتابع بخصوص كولاروف «لا أحب العمل مع أشخاص لا يريدون البقاء في الفريق، هناك فرصة كبيرة لذهابه إلى روما».

ورأى مورينيو أن المباراة «كانت حصة تدريبية جيدة جدا» لفريقه، مضيفا «هذا ما فكرنا به عندما كنا نخطط لاستعدادات الموسم الجديد. خضنا مباراتين أمام فريقين من الدوري الأميركي (فاز يونائتد على لوس أنجلوس غلاكسي 5-2 وريال سولت لايك سيتي 2-1)، وبعد ذلك بدأنا في مواجهة أفضل الفرق في العالم».

مورينيو مرتاح

اعترف مدرب الشياطين الحمر أن المباراة «كانت تجربة جيدة، هم يملكون لاعبين جديدين جدا، ويلعبون كرة قدم جميلة. كان علينا أن نلعب بصورة جيدة لاسيما في الشوط الأول عندما كان بإمكاننا تقديم كرة جيدة»، مشيرا إلى أن اللاعبين يشعرون بالإرهاق. وأضاف «إننا راض حقا ومتأكد من أن مدرب سيتي

في غياب البدائل داخل الفريق يظل التمسك باللاعبين الممتازين أمرا أساسيا لأغلب المدربين في العالم، مهما كانت العروض ومهما كان الفريق الطامح إلى الفوز بالصفقة، وفي هذا الإطار يأتي رد مدرب ليفربول عن الراغبين في ضمّ النجم البرازيلي فيليب كوتينيو.

□ هونغ كونغ - أكد المدرب الألماني للليفربول الإنجليزي يورغن كلوب تمسكه بصانع الألعاب البرازيلي فيليب كوتينيو، وذلك ردا على ما يقال إن برشلونة، وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، عرض 93 مليون دولار لضم اللاعب.

وقال كلوب عشية المباراة الودية بين فريقه ومواطنه ليسترسيتي في هونغ كونغ «نريد العمل معا ونريد الانتقال إلى الخطوة التالية، ومن أجل القيام بذلك يجب أن نبقي معا». وأضاف «الرسالة الأهم التي أوجهها هي أننا لسنا من الأندية التي تتبع لاعبيها».

صفقة جديدة لبرشلونة

وسلط الحديث عن رغبة برشلونة بالحصول على خدمات كوتينيو، ورشح لاعب الوسط آدم لانا زميله البرازيلي البالغ 25 عاما لقيادة الفريق وتحقيق النجاح الموسم المقبل، مضيفا «إنه لاعب مذهل وليس مفاجئا أن نسعى خلفه الأندية. أشعر بأننا سنحقق أشياء كبيرة هنا، وأشعر بأن فيل (كوتينيو) سيكون جزءا كبيرا منها».

وتابع حديثه «إنه من لاعبي النخبة. نحن في دوري الأبطال (الدور الفاصل) حسنا، نحتاج أولا إلى التأهل (من الدور الفاصل إلى دور المجموعات)، لكن إذا أردنا الفوز بمسابقات مماثلة، والدوري الممتاز، نحتاج إلى التمسك بلاعبين مثل فيليب».

ووقع كوتينيو الذي يدافع عن ألوان ليفربول منذ 2013 قادما من إنتر ميلان الإيطالي في يناير الماضي، عقدا جديدا مع فريقه الحالي لمدة خمسة أعوام لا يتضمن بندا جزائيا يسمح له بالرحيل إذا دفع المبلغ المطلوب. ويرى كلوب الطامح إلى منح ليفربول لقبه الأول في الدوري منذ 1990، أن كوتينيو لاعب موهوب دون شك لكن عليه أن يكون ثابتا في أدائه، مضيفا «إنه حقا لاعب جيد جدا والأمر المهم أنه مازال شابا وبإمكانه التحسن. فيل لاعب مهم جدا جدا».

ومن جهة أخرى، رفض كلوب الذي فاز فريقه على مواطنه كريستال بالاس 0-2 في

## موراتا: تشيلسي أفضل ناد ألع له

□ لندن - اعتبر المهاجم الدولي الإسباني الفارو موراتا أن تشيلسي هو «أفضل ناد» ومديره الإيطالي أنطونيو كونتي «من أفضل المدربين في العالم»، وذلك في تصريحات أدلى بها بعيد وصوله إلى لندن لإتمام صفقة انتقاله إلى بطل الإنكليزي.

وسيوقع موراتا عقدا مع تشيلسي لمدة 5 سنوات بعد انتقاله من صفوف ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا، في صفقة قدرت قيمتها بنحو 80 مليون جنيه إسترليني (92.2 مليون دولار).

واعتبر النجم الدولي الإسباني أن «الدوري الإنكليزي هو إحدى أفضل وأهم البطولات في العالم، وأنا مسرور جدا بوجودي هنا وسألعب هنا».

وكان ريال مدريد قد استعاد موراتا العام الماضي من يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم الستة الأخيرة، والذي انضم إليه عام 2014. وسجل اللاعب 20 هدفا في 43 مباراة في مختلف المسابقات مع النادي الملكي الذي أحرز في الموسم الماضي لقب الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ 2012، واحتفظ بلقب دوري أبطال أوروبا.

## كلوزه يشيد بنجوم الباييرن

□ ميونيخ (ألمانيا) - عبّر مهاجم بايرن وألمانيا السابق ميروسلاف كلوزه عن إعجابه بتوماس مولر نجم الفريق البافاري، كما أشاد بالهدف التاريخي لكأس العالم بالثنائي سيسنتيان رودي ونيكلاس سولي المنضم حديثا للفريق. وقال كلوزه «توماس لاعب ذكي جدا منذ بدايته. استحق أن يشارك في اللعب حينها. نتنافسنا معا على مركز في لأنسي دائما كنت اللعب في المركز رقم 10، ولم أكن مهاجما تحت قيادة المدرب الأسبق لويس فان غال».

وأضاف نجم فيرير بريمن السابق «يمكنك أن ترى ذلك. لقد كان منتبها وهادئا أمام المرء. أعتقد أن مولر لاعب عظيم». وتابع «رودي وسولي» أعتقد أنهم لاعبان رائعان جدا. سيسنتيان كان يستحق أكثر من ذلك فهو يملك الكثير من المميزات، إلا أنه لم يظهر كثيرا لكنه دائما في مكان جيد».

وواصل «إنه (رودي) جيد جدا في التعامل مع الكرة ولديه الخبرة في التمركز. إنه لاعب جيد للغاية وانضمامه للبايرن قرار صحيح».

## هل بات أوباميانغ خيارا ثانويا لتعاقدات الأندية

وقال الموقع الألماني «عليه أن يرضى بمكانه كاحتياطي لرومان توريك، وأن يحاول أن يظهر بشكل متزايد قدراته كلاعب قائد».

وفي المقابل هناك لاعبون فائزون في الرحلة الآسيوية ومنهم الإسباني مارك بارترا الذي سيصبح قائدا للدفاع بعد مجيء المدرب الجديد بيتر بوس، فالمدرب الهولندي يقدّر أهمية اللاعب في افتتاح اللعب وتميراته الطويلة بقطر الملعب.

باترا لديه داعم آخر الآن في دورتموند هو ألبرت كايلاس، مساعد المدرب، فهو يعرفه منذ أن كان اللاعب الشاب ناشئا في أكاديمية «لاماسيا» بنادي برشلونة.

ويعلق سبورت بيلد «في التجارب الأولى أظهر اللاعب الإسباني أنه مستعد للخطوة التالية».

أما اللاعب التركي إيمري مور، فكان هناك تفكير في إعارته بسبب مبالغته في الاستحواذ على الكرة، لكن تلك الفكرة يبدو أنه تم تجاوزها بعد الرحلة الآسيوية، فقد أدى مور دوره بشكل رائع وسجل هدفين في مباراة اليابان واختير رجل المباراة.

وقال المدرب الهولندي «إمري لديه قدرات كبيرة لكن يجب عليه أيضا تعلم الكثير، وهذا هو واجب».

وهناك لاعب تركي آخر يعتبر من الراحين في تلك الرحلة هو النجم المخضرم نوري شاهين، الذي يعد واحدا من أكبر منتقدي المدرب السابق توماس توخل، الذي أخرجه من القائمة في نهائي الكأس هذا العام.

وكتب شاهين على صفحته في تويتر «فرصة جديدة في ظل قيادة بيتر بوس». وافتتح اللاعب المخضرم التسجيل في المباراة أمام إيه سي ميلان، عندما توصل إلى مغالطة الحارس الإيطالي بتسديدة قوية من يمينه.

ومن الفائزين أيضا الفتى الذهبي ماريو غوتزه الذي عاد بعد غياب خمسة أشهر، ولقي الترحيب من الجماهير والدعم من زملائه ومدربه.

ويسيطر الفرنسي عثمان ديمبلي أيضا على العقول ويبدو أن العطلة الصيفية لم تفقده لياقته، ويواصل النجم الشاب تألقه سواء بالسرعة الفائقة في الملعب أو محاوراته أو تمريراته.

ويذكر أن أوباميانغ هو هداف الدوري الألماني في الموسم الماضي، وربما يفتح بقاء زميله الغابوني في الفريق شهيته على التهديف أكثر ليواصل تألقه.

فقد فشلت كل الصفقات التي كان هداف الدوري الألماني يسير فيها للانتقال من دورتموند، لم يتعاقد معه باريس سان جرمان، لم يحصل على عقد بعشرات الملايين من الصينيين، ولم يقبل إيه سي ميلان بأن يدفع لدورتموند 70 مليوناً للحصول على خدماته.

ونظرا لتكرار الحديث عن عروض له وحالة البلبل في الفريق قررت إدارة دورتموند إغلاق الباب أمام رحيله، رغم أن فترة الانتقالات لم تنته بعد والأّن علينا انتظار كيف سيكون أدائه مع الفريق في الفترة المقبلة.

ومن الخاسرين في رحلة دورتموند الآسيوية أيضا المدافع التركي عمر توبراك، الذي لم يوفق في بعض المواقف في مباراة ريد دياموندز التي لعب فيها شوطا واحدا.

إضافة إلى ذلك، فإن توبراك الوافد هذا الصيف على دورتموند، لم تمنحه السلطات الصينية تأشيرة دخول فعاد إلى ألمانيا مباشرة من اليابان، ويبدو أن حظوظه أقل في منافسة مارك بارترا على مركز قلب الدفاع بجوار سوكرائيس.

وهناك خاسر آخر هو الحارس المخضرم رومان فاينغفيلر الذي ربما يكون الموسم الجديد آخر مواسمه كلاعب محترف، فقد أخطأ فاينغفيلر عدة مرات أمام الفريق الياباني أو الفريق الإيطالي، وخصوصا في الهدف الذي سجله إيه سي ميلان.



فرص التعويض قائمة

## باختصار

□ حقق أرسنال الإنكليزي تقدما كبيرا في مفاوضاته مع الألماني مسعود أوزيل الذي سينتهي عقده صيف العام القادم. ومن المنتظر أن يعرض أرسنال على اللاعب راتبا أسبوعيا خياليا يجعله يوافق على العرض.

□ أعلن ناديا باير ليفركوزن الألماني ووست هام الإنكليزي عن توصلهما إلى اتفاق حول انتقال المهاجم المكسيكي خافيير هرنانديز من الأول إلى الثاني. وأوضح وست هام أن هرنانديز (29 عاما) «تسجل إلى لندن في الأيام القليلة المقبلة لإنهاء إجراءات التعاقد والخضوع للفحص الطبي».

□ قالت تقارير صحافية ألمانية إن صراعا بين نادبي تشيلسي وليفربول الإنكليزيين قد اشتعل من أجل التعاقد مع مهاجم فيرير بريمن ماكس كروز. وأضافت أن بريمن يريد 16 مليون جنيه إسترليني من أجل التخلي عن لاعبه.

□ اقترب ميلان الإيطالي من حسم صفقة هجومية خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية عبر ضم نيكولا كالينيتش لاعب فيورنتينا، وذلك في ظل رغبة مسؤولي الفريق الملحة بتواجد مهاجم من هذا النوع في الروسي نيري الموسم المقبل.

□ ذكرت تقارير صحافية أن صفقة انتقال نيمار إلى سان جرمان تشهد مفاوضات متقدمة، فيما تشير تقارير أخرى إلى أن مسؤولي برشلونة بدأوا فعلا في تحديد البدائل تحسبا لرحيل النجم البرازيلي، وهناك 3 لاعبين مرشحو لخلافة نيمار هم باولو ديبالا وعثمان ديمبلي وفيليب كوتينيو.

□ يستهدف يوفنتوس تعويض رحيل مدافعه ليوناردو بونوتشي إلى ميلان بالتعاقد مع صفقة من الدوري الألماني. وتسعى إدارة الفريق إلى استخدام ماتس هوميلز مدافع بايرن لكن وفق ما هو مؤكد فإن البافاري لن يفرط فيه.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## بيلي إيليوت السوري يحقق حلمه بالرقص أمام برج إيفل



التحليق نحو العالمية

وأكد أن حلمه يبقى العودة إلى بلده و"مساعدة الناس" على غرار ما تفعله الممثلة الأميركية أنجلينا جولي التي يبدي إعجابها بنشاطها الإنساني.

الجماعي لديه. وأفاد قائلاً "أشعر بالذنب لأنني سعيد"، لافتاً إلى أنه يرسل كل ما يجنيه إلى سوريا حيث تقيم والدته التي يأمل في نقلها للعيش إلى فرنسا.

ويعيش جودة، بعد رصد موهبته من مدراء المعهد الوطني للباليه في أمستردام، منذ تسعة أشهر في هولندا حيث يعمل على تطوير قدراته وينمي حس العمل الفني

تحولت رقصات اللاجئ الفلسطيني السوري أحمد جودة الذي اعتاد الرقص على أنقاض أسطح المنازل بدمشق ودمشق، إلى رسائل سلام في الخارج، وتوجت برقصة أمام برج إيفل في العاصمة الفرنسية باريس.

وتعتبر هذه العبارة أيضاً شععار وشم رسمه باللغة السنسكريتية على عنقه "في المكان الذي نُجَز فيه الأعناق" بحسب قول هذا الشاب الذي كان مهدداً بالقتل في سوريا. وفي هذا التقرير المؤثر الذي غير حياته، يشرح جودة حبه للرقص مع دوي قذائف وغارات في الخلفية الصوتية. وأضاف أنه رقص على أسطح منازل متداعية وسط أنقاض مدينة تدمر التي سيطر عليها التنظيم لفتترات متقطعة وشهدت سلسلة من الإعدامات. وأوضح جودة الذي وصل أخيراً من أمستردام حيث يقيم "لطالما رقصت لمواجهة مصاعب الحياة". وتابع أنه قد قاسى مصاعب جمة منذ الطفولة إذ تحمل تعنيف والده الذي كان يرفض ممارسته للرقص، مضيفاً "كانت تلك المرة الأولى التي أقول فيها لنفسي إما الرقص وإما الموت".

ويعمل جودة بكد على تطوير مهاراته في الرقص الذي كان يجلب له "السعادة" و"الحرية"، كي يزيل من أذهان أتراهه في المدرسة بأنه لاجئ من دون جنسية ولا جواز سفر. وتدرّب لسنوات في أبرز مدارس الرقص بسوريا وفي المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وفي أوقات فراغه، ينقل شغفه للأطفال.

وقال بيلي إيليوت السوري إن الحرب ووفاة أقارب له والتهديدات، لم تثبط عزيمته، على العكس كان للماسي والولايات التي عايشها دور في تطوير فنه.

باريس - حقق الشاب أحمد جودة حلم الرقص أمام برج إيفل في باريس، إذ كان قبل عام فقط، يرقص على أنقاض تدمر ودمشق مجازفاً بحياته، واليوم فهو يواصل بثبات تعلمه للرقص في هولندا.

وقدم جودة الملقب بـ"بيلي إيليوت السوري"، بضع دقائق من الرقص في ساحة حقوق الإنسان عند جادة تروكاديرو في العاصمة الفرنسية باريس لإيصال رسالة سلام على أنغام أغنية تم تأليفها خصيصاً لهذا العرض وأدتها المغنية سانغا التي باتت صديقة له بعدما كانت إحدى المعجبات به، إضافة إلى جوقة لموسيقى الغوسبل. ويواصل جودة البالغ من العمر 27 عاماً والذي يزور باريس للمرة الأولى في أن تشكل هذه المناسبة "فاتحة عروض كثيرة أخرى معاً".

وقال بيلي إيليوت السوري "أرغب في إعطاء صورة جيدة عن الشباب السوري. هناك أمور أخرى غير تنظيم داعش. هناك أيضاً شباب يحبون الحياة والرقص".

وذا صيت جودة وهو لاجئ فلسطيني كبر في مخيم اليرموك بسوريا، في العالم أجمع، فقد تم في بادئ الأمر تسليط الضوء عليه سنة 2014 من خلال برنامج "يلا" نرقص لمواهب الرقص في العالم العربي، قبل أن ينال شهرة كبيرة العام الماضي بفضل تقرير لصحافي هولندي تمت مشاهدته الملايين من المرات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بعنوان دانس أور داي (الرقص أو الموت).

## حانة مرحبا تفتح أبوابها على الأنقاض لتخفف آلام العراقيين

وعاد الرجل البالغ من العمر 49 عاماً إلى العراق من أوروبا قبل 15 يوماً بعد أن هرب. وقال الرجل الذي طلب عدم نشر اسمه "لم أقرر بعد إن كنت سأعود إلى فرنسا أو سابقى هنا".

وأضاف أن البائع الرئيسي للقلق لديه هو الأمن لكنه لا يشعر بالخوف. ويقول إن الخطر هو اندلاع العنف بين جماعات شبيهة عسكرية متنافسة تراقب شوارع قرّة قوش والمناطق المحيطة بها الآن.

وتابع أن وجود مسلمين في الحانة يظهر أن التعايش السلمي مع المسيحيين لا يزال ممكناً. لكنه أقر في وقت لاحق بأن الثقة بين المسلمين والمسيحيين انكسرت.

وتفتتح الحانة أبوابها للجميع حتى الساعة الثامنة مساءً، أما بعد ذلك فلا يسمح إلا بدخول المسيحيين.

ويأمل أبو فراس مالك الحانة في أن تساهم إعادة افتتاح الحانة في عودة الحياة إلى بلدته وعودة المسيحيين الذين نزحوا بشكل جماعي.

وغطى أبو فراس آثار الرصاص على الجدران بملصقات تعلن عن الجعة. وقال بنبرة متفائلة "يوماً بعد يوم يزداد العمل ازدهاراً". ورغم أنه من المتوقع أن يلجأ التنظيم إلى أساليب حرب الشوارع مثل التفجيرات، فإن هذا لم يفت في عضد أبو فراس الذي قال "لسنا خائفين".

وعادت نحو 400 أسرة الآن إلى قرّة قوش التي كانت أكبر مستوطنة للمسيحيين في العراق.

وقال زبون مسيحي وهو يجلس مع ثلاثة من أصدقائه في استراحة بعد ترميم منازلهم "أحب بلدي. وأريدها أن تعود كما كانت".

جماعياً. لكن بعض رواد الحانة مسلمون أقبلوا وهم يودون أن ينعموا بحرية احتساء الخمر والتدخين التي حرموا منها في عهد داعش.

ويأتي هؤلاء إلى الحانة بحثاً عن متنفس من واقع الصراع المهيمن، لكن بالنسبة إلى الرواد المسلمين والمسيحيين على حد سواء فإن الأحاديث سرعان ما تتطرق إلى الحرب وتبعاتها.

يقول أبو خالد (45 عاماً) وهو مسلم من الموصل "من الصعب نسيان أنه حتى الآن لا يزال هناك أشخاص تحت الأنقاض".

وأضاف "لماذا نشرب؟ حتى نفس عن مشاكلنا. الكحول تطلق اللسان".

وأعلن أبو النصر في الموصل الأسبوع الماضي لكن سيستغرق الأمر وقتاً أطول كي يتعافى الناس من احتلال داعش.

قرّة قوش (العراق) - تظهر في بلدة عراقية دمرتها الحرب على تنظيم داعش ووسط البيوت المنهوبة والمتاجر المدمرة والانتقاض، لافتة فوق مدخل أحد المباني تقول للزائرين مرحباً.

ويغطي السجاد في الداخل الأرض بينما تصاحب الإضاءة الخافتة وخير المياه في الأنابيب المحادثات الخافتة بين مجموعات صغيرة من الرجال الذين يحتسون الجعة.

وتعد هذه أول حانة يعاد افتتاحها منذ طرد داعش من بلدة قرّة قوش بشمال العراق قبل تسعة أشهر في المراحل الأولى من حملة لاستعادة مدينة الموصل على بعد نحو 15 كيلومتراً إلى الغرب.

ورواد الحانة بالأساس هم من سكان البلدة المسيحيين الذين عادوا بشكل مؤقت إلى منازلهم بعد ثلاثة أعوام من نزوحهم

## صباح العرب

علي السوداني



## تحت دكة أم كلثوم

وهذه أغنية بديدة من بدائع الكوكب أم كلثوم واسمها "يلي ونهاري" كتبها عبد الفتاح مصطفى ولحنها العبقري رياض السنباطي، كما تشير اللوحة التزائية الثامنة على أسفل شاشة التلفزيون. سماع السيدة سيملني فوراً صوب حانات ومانات بغداد العباسية الحبيبة، وكنت قد دخلت بعضها فتني يبيع السكاكر، ثم كبرت الأيام فذهبت إلى موادها شارباً منتشياً رافعا كأس العرق السمينة بصحة الأصدقاء المفلسين أو الزبائن الآخرين الذين سيتركونهم إلى ماندنتنا القفيرة بعد أن تقتنص أذانهم جملة قصصية رائعة أو بيت شعر مومسقي يكاد يرقص وهو من الصنف الذي نحبه في حال السكر ونمقته أو نغدر به حال عودة الوعي.

هذه المرة لم أتبعثر وأنشغل بكلمات تلك الأغنية التي أحفظها بقوة تلميذ ابتدائي جبان، بل رحمت أراقب الجمهور الأنيق الذي يعيش السلطنة والخدر اللذيذ على أهات ثومة العظيمة والعازفين الذين أستنتني منهم عازف العود المغدور الذي بدا عمله غير مسموع، تماماً مثل ذاك الكائن الذي أطلق عطفة غير مخجلة بخاصرة سوق الصغارين.

كانت لعبة مسلية وأنا أراقب وجوه الناس المكبوسة داخل الصالة الكبيرة، فهذا بدا بجانب زوجته وقد استنبد به العشق إلى الحد الذي صار فيه يقف على طوله كلما أنهت ثومة المدهشة قطعة من الأغنية ليطلب منها بصوت عال أن تعيد تلاوة المقطع من جديد. في الواقع لم تعجبني تلك الحركات الرقيقة التي قام بها هذا الزوج النذل، وقدرت أن حماسته الفائضة تلك قد تكون بمثابة قناع يخفي وراءه خيانة زوجية بائنة.

أما الفئات العمرية التي كانت في الصالة فتقديراتي تقول إن أزيدهم قد مات الآن، ومن لم يميت حتى اللحظة فحتماً هو من تعيسى الحظ وقد يعاني اللبلة من خلل في عضلات وصمامات السيطرة على فعل التبول، أو أن زوجته الثالثة ستضع له نفر الكباب في هارسة عصير الفاكهة كي يتمكن من شطفه وسرطه بيسر مدفوعاً بعشر لذة استطاعية غاربية.

ذهبت عين الكاميرا الآن إلى وجه عبوس غلظ محاط بامرأتين، واحدة بدت مثل ابنته والثانية هي زوجته على الأرجح. كان الرجل راكزاً فوق مقعده مهيباً لا تعرف اتجاه بوصلة عاطفته والاحتمال الأكثر عقلائية هو أن هذا الكائن الضخم الذي يشبه عبدالرزاق أبو عارف مالك سينما بابل، قد جاء إلى الحفل مكرهاً وتحت ضغط هائل من ابنته وبعلة وقد صرف راتب الشهر الأخير كله من أجل ثلاثة مقاعد مشتولة تحت دكة أم كلثوم المنعشة.

## سحب عينات من جثة سلفادور دالي لمعرفة صحة نسب ابنته

ودفن دالي في سرداب تحت خشبة المسرح في المبنى الذي يضم مسرحاً ومتحفاً في فيجيراس ويوجد به عدد من أعماله الفنية ولوحات اقتناها.

وكانت امرأة تدعى بيلار أبل مارتينيز (61 عاماً) من مدينة جيرونا المجاورة وهي مسقط رأس دالي التي دفن فيها، أقتنعت القاضي بوجود استخراج جثمان دالي لمعرفة ما إذا كانت هي ابنة الفنان الراحل.

ومن المعروف تماماً أن الإسبانية التي تعمل كقارئة طالع، تدعى منذ عام 2007 أنها

مدريد - أعلنت مؤسسة جالا- سلفادور دالي أن خبراء الطب الشرعي أخذوا عينات من الشعر والأظافر والعضلات من جثمان الرسام الإسباني سلفادور دالي (1904-1989) الذي تم إخراجه لإجراء اختبار نسب. وأشار سكرتير عام المؤسسة يويس بينويلاس إلى مدى استياء المؤسسة من هذه الخطوة.

وقالت عمدة فيجيراس، مارتا فيليب، التي كانت حاضرة، إن جثمان دالي المحنط كان "في حالة جيدة".



أصبحت الممثلة الهندية كانجانا رانوت، إصابة خطيرة، أثناء تصوير مشاهدتها بالفيلم التاريخي ملكة جانزي، وبحسب موقع إبارة برس، وقع السيف على جبهة رانوت، ونقلت على الفور إلى مستشفى أبولو، وهناك تلقت 15 غرزة بجبهتها.

